

كِتَابُ صُؤَيْلِ الْأَوَّلِ

عَلَى كُرْسِيِّ عِنْدَ بَابِ هَيْكَلِ اللَّهِ. ^{١٠}كَانَتْ حَنَّةُ تَشْعُرُ بِأَسَى عَمِيْقٍ، فَقَامَتْ تُصَلِّيُ إِلَى اللَّهِ وَتَبْكِي بِمَرَارَةٍ. ^{١١}وَنَذَرَتْ لِلرَّبِّ نَذْرًا فَقَالَتْ: «أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ، انْظُرْ مَدَى حُزْنِي وَالتَفَتْ إِلَيَّ. لَا تَتَجَاهَلْنِي أَنَا خَادِمَتُكَ. فَإِنْ رَزَقْتَنِي بَابِي، فَإِنِّي سَأُعِيدُهُ لِيَكُونَ فِي خِدْمَتِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. لَنْ يَفْصَحَ شَعْرُهُ، وَلَنْ يَشْرَبَ نَبِيذًا وَلَا خَمْرًا، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ لَكَ نَذِيرًا.» ^{١٢}

وَأَطَالَتْ حَنَّةُ الصَّلَاةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، بَيْنَمَا عَالِي يُرَاقِبُ شَفَتَيْهَا. ^{١٣}وَكَانَتْ تُصَلِّيُ فِي قَلْبِهَا. شَفَتَاهَا تَتَحَرَّكَانِ فَقَطُّ دُونَ أَنْ يُسْمَعَ لَهَا صَوْتُ. فَظَنَّ عَالِي أَنَّهَا سَكَرَى. ^{١٤}فَقَالَ لَهَا عَالِي: «أَسْرِفْتَ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ. هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَسْكَرِي أَكْثَرَ مِمَّا أَنْتِ عَلَيْهِ؟ أَلَا لَكَ أَنْ تَتَوَقَّفِي عَنِ الشُّرْبِ.»

^{١٥}فَأَجَابَتْ حَنَّةُ: «يَا سَيِّدِي، لَمْ أَتَنَاوَلْ خَمْرًا أَوْ شَرَابًا مُسْكَرًا، بَلْ أَنَا امْرَأَةٌ حَزِينَةٌ أَبْصُطُ مُشْكِلتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ^{١٦}فَلَا تَنْظُرْ أَنِّي امْرَأَةٌ مُشْرَدَّةٌ. لَكِنِّي أَطْلُتُ الصَّلَاةَ إِلَى الْآنِ بِسَبَبِ مَحْتَنِي الشَّدِيدَةِ وَضِيقِي.» ^{١٧}فَأَجَابَهَا عَالِي: «إِذْهَبِي بِسَلَامٍ. وَلَيْتَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يُعْطِيكَ مَا طَلَبْتَهُ مِنْهُ.» ^{١٨}فَقَالَتْ حَنَّةُ: «لَيْتَكَ تَكُونُ رَاضِيًا عَنِّي يَا سَيِّدِي.» ثُمَّ مَضَتْ حَنَّةُ وَتَنَاوَلَتْ بَعْضَ الطَّعَامِ. وَلَمْ تَعُدْ كَثِيبَةً وَمُنْجَهَمَةً الْوَجْهِ. ^{١٩}وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ قَامَتْ عَائِلَةُ الْقَانَةِ، وَعَبَدُوا اللَّهَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بَيْتِهِمْ فِي الرَّمَاةِ.

عَائِلَةُ الْقَانَةِ تَعْبُدُ فِي شِيلُوهُ

^١كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ الْقَانَةُ مِنْ عَائِلَةِ صُوفٍ، يَسْكُنُ فِي الرَّمَاةِ فِي مَنَاطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَالْقَانَةُ هُوَ ابْنُ أَلِيهُو بْنِ تُوخُو بْنِ صُوفٍ، مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ. ^٢وَكَانَتْ لَهُ زَوْجَتَانِ. اسْمُ الْأُولَى حَنَّةُ، وَالثَّانِيَةُ فَنِيَّةُ. أُنْجِبَتْ فَنِيَّةُ أَوْلَادًا، وَأَمَّا حَنَّةُ فَلَمْ تُنْجِبْ.

^٣وَاعْتَادَ الْقَانَةُ أَنْ يَذْهَبَ كُلُّ سَنَةٍ مِنْ مَدِينَةِ الرَّمَاةِ وَيَصْعَدُ إِلَى شِيلُوهُ. حَيْثُ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، وَقُدِّمَ لَهُ الذَّبَائِحُ. وَكَانَ ابْنَا عَالِي الْكَاهِنَانِ حُفْنِي وَفِينَحَاسُ يَخْدُمَانِ اللَّهَ فِي شِيلُوهُ. ^٤وَكُلَّمَا قَدَّمَ الْقَانَةُ ذَبَائِحَهُ، كَانَ يُعْطِي حِصَّةً وَاحِدَةً مِنَ الطَّعَامِ لِزَوْجَتَيْهِ فَنِيَّةَ وَحِصَّةً أُخْرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَبْنَائِهَا. ^٥وَأَمَّا حَنَّةُ، فَكَانَ يُعْطِيهَا حِصَّةً مُضَاعَفَةً لِأَنَّهُ أَحَبَّهَا حَتَّى وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُنْجِبْ.

فَنِيَّةُ تَزْعِجُ حَنَّةَ

^٦وَاعْتَادَتْ فَنِيَّةُ أَنْ تُغِيْظَ حَنَّةَ بِقَصْدٍ مُضَائِقَتِهَا، فَكَانَتْ تَشْمَتُ بِهَا لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْزُقْهَا أَنْ تُنْجِبْ. ^٧وَتَكَرَّرَ هَذَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ. فَكُلَّمَا ذَهَبَتْ الْعَائِلَةُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، عَمِدَتْ فَنِيَّةُ إِلَى إِغَاظَةِ حَنَّةَ. فَتَتَضَائِقُ حَنَّةُ وَتَبْكِي وَتَمْتَنِعُ عَنِ الطَّعَامِ. ^٨فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا الْقَانَةُ يَوْمًا: «لِمَاذَا تَبْكِينَ يَا حَنَّةُ؟ وَلِمَاذَا تَمْتَنِعِينَ عَنِ الطَّعَامِ؟ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ هَكَذَا؟ أَلَسْتُ أَنَا أَفْضَلُ مِنْ غَشْرَةِ أَوْلَادِي؟»

صَلَاةُ حَنَّةَ

^٩وَبَعْدَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، قَامَتْ حَنَّةُ بِهَذُودٍ وَذَهَبَتْ لِتُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ. وَكَانَ الْكَاهِنُ عَالِي جَالِسًا

أ: ١١: نَذِير. مَذْهُوبٌ بِهِ اللَّهُ، أَيْ مُكَرَّرٌ وَمُخَصَّصٌ لِلَّهِ وَخِدْمَتِهِ. انْظُرْ كِتَابَ الْعَدَدِ ٦: ١-٢١.

مُولِدُ صُؤُبِيل

وَعَاشَرَ أَلْقَانَهُ زَوْجَتَهُ حَتَّةَ، وَتَذَكَّرَهَا اللَّهُ. ^{٢٠} وَفِي
الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ، كَانَتْ حَتَّةُ قَدْ حَبِلَتْ وَأَنْجَبَتْ وَلَدًا.
وَأَسَمَتْهُ صُؤُبِيلُ إِذْ قَالَتْ: «لَأَنْتِ طَلَبْتَهُ مِنْ اللَّهِ.»
^{٢١} وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ ذَهَبَ أَلْقَانَهُ إِلَى شِبْلُو، لِيُقَدِّمَ
لِلَّهِ الذَّيْبَحَةَ السَّنَوِيَّةَ، وَلِيُوفِيَ بِنُدُورِهِ. وَأَخَذَ مَعَهُ عَائِلَتَهُ.
^{٢٢} لَكِنْ حَتَّةُ لَمْ تَذْهَبْ. وَقَالَتْ لِرُؤُوسِهَا: «عِنْدَمَا يُفْطَمُ
الْوَلَدُ، سَأُخَذُهُ إِلَى شِبْلُو، فَيَكُونُ فِي خِصْرَةِ اللَّهِ دَائِمًا
وَلَيَبْقَى هُنَاكَ عِنْدَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»
^{٢٣} فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا أَلْقَانَهُ: «افْعَلِي مَا تَرَيْنَهُ صَوَابًا،
وَأَبْقِي هُنَا إِلَى أَنْ يُفْطَمَ الْوَلَدُ. لَيْتَ اللَّهُ يَحْقِّقَ كَلَامِي.»
فَبَقِيَتْ حَتَّةُ فِي الْبَيْتِ لِتَرْضِعَ ابْنَهَا حَتَّى فُطِمَ.

حَتَّةُ تَأْخُذُ صُؤُبِيلَ

إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شِبْلُو

^{٢٤} وَفُطِمَ الْوَلَدُ وَكَبِرَ. فَأَخَذَتْهُ حَتَّةُ، وَأَخَذَتْ ثَوْرًا
عُمُرُهُ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ، وَفَقَّةً ^ب طَاجِينَ، وَزُجَاجَةً نَبِيدَ،
وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شِبْلُو. ^{٢٥} فَذَبَحُوا الثَّوْرَ،
وَقَدَّمُوا الْوَلَدَ إِلَى عَلِيٍّ. ^{٢٦} وَقَالَتْ حَتَّةُ لِعَالِي: «أُقْسِمُ
بِحَيَاتِي وَبِحَيَاتِكَ يَا سَيِّدِي إِنِّي أَنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي وَقَفْتُ
قُرْبَكَ أَصْلِي لِلَّهِ. ^{٢٧} صَلَّيْتُ أَنْ أُرْزَقَ بِهَذَا الطِّفْلِ.
وَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاتِي. ^{٢٨} وَهَا أَنَا الْآنَ أُعْطِيهِ لِلَّهِ
وَأَكْرِشُهُ لَهُ. وَسَيَخْدُمُ اللَّهُ كُلَّ حَيَاتِهِ.» فَتَرَكَتْ حَتَّةُ
الْوَلَدَ هُنَاكَ، وَسَجَدَتْ لِلَّهِ.

حَتَّةُ تَرْفَعُ شُكْرًا لِلَّهِ

فَصَلَّتْ حَتَّةُ وَقَالَتْ:

٢

«قَلْبِي فَرِحَ بِإِلَهِهِ.

نَصَرْتَنِي ^ج يَا إِلَهِي،

أَسْخَرُ بِأَعْدَائِي. ^د

ابْتَهَجْتُ لِأَنَّكَ نَصَرْتَنِي.

^٢ «مَا مِنْ إِلَهٍ قُلُوسٍ مِثْلَ اللَّهِ.

فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،

وَمَا مِنْ حِصْنٍ ^{هـ} كَالِهِنَا.

^٣ لَا تَنْبَاهُوا بَعْدُ.

لَا تَتَفَوَّهُوا بِكَلَامٍ مُتَعَالٍ.

فَاللَّهُ إِلَهٌ عَلِيمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ،

وَهُوَ يَرِنُ أَعْمَالَ الْبَشَرِ.

^٤ أَقْوَامُ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ تَتَكَسَّرُ.

وَالضُّعَفَاءُ يَتَفَوَّهُونَ.

^٥ الَّذِينَ شَبِعُوا فِي الْمَاضِي

يَكْدَحُونَ الْآنَ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ.

أَمَّا الَّذِينَ لَمْ يَجِدُوا طَعَامًا فِي الْمَاضِي

فَانْتَهُمُ يَشْبِعُونَ وَيَسْمَنُونَ.

صَارَ لِالْعَاقِرِ سَبْعَةُ أَطْفَالٍ،

وَهَجَرَتْ أُمُّ الْكَبِيرِينَ.

^٦ «يُرْسِلُ اللَّهُ الْبَشَرَ إِلَى الْهَآوِيَةِ،

وَيَقْدِرُ أَنْ يُقِيمَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ.

^٧ اللَّهُ يُفْقِرُ وَيُعْنِي.

هُوَ يُذِلُّ وَهُوَ يُكْرِمُ.

^٨ يَرْفَعُ الْفُقَرَاءَ مِنَ الرَّمَادِ.

يَرْفَعُهُمْ مِنْ مَرَابِلِ الْفَقْرِ،

وَيُجْلِسُهُمْ مَعَ الْأُمَرَاءِ عَلَى كُرَاسِي الشَّرَفِ.

«أُسِّسُ الْأَرْضَ كُلُّهَا لِلَّهِ،

رَفَعَ الْعَالَمَ عَلَيْهَا.

^٩ هُوَ يَحْرُسُ أَتْقِيَاءَهُ لئَلَّا يَتَعَثَّرُوا.

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَسْقُطُونَ فِي الظَّلَامِ وَيَصْمُتُونَ

وَيَنْتَهُونَ،

إِذْ لَا يَسْتَطِيعُ إِنْسَانٌ أَنْ يَنْتَصِرَ بِقُوَّتِهِ.

^د ٢٠:١٠ أَسْخَرُ بِأَعْدَائِي. حرفياً: «فمي مفتوح على أعدائي.»

^{هـ} ٢٠:٩ حِصْن. أو «محصنة.»

أ ٢٠:١ صُؤُبِيل. ومعناه «سَمَاءُ اللَّهِ.»

ب ٢٤:١ فَقَّة. حرفياً «إفقة.» وهي وحدة قياسي للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين ليراً.

ج ١٠:٢٤ نصرتنِي. حرفياً: «رفعت قوتي.» كناية عن القوة في الحرب.

لِعَالِي، وَكَانَ يَلْبَسُ ثَوْبَ الْكَهَنُوتِ. ^{١٩}وَعَادَتَتْ أُمُّهُ أَنْ تَخِيطَ لَهُ رِدَاءَ كُلِّ سَنَةٍ. وَكَانَتْ تَأْخُذُ الرِّدَاءَ إِلَى صُمُوئِيلَ عِنْدَ صُعُودِهَا إِلَى شَيْلُوهَ مَعَ زَوْجِهَا لِيَقْدِمَ ذَبِيحَةً كُلِّ سَنَةٍ.

^{٢٠}وَكَانَ مِنْ عَادَةِ عَالِي أَنْ يُبَارِكَ أَلْفَانَةَ وَزَوْجَتَهُ، فَيَقُولُ لِأَلْفَانَةَ: «لَيْتَ اللَّهُ يُعْطِيكَ أَبْنَاءً مِنْ زَوْجِكَ هَذِهِ تَعْوِضًا عَنِ الْوَلَدِ الَّذِي كَرَسْتُهُ لِلَّهِ.» بَعْدَ ذَلِكَ، كَانَ أَلْفَانَةُ وَحَنَّهُ يَهُودَانِ إِلَى بَيْتِهِمَا.

^{٢١}وَنَحَنَنَّ اللَّهُ عَلَى حَنَّتِهِ، فَرَزَقَهَا بِثَلَاثَةِ أَبْنَاءٍ وَبَنَتَيْنِ. أَمَّا صُمُوئِيلُ، فَتَرَعَّرَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ عِنْدَ اللَّهِ.

عَالِي يَفْقَدُ السَّيْطَرَةَ عَلَى وَلَدِيهِ

^{٢٢}وَكَبُرَ عَالِي فِي السَّنِّ. وَسَمِعَ بِكُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي كَانَ وَلَدِيهِ يَفْعَلُهَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شَيْلُوهَ. وَسَمِعَ أَيْضًا بِأَنَّ وَلَدِيهِ كَانَ يُعَاشِرَانِ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي يَخْدُمْنَ عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ^{٢٣}فَقَالَ عَالِي لَوَلَدِيهِ: «أَطْلَعْنِي الشَّعْبَ عَلَى الشُّرُورِ الَّتِي تَرْتَكِبِينَهَا. فَلَمَّا ذَا تَفْعَلَانِ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» ^{٢٤}كُفَّا عَنْ ذَلِكَ يَا وَلَدَتِي، فَلَا أَخْبَارُ الَّتِي وَصَلْتَنِي مِنْ شَعْبِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ سَيِّئَةٌ. ^{٢٥}إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى إِنْسَانٍ، يُمَكِّنُ اللَّهُ أَنْ يَتَدَخَلَ وَيُصَحِّحَ الْأُمُورَ. لَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى اللَّهِ، فَمَنْ يُصَلِّي لِأَجْلِهِ؟»

فَسَدَا أَذَانُهُمَا عَنْ كُلِّ مَا قَالَهُ وَالِدُهُمَا. لِأَنَّ اللَّهَ قَرَّرَ أَنْ يَضَعَ حَدًّا لِحَيَاتِهِمَا الْآتِيَةِ. ^{٢٦}أَمَّا الصَّبِيُّ صُمُوئِيلُ، فَظَلَّ يَنْمُو فِي عِلَاقَتِهِ بِاللَّهِ مَعَ نُمُو قَامَتِهِ. فَكَانَ اللَّهُ وَالتَّاسُ رَاضِينَ عَنْهُ.

نُبُوَّةٌ بِمُعَاقِبَةِ عَائِلَةِ عَالِي

^{٢٧}وَجَاءَ رَجُلٌ لِلَّهِ إِلَى عَالِي وَقَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ: أَنَا ظَهَرْتُ لِأَبَائِكَ عِنْدَمَا كَانُوا مُسْتَعْبِدِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ. ^{٢٨}وَمِنْ بَيْنِ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، اخْتَرْتُ عَشِيرَتَكَ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. عَيْنُهُمْ لِيَقْدِمَ الذَّبَائِحَ عَلَى مَذْبَحِي، وَآخِرَاقِ الْبُخُورِ، وَارْتِدَاءِ الثَّوْبِ الْكَهَنُوتِيِّ أَمَامِي. وَسَمَحْتُ أَيْضًا لِعَشِيرَتِكَ بِأَنْ تَأْخُذَ

^{١٠}مَصِيرُ أَغْدَاءِ اللَّهِ هُوَ الْهَزِيمَةُ. يُرِيدُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ. يَدِينُ اللَّهُ النَّاسَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. لِمَلِكِهِ يُعْطِي قُوَّةً، وَيَنْصُرُ أَمْلِكُهُ الْمَمْسُوحَ.» ب

^{١١}وَعَادَ أَلْفَانَةُ وَعَائِلَتُهُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرِّامَةِ. أَمَّا الْوَلَدُ فَقَبِيَ فِي شَيْلُوهَ، وَخَدَّمَ اللَّهَ تَحْتَ إِشْرَافِ الْكَاهِنِ عَالِي.

وَلَدَا عَالِي الشَّرِيرَانِ

^{١٢}كَانَ وَلَدَا عَالِي شَرِيرَيْنِ لَا يَعْرِفَانِ اللَّهَ، ^{١٣}وَلَا يَحْتَرِمَانِ مَسْئُولِيَّاتِ الْكَهَنَةِ نَجَاحَ النَّاسِ. فَكُلَّمَا أَتَى رَجُلٌ لِيَقْدِمَ ذَبِيحَةً، يَأْتِي أَحَدُ خُدَامِهِمَا وَمَعَهُ مِلْقَظٌ ثُلَاثِي الرُّؤُوسِ عِنْدَ سَلْقِ اللَّحْمِ. ^{١٤}فَيَضْرِبُ بِمِلْقَظِهِ فِي الْمِقْلَاقَةِ أَوْ الْغَلَّائِيَةِ أَوْ الرِّوَاءِ أَوْ الْقِدْرِ. فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كُلَّ مَا يَلْتَقِظُهُ الْمِلْقَظُ. هَكَذَا كَانَا يَفْعَلَانِ مَعَ جَمِيعِ الْآتِيَيْنِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى شَيْلُوهَ. ^{١٥}بَلْ حَتَّى قَبْلَ أَنْ يُزَالَ الشَّحْمُ وَيُحَرَّقَ كَالْبُخُورِ عَلَى الْمَذْبَحِ، كَانَ أَحَدُ خُدَامِهِمَا يَذْهَبُ إِلَى مُقَدِّمِي الذَّبَائِحِ وَيَقُولُ لَهُمْ: «أَعْطُوا الْكَاهِنَ بَعْضَ اللَّحْمِ لِيَشْوِي وَيَأْكُلَ. فَالْكَاهِنُ لَا يَأْخُذُ لَحْمًا مَطْبُوخًا مِنْكُمْ، بَلْ يُرِيدُ لَحْمًا طَازِجًا.»

^{١٦}وَقَدْ يَقُولُ مُقَدِّمُ الذَّبِيحَةِ: «يَنْبَغِي إِزَالَةُ الشَّحْمِ وَإِحْرَاقُهُ كَبُخُورٍ أَوَّلًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ خُذْ كُلَّ مَا تُرِيدُهُ.» فَيَقُولُ الْخَادِمُ: «لَا بَلْ أَعْطِنِي اللَّحْمَ الْآنَ، وَلَا فَإِنِّي سَأُخْذُهُ بِالْقُوَّةِ.»

^{١٧}هَكَذَا كَانَتْ خَطِيئَةُ هَذَيْنِ الْخَادِمَيْنِ كَبِيرَةً جَدًّا أَمَامَ اللَّهِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَهَيِّتُونَ بِذَّبَائِحِ النَّاسِ الْمُقَدَّمَةِ لِلَّهِ. ^{١٨}أَمَّا صُمُوئِيلُ فَكَانَ يَحْدِثُ اللَّهُ بِأَمَانَةٍ. عَمِلَ مُعِينًا

أ١٠:٢١ وينصر ... حرفياً: «يرفع قرن ...» كناية عن القوة في الحرب.

ب١٠:٢١ ملكه الهمسوح. حرفياً «مسيحه» كان الملك يُمسح بزيت وأطياب خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. (كذلك في العدد ٣٥)

لَحَمَ الذَّبَائِحِ الَّذِي يُقَدِّمُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِي. ^{٢٩}فَلِمَاذَا تَسْتَهْيِئُونَ بِعَطَائِي وَذَبَائِحِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا؟ أَنْتَ تُكْرِمُ وَلَدَيْكَ أَكْثَرَ مِمَّا تُكْرِمُنِي. وَهَا أَنْتُمْ تُخَصِّصُونَ لِأَنْفُسِكُمْ أَفْضَلَ أَجْزَاءِ الذَّبَائِحِ الَّتِي يَأْتِي بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ، وَتَسْمُونُ.

^{٣٠}«لَذَلِكَ يُعْلِنُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُ: كُنْتُ قَدْ وَعَدْتُ بِأَنْ تَخْدِمَنِي عَائِلَتُكَ وَعَائِلَةُ آبَائِكَ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا الْآنَ، فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لَنْ يَخْذَلَ هَذَا! فَأَنَا أَكْرَمُ الَّذِينَ يُكْرِمُونَنِي. أَمَّا الَّذِينَ لَا يُؤَثِّرُونَنِي، فَإِنِّي أَصْغُرُ مَقَامَهُمْ.» ^{٣١}سَأَطْعُ نَسْلَكَ عَنْ قَرِيبٍ وَنَسْلَ عَائِلَتِكَ. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمُرُ بِأَحَدٍ مِنْ عَائِلَتِكَ. ^{٣٢}لَنْ يَكُونَ لَكَ نَصِيبٌ فِي أَيِّ خَيْرٍ يُصِيبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمُرُ بِأَحَدٍ مِنْ عَائِلَتِكَ. ^{٣٣}وَلَنْ أَتْرُكَكَ مِنْ دُونِ شَخْصٍ مِنْ نَسْلِكَ يَخْدِمُ مَذْبَحِي. وَلَكِنْ رَجُلَ عَشِيرَتِكَ سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، فَيَكُونُ هَذَا سَبَبَ خَزَنِ لَكَ وَإِكْلَالٍ لِعَيْنَيْكَ مِنَ الْبُكَاءِ. ^{٣٤}وَسَأُعْطِيكَ عَلَامَةً تَوْكِّدُ صِدْقَ مَا أَقُولُ: سَيَمُوتُ وَلَدَاكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ^{٣٥}وَسَأَخْتَارُ لِنَفْسِي كَاهِنًا أَتْقِي بِأَمَانَتِهِ، يَعْمَلُ مَا أَحَبُّ وَمَا أُرِيدُ. وَسَأُثَبِّتُ عَائِلَتَهُ، فَيَخْدِمُ أَمَامَ مَلِكِي الْمَسْمُوحِ.» ^{٣٦}وَكُلٌّ مِنْ تَبَقَى مِنْ عَائِلَتِكَ سَيَأْتِي لِيَنْخَنِي أَمَامَ هَذَا الْكَاهِنِ، مُتَوَسِّلًا بِبَعْضِ الْمَالِ أَوْ كِسْرَةِ خُبْزٍ. وَسَيَقُولُ: «أَرْجُوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي أَنْ أَعْمَلَ عَمَلَ كَاهِنٍ لِأَجَدَ شَيْئًا أَكَلُهُ.»

اللَّهُ يَدْعُو صُمُوئِيلَ

٣ وَخَدَمَ الصَّبِيُّ صُمُوئِيلَ اللَّهُ تَحْتَ إِبْرَاهِيمَ الْكَاهِنِ عَلِيٍّ. وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا إِلَى النَّاسِ بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ. وَلَمْ يَكُنْ يُعْطِي رُؤْيًى كَثِيرَةً لِلنَّاسِ. ^٢وَضَعُفَتْ عَيْنَا عَلِيٍّ كَثِيرًا حَتَّى صَارَ أَعْمَى تَقْرِيْبًا. وَفِي ذَاتِ لَيْلَةٍ ذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ لِيَنَامَ. ^٣وَكَانَ الْمَصْبَاحُ الْمُقَدَّسُ مَازَالَ مُشْتَعِلًا، فَتَمَدَّدَ صُمُوئِيلُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ حَيْثُ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ. ^٤فَنَادَى اللَّهُ صُمُوئِيلَ. فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «سَمِعَا وَطَاعَةً.» ^٥وَرَكَضَ

إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «أَنْتَ نَادَيْتَ عَلَيَّ، فَسَمِعَا وَطَاعَةً.» لَكِنَّ عَلِيَّ قَالَ: «أَنَا لَمْ أَنْادِ عَلَيْكَ، فَاذْهَبْ وَنَمْ.» فَذَهَبَ صُمُوئِيلُ لِيَنَامَ.

^٦وَمَرَّةً أُخْرَى نَادَى اللَّهُ: «يَا صُمُوئِيلُ!» فَذَهَبَ صُمُوئِيلُ إِلَى عَلِيٍّ ثَانِيَةً وَقَالَ: «أَنْتَ نَادَيْتَ عَلَيَّ، فَسَمِعَا وَطَاعَةً!»

فَقَالَ عَلِيٌّ: «لَمْ أَنْادِ عَلَيْكَ. فَاذْهَبْ وَنَمْ.» ^٧وَلَمْ يَكُنْ صُمُوئِيلُ يَعْرِفُ اللَّهَ بَعْدَ، لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَعْلَنَ لَهُ كَلِمَتَهُ بَعْدَ.

^٨فَنَادَى اللَّهُ صُمُوئِيلَ لِلْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ. فَتَهَضَّ صُمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «أَنْتَ نَادَيْتَ عَلَيَّ، فَسَمِعَا وَطَاعَةً.» فَتَهَضَّ عَلِيٌّ أَخِيرًا أَنَّ اللَّهَ كَانَ يُنَادِي عَلَى صُمُوئِيلَ. ^٩فَقَالَ عَلِيٌّ لِمُصْمُوئِيلَ: «اذْهَبْ لِلنَّوْمِ. وَإِذَا نَادَى عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى، قُلْ: «تَكَلَّمْ يَا اللَّهُ، فَخَادِمُكَ يُضْغِي إِلَيْكَ.»» فَذَهَبَ صُمُوئِيلُ لِلنَّوْمِ فِي مَكَانِهِ.

^{١٠}فَجَاءَ اللَّهُ وَوَقَفَ هُنَاكَ، وَنَادَى كَمَا فِي السَّابِقِ: «يَا صُمُوئِيلُ، يَا صُمُوئِيلُ!» فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «تَكَلَّمْ يَا اللَّهُ، فَخَادِمُكَ يُضْغِي إِلَيْكَ.»

^{١١}فَقَالَ اللَّهُ لِمُصْمُوئِيلَ: «أَنَا مُوَشِّعٌ أَنْ أَعْمَلَ فِي إِسْرَائِيلَ أَعْمَالًا سَتَهْرُ مِنْ يَسْمَعُهَا. ^{١٢}سَأُحَقِّقُ كُلَّ

الكَلَامِ الَّذِي قُلْتُهُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَائِلَتِهِ، مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ. ^{١٣}فَقَدْ أَخْبَرْتُكَ عَلَيَّ أَنِّي سَأُقْضِي عَلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. وَسَأَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ وَيَرَى وَلَدَيْهِ يُحْطِلَانِ إِلَيَّ، فَلَمْ يُوقِفْهُمَا. ^{١٤}وَلِهَذَا أَقْسَمْتُ بِأَنْتَنِي لَنْ أَقْبَلَ أَبَدًا ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ تَكْفِيرًا عَنْ خَطَايَا عَائِلَتِهِ عَلَيَّ.»

^{١٥}وَأَسْتَلْقَى صُمُوئِيلُ فِي فِرَاشِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ الصَّبَاحُ. ثُمَّ قَامَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ. وَخَافَ صُمُوئِيلُ أَنْ يُخَيَّرَ

عَلِيٌّ عَنِ الرُّؤْيَا. ^{١٦}لَكِنَّ عَلِيَّ قَالَ لِمُصْمُوئِيلَ: «يَا ابْنِي صُمُوئِيلُ.» فَاجَابَ صُمُوئِيلُ: «سَمِعَا وَطَاعَةً.»

^{١٧}فَسَأَلَ عَلِيٌّ صُمُوئِيلَ: «مَاذَا قَالَ لَكَ اللَّهُ؟ لَا تُخَفِ شَيْئًا عَنِّي. وَلِيَعْلَمَ أَنَّكَ إِنْ أَخْفَيْتَ عَنِّي أَيَّ شَيْءٍ مِنْ كُلِّ مَا قَالَهُ لَكَ.»

^{١٨}فَأَخْبَرَهُ صُمُوئِيلُ بِكُلِّ شَيْءٍ. وَلَمْ يُخَفِ عَنْهُ

شَيْئًا. فَقَالَ عَلِيٌّ: «هُوَ اللَّهُ. يَفْعَلُ مَا يَرَاهُ صَوَابًا.»

أ ٢:٢ بَيْتِ اللَّهِ. الْمَقْصُودُ هُوَ الْمَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ فِي شِيلُوهِ.

١٩ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ صُمُوئِيلَ وَهُوَ يَكْبُرُ. وَلَمْ يَسْمَعْ بِأَنْ تَسْقُطَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ كَلَامِهِ. ٢٠ فَعَرَفَتْ كُلُّ إِسْرَائِيلَ، مِنْ دَانَ إِلَى يَثْرَ السَّعِ، أَنَّ صُمُوئِيلَ اسْتُؤْمِنَ نَبِيًّا لِلَّهِ، ٢١ وَظَلَّ اللَّهُ يَطْهَرُ لَصُمُوئِيلَ فِي شَيْلُوهُ. وَأَعْلَنَ نَفْسَهُ لَهُ مِنْ جَلَالِ كَلِمَةِ اللَّهِ.

ع وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ صُمُوئِيلَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ.

الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَهْزِمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَعَسَكُوا عِنْدَ حَجَرِ الْمَعُونَةِ، بَيْنَمَا عَسَكَرَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ عِنْدَ أُفَيْقَ. ٢ فَاصْطَلَفَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَدَأُوا الْهُجُومَ. فَهَزَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلُوا نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ جُنْدِيٍّ مِنْ جَيْشِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣ فَانْسَحَبَ بَقِيَّةُ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مُعَسِكَرِهِمْ. وَسَأَلَ شَيْوُخُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا سَمَحَ اللَّهُ بِأَنْ نَهْزَمَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ فَلْنَحْضُرْ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ شَيْلُوهُ. وَلْنُدْخِلْهُ مَعَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ فَنُخَلِّصَنَا مِنْ أَعْدَائِنَا.»

٤ فَذَهَبَ الشَّعْبُ إِلَى شَيْلُوهُ. وَعَادُوا بِصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الْغَدِيرِ الَّذِي يَعْلوهُ تِمْنَالُ الْكَرُوبِيمِ. ٥ فَكَانَ هَذَانِ الْمَلَائِكَةُ كَعَرَشٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ اللَّهُ. وَجَاءَ حُفْنِي وَفِينَحَاسُ مَعَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.

٥ وَلَمَّا دَخَلَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى الْمُعَسِكَرِ، هَتَفَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَتَافًا عَظِيمًا هَزَّ الْأَرْضَ. ٦ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ هَتَافَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسَالُوا: «مَا سِرُّ هَذَا الْهَتَافِ فِي مُعَسِكَرِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟»

فَانْتَشَفَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَحْضَرُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى مُعَسِكَرِهِمْ. ٧ فَخَافَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَقَالُوا: «قَدْ انْضَمَّتِ الْآلِهَةُ إِلَى مُحَيِّمِهِمْ! فَيَا وَيْلَنَا. فَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَحْدُثْ مِنْ قَبْلُ. ٨ إِنَّا أَمَامَ مُشْكِلَةٍ عَظِيمَةٍ. فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقْدِنَا مِنْ هَذِهِ الْآلِهَةِ الْقَوِيَّةِ؟ فَهَذِهِ هِيَ الْآلِهَةُ نَفْسُهَا الَّتِي أَوْقَعَتْ بِالْمِصْرِيِّينَ أَمْرًا وَأَوْبَةً وَكَوَارِثَ. ٩ فَلْنَتَشَجَّعْ نَحْنُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ،

عِشْرِينَ سَنَةً. ب

اخْتِفَاءُ الْمَجْدِ

١٩ وَكَانَتْ كَنَّةُ عَلِيٍّ، زَوْجَةُ فِينَحَاسَ، حُبْلَى. وَحَانَ مَوْعِدُ وَلَادَتِهَا. فَسَمِعَتْ خَبَرَ اسْتِيلَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَى صُنْدُوقِ اللَّهِ. وَسَمِعَتْ أَنَّ حَمَاهَا عَلِيٍّ وَزَوْجَهَا

أ ٤:٤ الْكَرُوبِيمِ. مَلَائِكَةُ مُجَنِّحَةٍ تَخْدُمُ اللَّهَ. وَهَنَاقَ تِمْنَالَانِ لِمَلَائِكَةِ كَرُوبِيمَ فَوْقَ غِطَاءِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ يَرْمِزَانِ لِحُضُورِ اللَّهِ.

ب ١٨:٤ عِشْرِينَ سَنَةً. أَوْ أَرْبَعِينَ.

^٨فَدَعَا أَهْلَ أَشْدُودَ حُكَّامَ الْفِلِسْطِينِ الْخَمْسَةَ لِاجْتِمَاعٍ مَعًا. وَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا يَبْغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِصُنْدُوقِ عَهْدِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابَ الْحُكَّامُ: «انْقُلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَثَّ». فَقَتَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ. ^٩لَكِنْ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ الصُّنْدُوقَ إِلَى جَثَّ، عَاقَبَ اللَّهُ الْمَدِينَةَ. فَذُخِرَ سُكَّانُهَا. وَأُرْسِلَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا مَصَائِبٌ مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ، وَأَصَابَهُمْ بِالْأُورَامِ. ^{١٠}فَأَرْسَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ. لَكِنْ عِنْدَمَا وَصَلَ صُنْدُوقُ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ، تَذَمَّرَ أَهْلُهَا، وَقَالُوا: «لِمَاذَا تُدْخِلُونَ صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَتِنَا عَقْرُونَ؟ أَتَنْوُونَ أَنْ تَقْتُلُونَا نَحْنُ وَكُلُّ شَعْبِنَا؟»

^{١١}فَدَعَا أَهْلُ عَقْرُونَ كُلَّ حُكَّامِ الْفِلِسْطِينِ لِاجْتِمَاعٍ مَعًا. وَقَالُوا لِلْحُكَّامِ: «اعْبُدُوا صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلَنَا وَيَقْتُلَ كُلَّ شَعْبِنَا». فَقَدْ كَادَ أَهْلُ عَقْرُونَ يَمُوتُونَ رُعبًا فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْمَدِينَةِ. ^{١٢}إِذَا مَاتَ كَثِيرُونَ، وَمَنْ لَمْ يَمُتْ أَصِيبَ بِأُورَامٍ. فَكَانُوا يَتَأَلَّمُونَ حَتَّى وَصَلَ صُرَاخُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّمَاءِ!

الصُّنْدُوقُ يَعُودُ إِلَى إِسْرَائِيلَ

^٦احْتَفَظَ الْفِلِسْطِيُّونَ بِصُنْدُوقِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِمْ أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا. ^٢وَبَعْدَ ذَلِكَ دَعَا كَهَنَتُهُمْ وَسَحَرَتَهُمْ وَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا يَبْغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِصُنْدُوقِ اللَّهِ؟ أَشِيرُوا عَلَيْنَا كَيْفَ نُعِيدُ الصُّنْدُوقَ إِلَى مَكَانِهِ.» ^٣فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُرْسِلُوا صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَلَا تُرْسِلُوهُ فَارِغًا. بَلْ قَدِّمُوا عَطَايَا لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ، حِينَئِذٍ سَتُشْفَوْنَ. حِينَ تَعْمَلُونَ هَذَا، سَتَعْرِفُونَ لِمَاذَا يَسْتَعِيرُ اللَّهُ فِي ضَرْبِكُمْ.»

^٤فَسَأَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الْعَطَايَا يَبْغِي أَنْ نَقْدِمَ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «قَدِّمُوا خَمْسَةَ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ تُشَبِّهُ الْأُورَامَ، وَخَمْسَةَ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ تُشَبِّهُ الْفِئْرَانَ. فَقَدْ عَانَيْتُمْ أَنْتُمْ وَقَادَتْكُمْ مِنَ الْأُورَامِ وَالْفِئْرَانِ. ^٥فَاصْنَعُوا نَمَازِجَ أُورَامٍ وَنَمَازِجَ فِئْرَانَ كَيْتِلَ الْبَاقِي تَجُولُ فِي مَدِينَتِنَا. وَمَجِّدُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. فَلَعَلَّهُ يَنْقُذُكُمُ عَنْ

فَيْنَحَاسَ مَاثَا أَيْضًا. فَمَا إِنْ سَمِعَتِ الْخَبَرَ حَتَّى دَاهَمَتْهَا أَلَامُ الْوِلَادَةِ فَوُلِدَتْ. ^{٢٠}وَكَانَتْ عَلَى فِرَاشِ الْمَوْتِ عِنْدَمَا قَالَتْ لَهَا الْقَابِلَةُ: «لَا تَهْتَمِّي، فَقَدْ أَنْجَبْتَ وَلَدًا.» غَيْرَ أَنَّ كَثَّةَ عَلَايَ لَمْ تُحِبْ وَلَمْ تُبْدِ اهْتِمَامًا. ^{٢١}وَأُسْمِتْ وَلَدَهَا إِيْخَانُودَ، ^أوَقَالَتْ: «نُرْعَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ!» دَعَتْهُ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ قَدْ شَلَبَ وَلَآنَ حَمَاهَا وَزَوْجُهَا كِلَيْهِمَا مَاثَا. ^{٢٢}فَقَالَتْ: «نُرْعَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ،» لِأَنَّ الْفِلِسْطِيِّينَ أَخَذُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ.

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ يُضَاقِقُ الْفِلِسْطِيِّينَ

٥وَأَخَذَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ حَجَرِ الْمَعُونَةِ إِلَى أَشْدُودَ. ^٢وَادْخَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى مَعْبَدِ دَاخُونَ. ^بوَوَضَعُوهُ إِلَى جِوَارِ صَنْمِ دَاخُونَ. ^٣وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، نَهَضَ سُكَّانُ أَشْدُودَ وَذَهَبُوا إِلَى مَعْبَدِ دَاخُونَ. ^٤فَلَمَّا دَخَلُوا وَجَدُوا دَاخُونَ سَاقِطًا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. إِذْ كَانَ دَاخُونَ قَدْ سَقَطَ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ.

وَأَقَامَ أَهْلُ أَشْدُودَ صَنْمَ دَاخُونَ وَأَعَادُوهُ إِلَى مَكَانِهِ. ^٤وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي ذَهَبُوا مَرَّةً أُخْرَى. وَمَرَّةً أُخْرَى وَجَدُوا دَاخُونَ مَطْرُوحًا عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ، وَرَأْسُهُ وَيَدَاهُ مَقْطُوعَةٌ وَمُلْقَاةٌ عَلَى الْعَتَبَةِ، وَبَقِيَ جَسْمُهُ وَحْدَهُ. ^٥وَلِهَذَا السَّبَبِ يَرْفُضُ كَهَنَتُهُ دَاخُونَ أَوْ عَامَّةُ النَّاسِ أَنْ يَدْخُلُوا الْعَتَبَةَ لَدَى دُخُولِهِمْ مَعْبَدَ دَاخُونَ فِي أَشْدُودَ. ^٦فَصَعَّبَ اللَّهُ الْحَيَاةَ عَلَى أَهْلِ أَشْدُودَ وَجِيرَانِهِمْ. وَسَبَّبَ لَهُمْ مَتَاعِبَ كَثِيرَةً. فَأَصَابَهُمْ بِأُورَامٍ، وَأُرْسِلَ أَيْضًا فِئْرَانٌ غَطَّتْ كُلَّ أَرْضِهِمْ. فَأَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ خَوْفٌ شَدِيدٌ. ^٧وَرَأَى أَهْلُ أَشْدُودَ مَا يَحْدُثُ، فَقَالُوا: «لَا مَكَانَ لِصُنْدُوقِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ بَيْنَنَا. فَهُوَ يُضَايِقُنَا وَيُضَايِقُ إِلَهَنَا دَاخُونَ.»

^أ٢١:٢١ إِيْخَانُودَ. ومعناه «أَيُّنَ مَجْدُ.»

^ب٢٥:٢٥ دَاخُونَ. إله مُرْتَفِعٌ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ كَأَهَمَّ آلِهَتِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ. يَذْكُرُ عِدَّةَ مَرَّاتٍ فِي هَذَا الْفَصْلِ.

^٥٢٥:٢٥ دَاخُونَ. إله مُرْتَفِعٌ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ كَأَهَمَّ آلِهَتِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ.

الصَّخْرَةَ الْكَبِيرَةَ. بَعْدَ ذَلِكَ، وَطَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَدَّمَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ لِلَّهِ.

^{١٦} وَشَاهَدَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِ الْخَمْسَةَ مَا فَعَلَهُ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى عَقْرُونٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

^{١٧} وَهَكَذَا أَرْسَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ لِأَوْرَامَ إِلَى اللَّهِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاهُمْ. فَأَرْسَلُوا نَمُودَجَا ذَهَبِيَّةً وَاجِدًا لِيُورَمَ عَنْ كُلِّ مَدِينَةٍ مِنَ الْمُدُنِ الْفِلِسْطِيَّةِ: أَشْدُودَ، وَغَزَّةَ، وَأَشْقَلُونَ، وَحَتَّ، وَعَقْرُونَ.^{١٨} وَأَرْسَلَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَيْضًا نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ لِفِئْرَانَ. وَكَانَ عَدَدُ الْفِئْرَانِ الذَّهَبِيَّةِ مُمَاثِلًا لِعَدَدِ الْمُدُنِ التَّابِعَةِ لِلْحُكَّامِ الْفِلِسْطِيِّينَ الْخَمْسَةِ. وَهِيَ مُدُنٌ مُسَوَّرَةٌ. وَلِكُلِّ مِنْهَا قُرَى مُحِيطَةٌ بِهَا.

وَقَدْ وَضَعَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى صَخْرَةٍ. وَمَا زَالَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ فِي حَقْلِ يَشُوعَ الْبَيْتِ شَمْسِيِّ.^{١٩} وَنَظَرُ أَهْلِ بَيْتِ شَمْسٍ إِلَى دَاخِلِ صُنْدُوقِ اللَّهِ. فَأَمَاتَ اللَّهُ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ بَيْتِ شَمْسٍ. فَصَرَخَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ لِأَنَّ اللَّهَ عَاقَبَهُمْ عِقَابًا قَاسِيًا.^{٢٠} فَقَالَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ: «أَيْنَ نَجِدُ مَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ؟ وَإِلَى أَيْنَ نَخْرُجُ الصَّنْدُوقَ مِنْ وَسْطِنَا؟»

^{٢١} وَكَانَ هُنَاكَ كَاهِنٌ فِي قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ. فَأَرْسَلَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ رُسُلًا لِيُسْكَانَ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ. فَقَالَ الرُّسُلُ: «ارْجِعِ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ، فَانْزِلْ إِلَيْنَا وَخُذْهُ إِلَى مَدِينَتِكَ.»

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ فِي بَيْتِ أَبِينَادَابِ

فَجَاءَ رَجُلًا قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ وَأَخَذُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، وَأَصْعَدُوهُ إِلَى بَيْتِ أَبِينَادَابَ عَلَى التَّلَّةِ. وَكَرَسُوا أَعَاظَرُ بْنُ أَبِينَادَابَ لِحِرَاسَةِ صُنْدُوقِ اللَّهِ.^٢ وَبَقِيَ الصَّنْدُوقُ فِي قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ زَمَنًا طَوِيلًا.

اللَّهُ يَنْقِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَمَضَتْ عِشْرُونَ سَنَةً عَلَى وُجُودِ الصَّنْدُوقِ فِي قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ. وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَتَّبِعُونَ اللَّهَ مِنْ جَدِيدٍ.^٣ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنْ كُنْتُمْ تَعُودُونَ إِلَى اللَّهِ حَقًّا بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَنْتَحِلُوا مِنَ الْهَيْتِكُمْ

مُعَاقِبَتِكُمْ أَنْتُمْ وَلِهَيْتِكُمْ وَأَرْضِيَكُمْ.^٦ وَلَا تُعَانِدُوا كَمَا فَعَلَ فِرْعَوْنُ وَالْمِصْرِيُّونَ، فَعَاقَبَهُمُ اللَّهُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ اضْطَرُّوا الْمِصْرِيُّونَ إِلَى إِطْلَاقِ سَرَاجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

^٧ «اصْنَعُوا عَرَبَةً جَدِيدَةً، وَأَحْضِرُوا بَقَرَتَيْنِ وَلَدَتَا عِجْلَيْنِ حَدِيثَا، وَلَمْ يَسِقْ لِهَمَا أَنْ عَمَلَتَا فِي الْحُقُولِ. ارْبِطُوا الْبَقَرَتَيْنِ إِلَى الْعَرَبَةِ لِحَرْهَا. ثُمَّ خُذُوا الْعِجْلَيْنِ إِلَى الْحَظِيرَةِ، وَلَا تُبْقُوهُمَا مَعَ أُمَّيْهِمَا.^٨ وَضَعُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى الْعَرَبَةِ ثُمَّ ضَعُوا النَّمَاذِجَ الذَّهَبِيَّةَ فِي صُنْدُوقٍ بِالْفَرْبِ مِنْهُ. فَالنَّمَاذِجُ الذَّهَبِيَّةُ هِيَ عَطَايَاكُمْ إِلَى اللَّهِ لِكَيْ يَغْفِرَ خَطَايَاكُمْ. فَأَرْسَلُوا الْعَرَبَةَ وَمَا عَلَيْهَا فِي طَرِيقِهَا.^٩ وَارْقُبُوا الْعَرَبَةَ. فَإِنْ اتَّجَهَتِ الْبَقَرَتَانِ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، يَكُونُ اللَّهُ هُوَ مَنْ ابْتَلَانَا بِهَذَا الْمَرَضِ الشَّدِيدِ. أَمَّا إِذَا لَمْ تَذْهَبَا مُبَاشَرَةً إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ، حِينَئِذٍ، نَعْلَمُ أَنَّ مَا حَدَثَ لَنَا لَمْ يَكُنْ عِقَابًا مِنَ اللَّهِ، بَلْ هُوَ حَدَثٌ طَبِيعِي.»^{١٠}

^{١٠} فَفَعَلَ الرَّجَالُ ذَلِكَ. وَجَدُوا بَقَرَتَيْنِ وَلَدَتَا عِجْلَيْنِ حَدِيثَا، فَارْبَطُوا الْبَقَرَتَيْنِ بِالْعَرَبَةِ، وَأَرْسَلُوا الْعِجْلَيْنِ إِلَى الْحَظِيرَةِ.^{١١} ثُمَّ وَضَعَ الْفِلِسْطِيُّونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى الْعَرَبَةِ، وَوَضَعُوا الصَّنْدُوقَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى النَّمَاذِجِ الذَّهَبِيَّةِ لِلأَوْرَامِ وَالْفِئْرَانِ إِلَى جَانِبِهِ.^{١٢} فَاتَّجَهَتِ الْبَقَرَتَانِ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ مُبَاشَرَةً. وَظَلَّتِ الْبَقَرَتَانِ عَلَى الطَّرِيقِ تَسِيرَانِ فِي خَطِّ مُسْتَقِيمٍ دُونَ أَنْ تَحِيدَا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. وَكَانَتَا تُصْغِرَانِ خُورًا طَوَالَ الطَّرِيقِ. وَتَبِعَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِيِّينَ الْبَقَرَتَيْنِ إِلَى حُدُودِ مَدِينَةِ بَيْتِ شَمْسٍ.

^{١٣} وَكَانَ سُكَّانُ مَدِينَةِ بَيْتِ شَمْسٍ يَحْضُرُونَ الْحُوبَ فِي الْوَادِي. فَلَمَّا رَفَعُوا أَنْظَارَهُمْ، رَأَوْا الصَّنْدُوقَ. فَفَرَحُوا بِرُؤْيَيْهِ، وَرَكَضُوا لِكَيْ يُحْضِرُوهُ.^{١٤} فَوَصَلَتِ الْعَرَبَةُ إِلَى حَقْلِ رَجُلٍ اسْمُهُ يَشُوعُ الْبَيْتِ شَمْسِيِّ، وَتَوَقَّفتْ هُنَاكَ عِنْدَ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ. فَكَسَرَ سُكَّانُ بَيْتِ شَمْسٍ الْعَرَبَةَ وَقَدَّمُوا الْبَقَرَتَيْنِ ذَبِيحَةً لِلَّهِ.^{١٥} وَكَانَ الْأَوَّيُونَ قَدْ أَنْزَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ وَالصَّنْدُوقَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى النَّمَاذِجِ الذَّهَبِيَّةِ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى

١:٩:٦: الأعداد ٧، ٨، ٩. عدم رجوع البقرتين للبحث عن عجلبهما - خلافاً لطبيعتيهما - كان هو العلامة عند الفلستيين على حدوث أمر غير طبيعي. وهو العقاب الإلهي في هذه الحالة.

الغريبة. يَنْبَغِي أَنْ تَطْرَحُوا أَصْنَامَ عَشْتَارُوثَ. وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ وَلَاؤُكُمْ كُلُّهُ لِلرَّبِّ، فَتَخْدِمُوهُ وَحْدَهُ، حِينَئِذٍ، سَيَخْلَصُكُمْ مِنَ الْفِلِسْطِينِ.»

^٤فَتَخَلَّصَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ تَمَاثِيلَ الْبَعْلِ وَعَشْتَارُوثَ. وَعَبَدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ.

^٥فَقَالَ صُومُوتِلُ: «لِيَجْتَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَأَنَا سَأَصْلِي إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ.»

^٦فَاجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ. وَجَاءُوا بِمَاءٍ وَسَكَبُوهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. وَقَالُوا: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى اللَّهِ.» فَعَمِلَ صُومُوتِلُ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ.

^٧فَلَمَّا سَمِعَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُجْتَمِعُونَ فِي الْمِصْفَاةِ، ذَهَبُوا لِمُقَاتَلَتِهِمْ. فَخَافَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمَّا سَمِعُوا بِقُدُومِ الْفِلِسْطِينِ. ^٨وَقَالُوا لَصُومُوتِلَ: «لَا تَتَوَقَّفْ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى إِلَهِنَا مِنْ أَجْلِنَا. وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُخَلِّصَنَا مِنَ الْفِلِسْطِينِ.»

^٩فَاخَذَ صُومُوتِلُ حِمْلًا وَقَدَّمَهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ. وَصَلَّى صُومُوتِلُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ. فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاتَهُ. ^{١٠}وَأَقْتَرَبَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ لِمُقَاتَلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَثْنَاءَ تَقْدِيمِ صُومُوتِلَ لِلذَّبِيحَةِ. حِينَئِذٍ، أَرْسَلَ اللَّهُ قَصْفَ رَعْدٍ عَالِيًا عَلَى الْفِلِسْطِينِ. فَذَعَرُوا وَارْتَبَكُوا. فَهَزَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعْرَكَةِ. ^{١١}وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَطَارَدُوا الْفِلِسْطِينِ إِلَى بَيْتِ كَارٍ. وَقَتَلُوا الْفِلِسْطِينِ عَلَى امْتِدَادِ ذَلِكَ الطَّرِيقِ.

السَّلَامُ يَعْمُ إِسْرَائِيلَ

^{١٢}وَبَعْدَ هَذَا نَصَبَ صُومُوتِلُ حَجَرًا تَذْكَارِيًّا بَيْنَ مَدِينَتَيْ الْمِصْفَاةِ وَالسَّنِّ. وَسَمَّى صُومُوتِلُ الْحَجَرَ «حَجَرُ الْمَوْعِظَةِ»، إِذْ قَالَ: «أَعَانَنَا اللَّهُ حَتَّى هَذَا الْمَكَانِ.» ^{١٣}أَنْهَزَمَ الْفِلِسْطِيُّونَ. وَلَمْ يَدْخُلُوا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ. وَكَانَ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِينِ طَوَالَ بَقِيَّةِ حَيَاةِ صُومُوتِلِ. ^{١٤}وَاسْتَرَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُدُنَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ

^{أ١٤} ٩:٧ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِعِبَادَةِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْطَاهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

اسْتَوْلَى عَلَيْهَا الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى طُولِ الْمِنْطَقَةِ الْفِلِسْطِينِيَّةِ، مِنْ عَقْرُونَ إِلَى جَثَ. وَسَادَ أَيْضًا سَلَامٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَالْأُمُورِيِّينَ.

^{١٥}وَبَقِيَ صُومُوتِلُ قَاضِيًا عَلَى إِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاتِهِ. ^{١٦}فَكَانَ يَطُوفُ كُلَّ سَنَةٍ فِي بَيْتِ إِيلَ وَالْجَلْجَالِ وَالْمِصْفَاةِ لِيَنْظُرَ فِي مَشَاكِلِ النَّاسِ وَيَحْلُهَا. ^{١٧}وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَرْجِعُ إِلَى الرَّمَاةِ، لِأَنَّ بَيْتَهُ كَانَ هُنَاكَ. وَبَنَى صُومُوتِلُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَكَانَ يَنْظُرُ فِي مَشَاكِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَحْلُهَا هُنَاكَ.

بَنُو إِسْرَائِيلَ يَطْلُبُونَ مَلِكًا

وَلَمَّا شَاخَ صُومُوتِلُ، عَيَّنَ ابْنِيَهُ قَاضِيَيْنِ لِإِسْرَائِيلَ. ^٢وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْأَوَّلِ يُوئِيلَ، وَالثَّانِي أَيْبَا. وَكَانَ يُوئِيلُ وَأَيْبَا قَاضِيَيْنِ فِي بَثْرِ السَّعِيعِ. ^٣لَكِنَّ ابْنِي صُومُوتِلِ لَمْ يَعِيشَا بِاسْتِقَامَةٍ مِثْلَ آبَائِهِمَا، بَلِ انْحَرَفَا وَرَاءَ رِيحِ الْمَالِ بِالرِّشَاوَةِ وَظُلْمِ النَّاسِ. ^٤فَاجْتَمَعَ كُلُّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَذَهَبُوا إِلَى الرَّمَاةِ لِقَاءِ صُومُوتِلِ. ^٥وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ شَيْخٌ، وَابْنَاكَ لَا يَعِيشَانِ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً مِثْلَكَ، وَالآنَ عَيْنٌ مَلِكًا لِيَحْكُمَ عَلَيْنَا كَمَا هُوَ الْحَالُ عِنْدَ كُلِّ الْأُمَمِ الْآخَرَى.»

^٦طَلَبَ الشُّيُوخُ مَلِكًا، فَاسْتَاءَ صُومُوتِلُ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ. ^٧فَاجَابَ اللَّهُ صُومُوتِلَ: «افْعَلْ مَا طَلَبَهُ الشَّعْبُ مِنْكَ. إِنَّهُمْ لَا يَرِفُضُونَكَ أَنْتَ، بَلْ يَرِفُضُونِي أَنَا. إِذْ لَا يُرِيدُونَنِي أَنْ أَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. ^٨وَهُمْ يَقْعَلُونَ مَا فَعَلُوهُ عَلَى الدَّوَامِ. فَبَعْدَ أَنْ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ قَدِيمًا، تَرَكُونِي وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى. وَهُمْ يَعْمَلُونَ الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِكَ. ^٩فَاسْتَمِعْ إِلَى الشَّعْبِ، وَافْعَلْ مَا يَقُولُونَهُ. لَكِنْ حَذَرُهُمْ. وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَ الْمَلِكُ بِهِمْ. وَاسْأَلْهُمْ كَيْفَ يُمَكِّنُ لِلْمَلِكِ أَنْ يَحْكُمَ شَعْبًا.»

^{١٠}طَلَبَ هَؤُلَاءِ مَلِكًا. فَأَخْبَرَهُمْ صُومُوتِلُ كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ. ^{١١}قَالَ صُومُوتِلُ: «إِنْ حَكَمَكُمْ مَلِكٌ، فَهَذَا مَا سَيَفْعَلُهُ: سَيَأْخُذُ أَوْلَادَكُمْ لِيَقُودُوا مَرْكَبَاتِهِ وَيَصِيرُوا فُرْسَانًا فِي جَيْشِهِ وَرَكَضُوا أَمَامَ عَرَبَتِهِ.

^{١٢}«سَيُجْبِرُ الْمَلِكُ أَوْلَادَكُمْ عَلَى دُخُولِ جَيْشِهِ. هُوَ سَيَخْتَارُ مَنْ سَيَكُونُونَ قَادَةً أَوْ قَادَةَ خَمَاسِينَ.

سَيُجِيرُ الْمَلِكُ نَبِيَكُمْ عَلَى الْعَمَلِ فِي جَرَائِدِ حُقُولِهِ وَجَمَعَ حَصَادِهِ وَصَنَعَ أَسْلِحَةً وَأَدَوَاتٍ لِمَرَكَاتِهِ. ^{١٣} «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ بَنَاتِكُمْ لِيَعْمَلْنَ صَانِعَاتٍ عَطُورٍ وَطَبَاحَاتٍ وَخَبَازَاتٍ.

^{١٤} «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ أَفْضَلَ حُقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ وَبَسَاتِينَ زَيْتُونِكُمْ. سَيَنْتَزِعُهَا مِنْكُمْ وَيُعْطِيهَا لِضَبَاطِهِ وَمَسْؤُولِيهِ. ^{١٥} وَسَيَأْخُذُ عَشْرَ مَزْرُوعَاتِكُمْ وَعِيبِكُمْ وَسَيُعْطِيهَا لِضَبَاطِهِ وَمَسْؤُولِيهِ.

^{١٦} «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ خَدَمَكُمْ وَخَادِمَاتِكُمْ. وَسَيَأْخُذُ خِيَارَ بَقَرِكُمْ وَحَمِيرِكُمْ. وَسَيَسْتَعْمِلُهَا كُلُّهَا لِشَعْلِهِ الْخَاصِّ. ^{١٧} وَسَيَأْخُذُ عَشْرَ مَوَاشِيِكُمْ. وَسَتَصِيرُونَ أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ عِبِيداً لِلْمَلِكِ. ^{١٨} حِينَئِذٍ، سَتَصْرُخُونَ صَيْقَالاً مِنَ الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ. لَكِنَّ اللَّهَ لَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.»

^{١٩} لَكِنَّ الشَّعْبَ رَفَضُوا أَنْ يُصْغُوا إِلَى صُمُوئِيلَ. وَقَالُوا: «لَا، بَلْ نُرِيدُ أَنْ يَحْكُمَنَا مَلِكٌ. ^{٢٠} حِينَئِذٍ سَنَكُونُ مِثْلَ الْأُمَمِ الْآخَرَى، فَيَقُودُنَا مَلِكٌ وَيُحَارِبُ خُرُوبَنَا.»

^{٢١} فَسَمِعَ صُمُوئِيلُ مَا قَالَهُ الشَّعْبُ، وَتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى مَسَامِعِ اللَّهِ. ^{٢٢} فَاجَابَ اللَّهُ: «اسْمَعْ لَهُمْ وَنَصَبْ عَلَيْهِمْ مَلِكاً.»

فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِشُيُوخِ إِسْرَائِيلَ: «سَيَكُونُ لَكُمْ مَلِكٌ. فَادْهَبُوا الْآنَ إِلَى بَيْتُوتِكُمْ.»

شَاوُلُ يَبْحَثُ عَنْ حَمِيرِ أَبِيهِ

٩ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ قَيْسٌ، مِنْ وَجْهَاءِ قَبِيلَةِ بَنْيَامِينَ. وَقَيْسٌ هُوَ ابْنُ أَبِيئِيلَ بْنِ صَرُورَ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَيْحِ. ^٢ وَكَانَ لَقَيْسِ ابْنُ اسْمُهُ شَاوُلُ. وَهُوَ شَابٌّ وَسِيمٌ. بَلْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَكْثَرُ وَسَامَةً مِنْ شَاوُلَ. وَلَمْ يَكُنْ فِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ أَطُولَ مِنْهُ. فَكَانَ أَطُولَهُمْ يَصِلُ إِلَى كَتِفِهِ.

^٣ وَذَاتَ يَوْمٍ ضَاعَتْ حَمِيرُ قَيْسٍ. فَقَالَ قَيْسٌ لِأَنِيهِ

شَاوُلُ: «خُذْ خَادِماً وَابْحَثْ عَنِ الْحَمِيرِ.» ^٤ فَذَهَبَ شَاوُلُ يَبْحَثُ عَنِ الْحَمِيرِ. فَاجْتَازَ تَلَالَ أَفْرَايمَ. ثُمَّ اجْتَازَ

الْمِنْطَقَةَ الْمُحِيطَةَ بِأَرْضِ شَلِيْشَةَ، لَكِنَّهُمَا لَمْ يَعْثُرَا عَلَى الْحَمِيرِ. فَذَهَبَ إِلَى الْمِنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ بِأَرْضِ شَعْلِيمَ،

فَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَثَرٌ هُنَاكَ. فَاجْتَازَ أَرْضَ بَنْيَامِينَ وَلَمْ يَعْثُرَا عَلَيْهَا. ^٥ وَأَخِيرًا وَصَلَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ إِلَى مِنْطَقَةِ صُوفٍ، فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «الْتَرَجِعْ. فَأَنَا أَخْشَى أَنْ لَا يَقْلَقَ أَبِي عَلَى الْحَمِيرِ بَعْدَ، وَأَنْ يَبْذُلَ بِالْقَلْبِ عَلَيْنَا.»

^٦ لَكِنَّ الْخَادِمَ قَالَ: «رَجُلُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَالنَّاسُ يُكْرِمُونَهُ. وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ يَتَحَقَّقُ. فَلْنَدْخُلْ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَرُبَّمَا يُوجِّهُنَا رَجُلُ اللَّهِ إِلَى حَيْثُ يَنْبَغِي أَنْ نَذْهَبَ مِنْ هُنَا.»

^٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «لِنَفْتَرِضْ أَنَّ ذَهَبْنَا إِلَيْهِ، فَمَاذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نُقَدِّمَ لَهُ؟ إِنْ لَا يَوْجِدُ مَعَنَا مَا نُهْدِيهِ لِرَجُلِ اللَّهِ. فَحَتَّى الطَّعَامُ الَّذِي فِي أَكْبَاسِنَا نَقِدْ. فَمَاذَا نُقَدِّمُ لَهُ؟»

^٨ فَعَادَ الْخَادِمُ وَقَالَ لِشَاوُلَ: «اسْمَعْ، مَعِيَ رُبْعٌ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ. فَلْنُعْطِهِ لِرَجُلِ اللَّهِ. حِينَئِذٍ سَيُخْبِرُنَا أَيْنَ نَذْهَبُ.» ^٩ - كَانَ النَّبِيُّ يُدْعَى «رَائِيًا» فِيمَا مَضَى، فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ فِي أَمْرٍ مَا، كَانَ يَقُولُ «هَيَّا وَلْنَذْهَبْ إِلَى الرَّائِي.» ^{١٠} فَقَالَ شَاوُلُ لِخَادِمِهِ: «هَذِهِ فِكْرَةٌ حَسَنَةٌ. لِنَذْهَبْ.» فَذَهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ حَيْثُ رَجُلُ اللَّهِ. ^{١١} وَبَيْنَمَا هُمَا يَصْعَدَانِ التَّلَّةَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، قَابَلَا فِتْيَاتٍ ذَاهِبَاتٍ لَا سِتْقَاءَ الْمَاءِ. فَسَأَلَهُنَّ شَاوُلُ: «هَلِ الرَّائِي هُنَا؟»

^{١٢} فَاجَابَتِ الْفِتْيَاتُ: «نَعَمْ. الرَّائِي هُنَا. فَهُوَ فِي الطَّرِيقِ أَمَامَكُمَا. أَسْرِعَا. فَقَدْ جَاءَ الْيَوْمُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَعْضُ النَّاسِ اجْتَمَعُوا الْيَوْمَ لِلاِشْتِرَاكِ فِي ذَبِيحَةِ سَلَامَةٍ فِي مَكَانِ الْعِبَادَةِ. ^{١٣} فَادْخُلَا الْمَدِينَةَ وَسَتَجِدَانِهِ. فَإِنْ أَسْرَعْتُمَا، سَتَمَكَّنَانِ مِنَ اللَّحَاقِ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ. فَلَنْ يَبْذُلَ الْمَدْعُودُونَ بَتَاوُلَ الطَّعَامِ إِلَى أَنْ يَصِلَ وَيُتَارَكَ الذَّبِيحَةُ. أَسْرِعَا، فَتَجِدَا الرَّائِي.»

^{١٤} فَوَاصِلًا صُعُودَ التَّلَّةِ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَعِنْدَ دُخُولِهِمَا الْمَدِينَةَ، رَأَى صُمُوئِيلَ خَارِجاً مِنْهَا، وَمُقْبِلًا نَحْوَهُمَا فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ.

^{١٥} وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْلَنَ لِصُمُوئِيلَ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ مَا يَلِي: ^{١٦} «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمِ غَدٍ سَارِسُبُلُ

أ. ٨:٩. مِثْقَالٌ. حَرْفياً «شَاقِلٌ.» وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّيْرِ تَعَادُلٍ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَاماً وَيَصِفُ.

^{٢٧}وَكَانَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ وَصُمُوئِيلُ يَمْشُونَ مَعًا عِنْدَ طَرَفِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «اطْلُبْ إِلَى خَادِمِكَ أَنْ يَسْبِقَنَا، فَلَدَيَّ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَيْكَ.» فَسَبَقَهُمَا الْخَادِمُ.

صُمُوئِيلُ يَمَسُحُ شَاوُلَ

وَأَخَذَ صُمُوئِيلُ قَبْنَةً فِيهَا زَيْتٌ خَاصٌّ، وَسَكَبَ الزَّيْتَ عَلَى رَأْسِ شَاوُلَ، وَقَبَّلَهُ. وَقَالَ لَهُ: «قَدْ مَسَحَكَ اللَّهُ رَئِيسًا عَلَى الشَّعْبِ الَّذِي هُوَ مُلْكُ اللَّهِ. وَسَتَحْكُمُ شَعْبَهُ. وَنَسَخَلُصُهُمْ مِنَ الْأَعْدَاءِ الْمُحِيطِينَ بِهِ. مَسَحَكَ لِيَكُونَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِهِ. وَهَذِهِ عَلَامَةٌ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ سَيَتَحَقَّقُ.» ^{٢٨}بَعْدَ أَنْ تَتَرَكَّبِي الْيَوْمَ، سَتَقَابِلُ رَجُلَيْنِ قُرْبَ قَبْرِ رَاحِيلَ عَلَى خُدُودِ بَنِيَامِينَ فِي صَلْصَحَ. وَسَيَقُولَانِ لَكَ: «وَجَدَ أَخَذَهُمُ الْحَمِيرَ الَّتِي تَبَحَثُ عَنْهَا. فَلَمْ يَعْذُ أَبُوكَ قَلْعًا عَلَى الْحَمِيرِ، بَلْ عَلَيْكَ أَنْتَ. فَهُوَ يَسْأَلُ مَاذَا حَدَّثَ لَانِي؟»

^{٢٩}وَقَالَ صُمُوئِيلُ: «وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَمْضِي فِي طَرِيقِكَ إِلَى أَنْ تَصِلَ بَلُوطَةَ كَبِيرَةٍ فِي تَابُورَ. وَسَيُصَادِفُكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ فِي طَرِيقِهِمْ لِعِبَادَةِ اللَّهِ فِي بَيْتِ إِبِلَ. وَسَيَكُونُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَامِلًا ثَلَاثَةَ ثُبُوسَ، وَالثَّانِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَالثَّلَاثُ رُجَاةً نَبِيذًا.» ^{٣٠}وَسُئِلَ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ هَؤُلَاءِ التَّحِيَّةَ عَلَيْكَ. وَسَيَعْرِضُونَ عَلَيْكَ رَغِيْفِي خُبْزٍ، فَخُذْهُمَا مِنْهُمْ. ^{٣١}وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَذْهَبُ إِلَى جَنَعَةِ إِبُلُوهِيمَ، حَيْثُ يُوجَدُ حِصْنٌ فِلِسْطِينِي. وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ، سَتَلَاقِي مَجْمُوعَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنْ مَكَانِ الْعِبَادَةِ. وَسَيَتَنَبَّأُونَ وَهُمْ يَعْرِفُونَ عَلَى الْقِيَامِيِّ وَالصُّنُوجِ وَالنَّيَاتِ وَالرَّبَابَاتِ. ^{٣٢}حِينَئِذٍ، سَيَحِلُّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْكَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ، فَتَتَغَيَّرُ وَتَصِيرُ إِنْسَانًا جَدِيدًا. وَسَتَبْدَأُ تَتَنَبَّأُ مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ. ^{٣٣}بَعْدَ ذَلِكَ، افْعَلْ كَمَا تَشَاءُ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكَ.

^{٣٤}«اذْهَبْ إِلَى الْجِلْجَالِ قَبْلِي. وَسَأَلْحَقُ بِكَ إِلَى هُنَاكَ لِأَقْدِمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ شُرُوكَةٍ. لَكِنْ يَنْبَغِي

إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. فَامْسَحْهُ بِالزَّيْتِ رَئِيسًا جَدِيدًا لِشُعْبِي إِسْرَائِيلَ. وَهُوَ سَيُخَلِّصُ شُعْبِي مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَقَدْ رَأَيْتُ مُعَانَاةَ شُعْبِي، وَسَمِعْتُ صَرَخَاتِ اسْتِغَاثَتِهِمْ.»

^{٣٥}فَلَمَّا رَأَى صُمُوئِيلُ شَاوُلَ، قَالَ اللَّهُ لِصُمُوئِيلَ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي أَخْبَرْتُكَ عَنْهُ. وَهُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُ شُعْبِي.»

^{٣٦}فَتَقَدَّمَ شَاوُلُ إِلَى صُمُوئِيلَ قُرْبَ الْبَوَابَةِ وَسَأَلَ: «أَيِّنْ بَيْتُ الرَّائِي مِنْ فَضْلِكَ؟»

^{٣٧}فَأَجَابَ صُمُوئِيلُ: «أَنَا الرَّائِي، فَأَكْمِلْ صُغُودَ الثَّلَاثَةِ، وَاسْبِقْنِي إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ. وَسَتَأْكُلُ أَنْتَ وَخَادِمُكَ الْيَوْمَ مَعِي. وَفِي الْعَدِّ تَعُودَانِ إِلَى بَيْتِكَمَا. وَسَأُجِيبُكَ عَنْ كُلِّ أَسْئَلَتِكَ.» ^{٣٨}أَمَّا الْحَمِيرُ الضَّائِعَةُ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامَ، فَلَا تَقْلُقْ عَلَيْهَا، فَقَدْ تَمَّ الْغُثُورُ عَلَيْهَا. أَلَيْسَ كُلُّ جَمِيلٍ وَمَرْغُوبٍ فِي إِسْرَائِيلَ هُوَ لَكَ وَلِبَيْتِ أَيْلِكَ.»

^{٣٩}فَأَجَابَ شَاوُلُ: «لَكِنْ مَا أَنَا إِلَّا فَرْدٌ عَادِيٌّ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَهِيَ أَصْغَرُ الْعَشَائِرِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَعَالِيَتِي هِيَ الْأَصْغَرُ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. فَلِمَاذَا تَقُولُ هَذَا؟» ^{٤٠}ثُمَّ أَخَذَ صُمُوئِيلُ شَاوُلَ وَخَادِمَهُ إِلَى الْمَكَانِ الْمُخَصَّصِ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ. وَكَانَ نَحْوَ ثَلَاثَيْنِ شَخْصًا قَدْ دَعَاوُا لِأَكْلِ مَعًا وَالِاشْتِرَاكِ فِي الدَّيِّحَةِ. فَأَفْرَدَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ وَخَادِمِهِ صَدْرَ الْمَكَانِ. ^{٤١}وَقَالَ صُمُوئِيلُ لِلطَّبَّاحِ: «أَعْطِنِي حِصَّةَ اللَّحْمِ الَّتِي طَلَبْتُ إِلَيْكَ الْإِحْفَاطَ بِهَا.»

^{٤٢}فَجَلَبَ الطَّبَّاحُ الْفَخَذَ وَوَضَعَهَا عَلَى الْمَائِدَةِ أَمَامَ شَاوُلَ. فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «كُلِ اللَّحْمَ الْمَوْضُوعَ أَمَامَكَ. فَقَدْ احْتَفَظْتُ بِهِ لَكَ فِي هَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ الَّتِي دَعَوْتُ فِيهَا الشَّعْبَ لِلْاجْتِمَاعِ مَعًا.» فَأَكَلَ شَاوُلُ مَعَ صُمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

^{٤٣}وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَوْا مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، نَزَلُوا مِنْ مَكَانِ الْعِبَادَةِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَفَرَشَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ، فَامَ شَاوُلُ هُنَاكَ. ^{٤٤}وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ نَادَى صُمُوئِيلُ عَلَى شَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ لِكِي أَرْسِلَكَ فِي طَرِيقِكَ.» فَتَهَضَّ شَاوُلُ وَخَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ مَعَ صُمُوئِيلَ.

٨:١٠ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الدَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

حَسَبَ عَائِلَاتِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ.»

^{٢٠}فَقَرَّبَ صُمُوئِيلُ كُلَّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ بَدَأُوا اخْتِفَالَ تَنْصِيبَ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ. ^{٢١}أَوَّلًا، اخْتِيرَتَ قَبِيلَةُ بَنِيَامِينَ. ثُمَّ طَلَبَ صُمُوئِيلُ إِلَى كُلِّ عَائِلَةٍ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَنْ تَمَرَّ مِنْ أَمَامِهِ. فَاخْتِيرَتَ عَائِلَةُ مَطَرِي. ثُمَّ طَلَبَ صُمُوئِيلُ أَنْ يَمُرَّ مِنْ أَمَامِهِ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِ عَائِلَةِ مَطَرِي. فَاخْتِيرَ شَاوُلُ بْنُ قَيْسٍ. لَكِنْ جِئَ فَتَشَّ عَنْهُ الشَّعْبُ، لَمْ يَجِدُوهُ. ^{٢٢}فَسَأَلُوا اللَّهَ: «أَلَمْ يَجِئْ شَاوُلُ بَعْدُ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «إِنَّهُ مُخْتَبِئٌ بَيْنَ الْمُؤَدَّيْنِ.» ^{٢٣}فَرَكَّضَ الشَّعْبُ وَأَخْرَجُوا شَاوُلَ مِنْ خَلْفِ الْمُؤَدَّيْنِ. فَوَقَفَ شَاوُلُ بَيْنَ الشَّعْبِ. فَبَلَغَ طُولُ أَطْوَلِهِمْ إِلَى كَتِفِهِ.

^{٢٤}فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «هَـا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ. لَا مِثِيلَ لَهُ بَيْنَ الشَّعْبِ.» فَهَتَفَ الشَّعْبُ: «يَعِيشُ الْمَلِكُ!»

^{٢٥}ثُمَّ شَرَحَ صُمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ أَنْظِمَةَ الْمَمْلَكَةِ وَالْمُلُكِ. وَدَوَّنَ هَذِهِ الْأَنْظِمَةَ فِي كِتَابٍ. وَوَضَعَ الْكِتَابَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ صَرَفَ الشَّعْبَ إِلَى بُيُوتِهِمْ. ^{٢٦}وَانصَرَفَ شَاوُلُ أَيْضًا إِلَى بَيْتِهِ فِي جِبْعَةَ. وَلَمَسَ اللَّهُ قُلُوبَ الرِّجَالِ الْبَاسِلِ الَّذِينَ بَدَأُوا يَتَّبِعُونَ شَاوُلَ. ^{٢٧}وَأَمَّا بَعْضُ الْأَشْرَارِ فَقَالُوا: «كَيْفَ يُمَكِّنُ لِهَذَا الرَّجُلِ أَنْ يُخَلَّصَنَا؟» فَاحْتَفَرُوهُ وَقَالُوا كَلَامًا مُهِينًا عَنْهُ. وَرَفَضُوا أَنْ يَجْلِبُوا لَهُ هَدَايَا الْمُبَايَعَةِ. أَمَّا شَاوُلُ، فَتَجَاهَلَ كُلَّ مَا سَمِعَهُ.

نَاحِشُ مَلِكِ الْعَمُوثِيِّينَ

ب وَبَعْدَ شَهْرٍ، حَاصَرَ نَاحِشُ الْعَمُوثِيِّينَ وَحِيشَهُ يَابِيشَ جِلْعَادَ. فَقَالَ كُلُّ أَهْلِ يَابِيشَ

أَنْ تَمَكُثَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَاتِي وَأَخْبِرِكَ بِمَا يَبْغِي أَنْ تَفْعَلَ.»

شَاوُلُ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ

^٩فَلَمَّا اسْتَدَارَ شَاوُلُ لِيَمْضِيَ مِنْ عِنْدِ صُمُوئِيلَ، تَغَيَّرَ قَلْبُ شَاوُلَ وَصَارَ إِنْسَانًا جَدِيدًا. حَدَّثَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ^{١٠}فَذَهَبَ شَاوُلُ وَخَادِمُهُ إِلَى جِبْعَةَ يِلُوهِيمَ. وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَلَاقَى مَعَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ. وَتَمَلَّكَهُ رُوحُ اللَّهِ، فَتَنَبَّأَ شَاوُلُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ. ^{١١}فَرَأَى بَعْضُ النَّاسِ وَهُوَ يَتَنَبَّأُ—وَكَانُوا يَعْرِفُونَ مَنْ هُوَ—فَسَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا: «مَاذَا جَرَى لِابْنِ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟» ^{١٢}فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جِبْعَةَ: «نَعَمْ، وَيَبْدُو أَنَّهُ قَائِدُهُمْ.» أَفَصَارَ هَذَا مَثَلًا: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

شَاوُلُ يَصِلُ إِلَى بَيْتِهِ

^{١٣}وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى شَاوُلُ مِنَ التَّنَبُّؤِ، ذَهَبَ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ. ^{١٤}فَسَأَلَهُ عَمَّهُ وَسَأَلَ خَادِمَهُ: «أَيْنَ كُنْتُمَا؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «كُنَّا نَبْحَثُ عَنِ الْحَمِيرِ. وَعِنْدَمَا لَمْ نَجِدْهَا، ذَهَبْنَا لِرُؤْيَةِ صُمُوئِيلَ.» ^{١٥}فَقَالَ عَمَّهُ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا قَالَ لَكُمَا صُمُوئِيلُ.» ^{١٦}فَأَجَابَ شَاوُلُ: «قَالَ لَنَا صُمُوئِيلُ إِنَّهُ تَمَّ الْعَثُورُ عَلَى الْحَمِيرِ.» وَلَمْ يَخْبِرْ عَمَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ، أَيْ بِمَا قَالَهُ صُمُوئِيلُ عَنِ الْمُلُكِ.

صُمُوئِيلُ يُعْلِنُ شَاوُلَ مَلِكًا

^{١٧}وَجَمَعَ صُمُوئِيلُ الشَّعْبَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ. ^{١٨}وَقَالَ لَهُمْ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِنَّهُ إِسْرَائِيلُ: «أَخْرَجْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. وَخَلَّصْتُكُمْ مِنْ سَيِّطَرَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ الْمَمَالِكِ الْأُخْرَى الَّتِي ظَلَمْتُكُمْ وَضَاقَتْكُمْ. ^{١٩}لَكِنَّا الْيَوْمَ رَفَضْتُمْ إِلَهَكُمْ الَّذِي خَلَّصَكُمْ مِنْ ضِيقَاتِكُمْ وَمَتَاعِكُمْ إِذْ قُلْتُمْ: «نُرِيدُ أَنْ يَحْكُمَنَا مَلِكٌ.» وَالآنَ تَعَالَوْا وَقِفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ

ب ١:٨٨ نَجِدُ الْمَقْدِمَةَ التَّالِيَةَ لِهَذَا الْفَصْلِ فِي أَقْدَمِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعِبَرِيَّةِ الَّتِي اكْتُشِفَتْ فِي قِمْرَانَ، وَكَذَلِكَ فِي نَصْرِ التَّرْجُمَةِ السَّبْعِينِيَّةِ: «وَكَانَ نَاحِشُ مَلِكُ الْعَمُوثِيِّينَ يُضَاقُ غَشِيرَتِي جَادَ وَرَأُوئِينَ. وَفَقًّا الْعَيْنَ الَّتِي مَعْنَى لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ رِجَالِهِمْ. وَلَمْ يَدْعُ نَاحِشُ أَحَدًا يَعِينُهُمْ. فَقَّا نَاحِشُ مَلِكُ الْعَمُوثِيِّينَ الْعَيْنَ الَّتِي مَعْنَى لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَاكِنِينَ فِي شَرْفِي نَهْرِ الْأَرْدُنِّ. لَكِنَّ سَبْعَةَ آلَافٍ رَجُلًا مِنْهُمْ هَرَبُوا مِنْ الْعَمُوثِيِّينَ وَجَاءُوا إِلَى يَابِيشَ جِلْعَادَ.»

١٢ ثُمَّ قَالَ الشَّعْبُ لَصُمُوئِيلَ: «أَيْنَ أَوْلَيْكَ الَّذِيْنَ قَالُوا إِنَّهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ شَاوُلُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، أَحْضِرْهُمْ هُنَا لِكَيْ نَقْتُلَهُمْ.»

١٣ لَكِنَّ شَاوُلَ قَالَ: «لَا، لَنْ يُقْتَلَ أَحَدٌ الْيَوْمَ! فَقَدْ خَلَّصَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْيَوْمَ.»

١٤ ثُمَّ قَالَ صُمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَلِنَجِدْ هُنَاكَ وَلَا عَنَا لِمَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا.»

١٥ فَذْهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَهُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، أَعْلَنُوا شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. ثُمَّ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ شَرِكَةِ اللَّهِ. وَاحْتَفَلَ شَاوُلُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ احْتِفَالًا عَظِيمًا.

صُمُوئِيلُ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَلِكِ

١٢ وَقَالَ صُمُوئِيلُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «قَدْ طَاعْتَكُمْ فِي كُلِّ مَا طَلَبْتُمُوهُ إِلَيَّ. وَهَا قَدْ نَصَبْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا. ٢ وَالْآنَ لَدَيْكُمْ مَلِكٌ يَقُودُكُمْ، أَمَّا أَنَا فَقَدْ كَثُرْتُ فِي السَّنِّ وَمَلَأَ الشَّيْبُ رَأْسِي. غَيْرَ أَنَّ أَبْنَائِي بِاقْوٍ مَعَكُمْ. فَذُتْكُمْ مِنْذُ صِبَايَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣ وَهَا أَنَا الْآنَ أَمَامَكُمْ، فَإِنْ أَسَأْتُ يَوْمًا، فَاشْهَدُوا الْآنَ عَلَى إِسَاءَتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَمَلِكِهِ الْمَمْسُوحِ. ٤ هَلْ أَخَذْتُ مِنْكُمْ بَقْرَةً أَوْ جَمَارًا؟ هَلْ آذَيْتُ أَحَدًا أَوْ خَدَعْتُهُ أَوْ ظَلَمْتُهُ؟ هَلْ قَبِلْتُ يَوْمًا رِشْوَةً مِنْ مَالٍ لِكَيْ أَتَغَاصَى عَنْ إِسَاءَةٍ لَهُ؟ إِنْ كُنْتُ قَدْ فَعَلْتُ أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ لِنَصُوبِ الْأُمُورِ الْآنَ.»

٥ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَا، لَمْ تَسِئْ إِلَى أَيِّ وَاحِدٍ مِنَّا. فَلَمْ تَغْشَا قَطُّ وَلَا أَخَذْتَ أَيَّ شَيْءٍ مِنَّا.»

٦ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «اللَّهُ وَمَلِكُهُ الْمَمْسُوحُ الْيَوْمَ شَاهِدَانِ عَلَيَّ مَا قُلْتُمْ. وَهُمَا يَعْرِفَانِ أَنَّكُمْ لَمْ تَجِدُوا فِيَّ غِيْبًا.» فَردَّ الشَّعْبُ: «نَعَمْ، اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيْنَا!»

٧ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ كُلِّ مَا حَدَثَ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ مُوسَى وَهَارُونَ. وَهُوَ الَّذِي

لَهُ: «إِذَا صَنَعْتَ مُعَاهَدَةً بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، فَإِنَّا سَنَحْدِثُكَ. ٨ لَكِنَّ نَاحَاشَ الْعَمُوثِيِّ أَجَابَ: «سَأُصَادِقُ عَلَى الْمُعَاهَدَةِ الَّتِي تُرِيدُونَ أَنْ أَصْنَعَهَا بِأَنْ أَقْفَأَ عَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. حِينَئِذٍ سَيَلْحَقُ الْعَارُ بِكُلِّ إِسْرَائِيلَ.»

٩ فَقَالَ شُيُوخُ يَابِيشَ لِنَاحَاشَ: «أَمَهْلُنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ نُرْسِلُ خِلَالَهَا رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ. فَإِذَا لَمْ يَهْبُ أَحَدٌ لِنَجِدَتِنَا، حِينَئِذٍ، سَنَخْرِجُ إِلَيْكَ وَنَسْتَسْلِمُ لَكَ.»

شَاوُلُ يُنْقِذُ يَابِيشَ جَلْعَادَ

٤ فَجَاءَ الرُّسُلُ إِلَى جَبْعَةَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَاوُلُ. وَأَخْبَرُوا الشَّعْبَ بِمَا حَدَثَ. فَبَكَى الشَّعْبُ بَكَاءً عَالِيًا. ٥ وَكَانَ شَاوُلُ فِي الْحَقْلِ مَعَ أَقْبَارِهِ. فَلَمَّا رَجَعَ مِنَ الْحَقْلِ، سَمِعَ الشَّعْبَ يَبْكُونَ. فَسَأَلَ شَاوُلُ: «مَا الَّذِي أَصَابَ الشَّعْبَ؟ لِمَاذَا يَبْكُونَ؟»

فَأَخْبَرَ الشَّعْبُ شَاوُلَ بِمَا قَالَهُ رُسُلُ يَابِيشَ. ٦ فَأَصْغَى شَاوُلُ إِلَيْهِمْ، فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ، وَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا. ٧ وَأَخَذَ شَاوُلُ ثَوْرَيْنِ وَقَطَعَهُمَا. ثُمَّ أَعْطَى قِطْعَ اللَّحْمِ إِلَى الرُّسُلِ لِيَحْمِلُوهُمَا إِلَى كُلِّ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُوا: «كُلُّ مَنْ لَا يَخْرُجُ لِلْحَرْبِ بِقِيَادَةِ شَاوُلَ وَصُمُوئِيلَ، هَكَذَا تَقَطُّعُ جَمِيعَ أَقْبَارِهِ!»

فَأَوْقَعَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ خَوْفًا شَدِيدًا، وَخَرَجُوا مَعًا كَرَّجُلٍ وَاحِدٍ. ٨ ثُمَّ حَشَدَ شَاوُلُ الرِّجَالَ فِي بَارَقٍ. فَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ يَهُوذَا.

٩ وَقَالَ شَاوُلُ وَجِيشُهُ لِرُسُلِ يَابِيشَ: «أَخْبِرُوا أَهْلَ يَابِيشَ جَلْعَادَ أَنَّهُمْ سَيَنْقِذُونَ قَبْلَ ظَهْرِ غَدٍ.» فَنَقَلَ الرُّسُلُ رِسَالَةَ شَاوُلَ إِلَى أَهْلِ يَابِيشَ، فَفَرَحُوا جَدًّا. ١٠ فَقَالَ أَهْلُ يَابِيشَ إِلَى نَاحَاشَ الْعَمُوثِيِّ: «سَنَخْرِجُ إِلَيْكَ غَدًا فَافْعَلْ بِنَا كَمَا تَشَاءُ.»

١١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، قَسَمَ شَاوُلُ جَيْشَهُ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ. وَفِي مَوْعِدٍ تَغْيِيرِ الْحَرْسِ فِي الصَّبَاحِ، اقْتَحَمَ شَاوُلُ وَجِيشُهُ مَعَسَكَرَ الْعَمُوثِيِّينَ. فَقَاتَلَ شَاوُلُ وَجُنُودُهُ الْعَمُوثِيِّينَ حَتَّى وَقْتُ الظُّهْرِ وَهَرَمُوهُمْ. وَتَشَتَّتَ الْعَمُوثِيُّونَ فِي كُلِّ اتِّجَاءٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ جُنْدِيَانِ مَعًا.

٢:١٢ ٢: ملكه الممسوح. حرفياً «مسيحه» كان الملك يُسَمَّحُ بزيِّ وأطياب خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. (كذلك في العدد ٥)

١٨ وَصَلَّى صُمُوئِيلُ إِلَى اللَّهِ، فَأَعْطَى اللَّهُ رَعْدًا وَمَطَرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. فَخَافَ الشَّعْبُ اللَّهَ وَصُمُوئِيلَ خَوْفًا شَدِيدًا. ١٩ وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لَصُمُوئِيلَ: «صَلِّ إِلَى إِلَهِكَ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ خُدَامُكَ، لِئَلَّا نَمُوتَ. فَبِمَا نَحْنُ قَدْ زِدْنَا عَلَى خَطَايَا السَّابِقَةِ خَطِيئَةً أُخْرَى يَطْلُبُنَا مَلِكًا.»

٢٠ فَأَجَابَ صُمُوئِيلُ: «لَا تَخَافُوا، صَاحِبِ أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الشُّرُورِ، لَكِنْ لَا تَتَخَلَّوْا عَنِ اتِّبَاعِ اللَّهِ، بَلْ اخْدِمُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ. ٢١ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَصْنَامَ مَا هِيَ إِلَّا تَمَاثِيلُ لَا تَنْفَعُكُمْ، وَتَعْجَزُ عَنِ إِنْقَادِكُمْ. إِنَّهَا لَيْسَتْ شَيْئًا!

٢٢ «لَنْ يَتَرَكَ اللَّهُ شَعْبَهُ. فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَكُمْ شَعْبًا يَخْصُهُ. وَمِنْ أَجْلِ اسْمِهِ الصَّالِحِ لَنْ يَتَرَكَكُمْ. ٢٣ وَأَمَّا أَنَا فَحَاشَا لِي أَنْ أَخْطِئَ إِلَى اللَّهِ بِأَنْ أَكْفُتَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ. وَسَأُوصِلُ تَعْلِيمَكُمْ الطَّرِيقَ الصَّحِيحَ لِلْحَيَاةِ الصَّالِحَةِ. ٢٤ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تُكْرِمُوا اللَّهَ، وَأَنْ تَخْدِمُوهُ بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، مُنْذَرِكِينَ الْأَشْيَاءَ الرَّائِعَةَ الَّتِي عَمِلَهَا مِنْ أَجْلِكُمْ. ٢٥ لَكِنْ إِذَا عَانَدْتُمْ وَفَعَلْتُمْ الشَّرَّ، فَإِنَّهُ سَيَتَخَلَّصُ مِنْكُمْ وَمِنْ مَلِكِكُمْ، كَمَا يُكْنَسُ الْوَسَخُ.»

أَوَّلُ خَطِيئَةٍ يَرْتَكِبُهَا شَاوُلُ

١٣ كَانَ شَاوُلُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ لَمَّا صَارَ مَلِكًا. وَبَعْدَ مُرُورِ سَنَتَيْنِ عَلَى حُكْمِهِ، ٢ اخْتَارَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ أَلْفَانِ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي مَدِينَةِ مَحْمَاسَ وَفِي مَنَاطِقَ بَيْتِ إِيلَ الْجَبَلِيَّةِ. وَبَقِيَ أَلْفٌ رَجُلٍ مَعَ يُونَانَانَ فِي جَبْعَةَ فِي بَنِيَامِينَ. وَصَرَفَ شَاوُلُ بَقِيَّةَ الرِّجَالِ إِلَى بِيُوتِهِمْ.

٣ فَهَزَمَ يُونَانَانَ فِرْقَةً مِنَ الْفِلِسْطِينِ فِي مُعَسَكِرِهِمْ فِي جَبْعَ، وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينُ بِهَذَا. فَامْرَأَتُ شَاوُلَ بِأَنْ تُنْفَخَ الْأَبْوَابُ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: «فَلْيَسْمَعْ الشَّعْبُ الْعِبْرَانِي بِمَا حَدَثَ.» ٤ فَسَمِعَ جَمِيعُ

أَخْرَجَ آبَاءُنَا مِنْ مِصْرَ. ٧ وَالْآنَ قِفُوا حَتَّى أَقْدِمَ حُجَّتِي عَلَيْكُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَأَتَيْنَ جَمِيعَ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ الَّتِي فَعَلَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ:

٨ «ذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ. وَبَعْدَ فِتْرَةٍ صَعَبَ الْمِصْرِيِّونَ الْحَيَاةَ عَلَى آبَائِنَا. فَاسْتَعَاثَ آبَاؤُنَا بِاللَّهِ. فَأَرْسَلَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ. فَأَخْرَجَ هَذَانِ آبَاءُنَا مِنْ مِصْرَ وَقَادَاهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِيَسْكُنُوا فِيهِ.

٩ «لَكِنْ آبَاءُنَا نَسُوا إِلَهَهُمْ، فَسَمَحَ لِيَسِيرُوا قَائِدَ جَيْشٍ حَاضِرٍ بِاسْتِعْبَادِهِمْ. ثُمَّ سَمَحَ لِلْفِلِسْطِينِ وَمَلِكِ مُوآبَ بِاسْتِعْبَادِهِمْ. وَحَارَبَ هَؤُلَاءِ آبَاءَكُمْ. ١٠ فَاسْتَعَاثَ آبَاؤُكُمْ بِاللَّهِ. وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّا تَرَكْنَا يَهُوهَ، وَعَبَدْنَا إِلَهَةَ الْبَعْلِيمِ وَعَشْتَارُوتَ الزَّائِفَةَ. وَالْآنَ خَلَّصْنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا، وَنَحْنُ نَتَعَهَّدُ أَنْ نَخْدِمَكَ أَنْتَ وَحْدَكَ.»

١١ «فَأَرْسَلَ اللَّهُ يُرْيَعْلَ بَ وَبَارَاقَ وَيَفْتَاخَ وَصُمُوئِيلَ. وَخَلَّصَكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ. فَتَعَمَّمْتُمْ بِالْأَمَانِ. ١٢ ثُمَّ رَأَيْتُمْ نَاحِشَ مَلِكِ الْعَمُورِيِّينَ قَادِمًا عَلَيْكُمْ. فَقُلْتُمْ: «نُرِيدُ مَلِكًا يَحْكُمُنَا!» مَعَ أَنْ إِلَهَكُمْ كَانَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ بِالْفِعْلِ. ١٣ وَالْآنَ، هَا هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي طَلَبْتُمُوهُ. وَهُوَ الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لَكُمْ. ١٤ اخْافُوا اللَّهَ وَوَقُّوهُ، اعْبُدُوهُ وَاخْدِمُوهُ وَأَطِيعُوا وَصَايَاهُ. وَلَا تَتَفَلَّحُوا عَلَيْهِ. اتَّبِعُوا إِلَهَكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ. حِينَئِذٍ سَيَخْلُصُكُمْ اللَّهُ. ١٥ أَمَّا إِذَا عَصَيْتُمْ اللَّهَ، إِذَا تَمَرَّدْتُمْ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ، فَسَيَمُدُّ اللَّهُ يَدَهُ لِمُعَاقِبَتِكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ.

١٦ «وَالْآنَ قِفُوا وَانظُرُوا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي سَيَفْعَلُهُ اللَّهُ أَمَامَ عُيُونِكُمْ. ١٧ الْآنَ مَوْسَمُ حَصَادِ الْحُبُوبِ. ٥ لَكِنِّي سَأَصَلِّي إِلَى اللَّهِ، وَسَأَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يُرْسِلَ رَعْدًا وَمَطَرًا فِي نَفْسِ تِلْكَ اللَّحْظَةِ. فَسَتَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ فَعَلْتُمْ أَمْرًا شَرِيرًا يَطْلُبُكُمْ مَلِكًا.»

١٠:١٢ يَهُوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١١:٢ يُرْيَعْل. وهو نفسه جِدْعُون.

١٧:١٢ موسم حصاد الحبوب. وهو موسم جاف في العادة لا مطر فيه.

١٣:١٢ بَعْدَ مُرُورِ سَنَتَيْنِ عَلَى حُكْمِهِ. أَوْ «وَحْكَمَ مُدَّةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.» نَفَرَا فِي كِتَابِ أَعْمَالِ الرِّسْلِ ٢١:١٣ أَنَّ شَاوُلَ حَكَمَ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

مَعْرَكَةُ مِخْمَاسَ

وَعَادَرَ شَاوُلُ وَبَقِيَّةَ جَيْشِهِ الْجِلْجَالَ، وَذَهَبُوا إِلَى جَبْعَةَ بَنِيَامِينَ. وَأَحْصَى شَاوُلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ، فَكَانُوا سِتِّ مِئَةٍ رَجُلٍ.^{١٦} وَذَهَبَ شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَاثَانُ، وَجُنُودُهُ إِلَى جَبْعَ فِي بَنِيَامِينَ.

وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُعْسِكِرِينَ فِي مِخْمَاسَ.^{١٧} قَبْدَأُ أَفْضَلُ جُنُودِهِمُ الْهُجُومَ. وَانْقَسَمَ الْجَيْشُ الْفِلِسْطِينِيُّ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ. ذَهَبَتْ فِرْقَةٌ شِمَالاً فِي طَرِيقِ غَفْرَةَ قَرَبِ شُوعَالِ.^{١٨} وَذَهَبَتْ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى الطَّرِيقِ نَحْوَ بَيْتِ حُورُونَ. وَذَهَبَتْ الْمَجْمُوعَةُ الثَّالِثَةُ شَرْقاً بِاتِّجَاهِ الْحُدُودِ الْمَشْرِقَةِ عَلَى وَادِي صُبُوعِيمَ نَحْوَ الصَّحْرَاءِ.

^{١٩} وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا حَدَادٌ وَاحِدٌ. فَلَمْ يُعْلَمَهُمُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَصْنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ شُيُوفاً وَرِمَاحاً.^{٢٠} وَعِنْدَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْتَاجُونَ أَنْ يَشْحَذُوا مَحَارِيثَهُمْ أَوْ مَجَارِفَهُمْ أَوْ فُؤُوسَهُمْ أَوْ مَنَاجِلَهُمْ، كَانُوا يُضْطَرُّونَ إِلَى اللُّجُوءِ إِلَى الْحَدَادِينَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.^{٢١} وَكَانَتِ الْأَجْرَةُ ثَلَاثَ مِثْقَالٍ لِشَحْذِ الْمَحَارِيثِ وَالْمَجَارِفِ، وَسُدَسَ مِثْقَالٍ لِشَحْذِ الْمَعَاوِلِ وَالْفُؤُوسِ وَالرُّؤُوسِ الْحَدِيدِيَّةِ لِمُنْسَاسِ الْبَقَرِ.^{٢٢} فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيَّ أَحَدٍ مِنْ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ شُيُوفٌ أَوْ رِمَاحٌ حَدِيدِيَّةٌ. لَكِنْ كَانَ لَدَى شَاوُلُ وَابْنِهِ يُونَاثَانُ قَطْعُ أَسْلِحَةٍ كَهَذِهِ.

^{٢٣} وَكَانَتِ الْمَجْمُوعَةُ مِنَ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ تَحْرُسُ مَعْبَرَ الْجَبَلِ فِي مِخْمَاسَ.

يُونَاثَانُ يُهَاجِمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ

١٤ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ يَتَحَدَّثُ إِلَى الشَّابِّ الَّذِي كَانَ يَحْمِلُ أَسْلِحَتَهُ، فَقَالَ: «لِنَذْهَبْ إِلَى مُخَيِّمِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي.» لَكِنْ يُونَاثَانُ لَمْ يُخَيِّرْ أَبَاهُ بِمَا يَنْوِي عَمَلُهُ.

^٢ وَكَانَ شَاوُلُ جَالِساً تَحْتَ شَجَرَةٍ رُمَانٍ فِي مَغْرُونَ

بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخَبَرِ. وَقَالُوا: «ضَرَبَ شَاوُلُ مُعْسِكَرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَالْآنَ يُبْعِضُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْضاً شَدِيداً.»

فَدَعِيَ الشَّعْبُ إِلَى الْجَمْعِ مَعَ شَاوُلَ فِي الْجِلْجَالِ.^٥ وَاحْتَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِمُقَاتَلَةِ إِسْرَائِيلَ. فَخَيَّمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي مِخْمَاسَ شَرْقِيَّ بَيْتِ آوَنَ. وَكَانَ مَعَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مَرْكَبَةٍ وَسِتَّةُ آلَافٍ فَارِسٍ. وَكَانَ عَدَدُ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ كَثِيراً كَرْمِلِ الشَّاطِئِ.

^٦ فَأَذْرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي وَرْطَةٍ. وَأَحْسَوْا بِأَنَّهُمْ وَقَعُوا فِي مَصِيدَةٍ. فَكَرِضُوا وَاجْتَبَأُوا فِي الْكُفُوفِ وَشَقُوقِ الصُّخُورِ. اجْتَبَأُوا بَيْنَ الصُّخُورِ وَفِي الْأَبَارِ، وَفِي خُفَرٍ فِي الْأَرْضِ.^٧ حَتَّى إِنَّ بَعْضَ الْعِبْرَانِيِّينَ عَبَّرَ نَهْرَ الْأَرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ جَادَ وَجَلْعَادَ. وَكَانَ شَاوُلُ مَا يَزَالُ فِي الْجِلْجَالِ. وَكَانَ رِجَالُ جَيْشِهِ يَرْتَعِدُونَ خَوْفاً.^٨ وَحَدَّدَ صُمُوئِيلُ مَوْعِداً لِلِقَاءِ شَاوُلَ فِي الْجِلْجَالِ. فَانْتَظَرَ شَاوُلُ هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. لَكِنْ صُمُوئِيلُ لَمْ يَأْتِ بَعْدَ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَبَدَأَ بَعْضُ رِجَالِهِ يَتَرَكَّوْنَهُ.^٩ فَقَالَ شَاوُلُ: «أَخْضِرُوا إِلَيَّ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ الشَّرَكَةِ.» فَقَدَّمَ شَاوُلُ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ.^{١٠} وَامَّا أَنْ انْتَهَى مِنْ تَقْدِيمِهَا، حَتَّى وَصَلَ صُمُوئِيلُ، فَخَرَجَ شَاوُلُ لِلِقَائِهِ وَالتَّرَجَّحِبَ بِهِ.

^{١١} أَفْسَأَلَهُ صُمُوئِيلُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟» فَأَجَابَ شَاوُلُ: «بَدَأَ الْجُنُودُ يَتَرَكَّوْنَنِي. وَأَنْتِ تَأَخَّرْتَ عَنِّي مَوْعِدَكَ. وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَجْمَعُونَ حُشُودَهُمْ فِي مَدِينَةِ مِخْمَاسَ.^{١٢} فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «سَيَأْتِي الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى هُنَا وَيُهَاجِمُونَنِي فِي الْجِلْجَالِ.» وَلَمْ أَكُنْ بَعْدَ قَدْ طَلَبْتُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَنِي عَوْناً. فَلَمْ أَجِدْ بَدِيلاً عَنِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ بِنَفْسِي.»

^{١٣} فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «لَقَدْ عَمِلْتَ عَمَلاً أَخْمَقاً! وَلَمْ تُطْعِ إِلَهَكَ. فَلِمَ التَزِمْتَ بِوَصَايَا اللَّهِ، لَجَعَلَكَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ تَحْكُمُونَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْآبِيدِ.^{١٤} أَمَّا الْآنَ، فَلَنْ تَسْتَمِرَّ مَمْلَكَتُكَ. قَدْ فَتَنَ اللَّهُ عَن رَجُلٍ كَمَا يُرِيدُهُ قَلْبُهُ، فَعَيَّنَهُ اللَّهُ حَاكِماً عَلَى شَعْبِهِ، لِأَنَّكَ لَمْ تَلْتَزِمَ بِوَصِيَّةِ اللَّهِ.»^{١٥} ثُمَّ قَامَ صُمُوئِيلُ وَغَادَرَ الْجِلْجَالَ.

^{١٤:٣١} مِثْقَالٌ. حرفياً «شاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلِ نَحْوِ أَخَذَ عَشَرَ غَرَاماً وَنَصِيفٍ.

عِنْدَ طَرَفِ الثَّلَّةِ.^١ وَمَعَهُ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ.^٢ وَكَانَ مَعَهُ رَجُلٌ اسْمُهُ أُيِّيَا بْنُ أَخِيضُبَ أَخِي إِخْبَابُودَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ عَلِيٍّ الَّذِي كَانَ كَاهِنًا لِلرَّبِّ فِي شِيلُوءَ. كَانَ أُيِّيَا هَذَا كَاهِنَ اللَّهِ يَرْتَدِي الثَّوبَ الْكَهْنَوِيَّ.

وَلَمْ يَعْلَمْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ أَنَّ يُونَانَ قَدْ تَرَكَهُمْ.^٣ نَوَى يُونَانُ أَنْ يَمُرَّ مِنْ مَعْبَرٍ لِلْوُصُولِ إِلَى مُعَسْكَرِ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَكَانَتْ هُنَاكَ صَخْرَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبَيْ الْمَعْبَرِ. اسْمُ الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ الْأُولَى عَلَى الْجَانِبِ الْأَوَّلِ «بُوصِيصُ»، وَاسْمُ الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِي «سِنَّةٌ».^٤ كَانَتْ إِحْدَى الصَّخْرَتَيْنِ مُقَابِلَ يَحْمَاسَ، وَالْأُخْرَى مُقَابِلَ جَبْعَ.

^٥ وَقَالَ يُونَانُ لِمُعَاوِنِهِ وَحَامِلِ سِلَاحِهِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى مُعَسْكَرِ هَؤُلَاءِ اللامُخْتَوِينَ! بَ فَلَعَلَّ اللَّهَ يَكُونُ مَعَنَا فَنَهْزِمُهُمْ. فَلَا فَرْقَ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ اسْتَحْدَمَ جُنُودًا كَثِيرِينَ أَوْ قَلِيلِينَ، فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْإِنْتِصَارِ فِي الْحَالَتَيْنِ.»^٦ فَقَالَ لَهُ حَامِلُ سِلَاحِهِ: «افْعَلْ مَا تَرَاهُ الْأَفْضَلَ. وَأَنَا مَعَكَ حَتَّى النِّهَايَةِ.»

^٧ فَقَالَ يُونَانُ: «لِنَعْبُرِ الْوَادِي إِلَى الْحَرَسِ الْفِلِسْطِيِّ. وَسَنَدْعُهُمْ يَرُونَا.»^٨ فَإِذَا قَالُوا لَنَا: «الزَّمَّا مَكَانَيْكُمَا إِلَى أَنْ تَأْتِيَ إِلَيْكُمَا»، فَسَنَلْزِمُ مَكَانًا. وَلَنْ نَصْعَدَ إِلَيْهِمْ.»^٩ لَكِنْ إِذَا قَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ لَنَا: «اصْعَدُوا إِلَى هُنَا»، جَيِّدٌ، سَنَصْعَدُ إِلَيْهِمْ. فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةٌ مِنَ اللَّهِ. إِذْ سَمِعَنِي هَذَا أَنَّ اللَّهَ سَيَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ.»

^{١٠} فَأَظْهَرَ يُونَانُ وَمُسَاعِدُهُ نَفْسَيْهِمَا لِلْفِلِسْطِيِّينَ. فَقَالَ الْخُرَّاسُ الْفِلِسْطِيُّونَ: «هَا هُمُ الْعِبْرَانِيُّونَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْجُحُورِ الَّتِي كَانُوا يَخْتَبِئُونَ فِيهَا.»^{١١} فَنَادَى الْفِلِسْطِيُّونَ الَّذِينَ فِي الْمَعْسَكِرِ عَلَى يُونَانَ وَمُسَاعِدِهِ: «اصْعَدَا إِلَى هُنَا، وَسَنَلْقِيَكُمَا دَرَسًا.»

فَقَالَ يُونَانُ لِمُسَاعِدِهِ: «اصْعَدِ الثَّلَّةَ وَرَائِي. فَإِنَّهُ يَنْصُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْفِلِسْطِيِّينَ الْآنَ.»^{١٢} فَصَعِدَ يُونَانُ الثَّلَّةَ زَاحِفًا عَلَى يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، وَمُعَاوِنُهُ خَلْفَهُ رَجُلًا.

شَاوُلُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً أُخْرَى

^{٢٤} لَكِنْ شَاوُلُ ارْتَكَبَ خَطَأً كَبِيرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَقَدْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُنْهَكِينَ وَجَائِعِينَ بِسَبَبِ قَسَمِ

^١ ٢٤:١٤ طرف الثَّلَّةِ. أَوْ «طرف جَبْعَةٍ».

^٢ ٢٤:١٤ اللامُخْتَوِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يُلْقَى بِالْيَهُودِ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مُشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انْظُرْ أَيْضًا أِفْسَسَ ١١:٢.

أَقْسَمَهُ شَاوُلُ. إِذْ قَالَ: «إِنْ أَكَلَ أَيُّ رَجُلٍ طَعَامًا قَبْلَ حُلُولِ الْمَسَاءِ وَقَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ عَلَى أَعْدَائِي، فَسَيُقْتَلُ». فَلَمْ يَأْكُلْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ طَعَامًا.

^{٢٥} وَدَخَلَ الشَّعْبُ إِلَى الْأَخْرَاشِ، فَرَأَوْا عَسَلًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ^{٢٦} دَخَلُوا وَرَأَوْا الْعَسَلَ يَنْطَقُ، لَكِنْ لَمْ يَذُقْ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئًا، خَوْفًا مِنْ قَسَمِ شَاوُلِ.

^{٢٧} لَكِنْ يُونَاثَانُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ عَنْ ذَلِكَ الْقَسَمِ. وَلَمْ يَسْمَعْ أَبَاهُ وَهُوَ يُجَبِّرُ الشَّعْبَ عَلَى أَنْ يُقْسِمُوا. وَكَانَتْ مَعَهُ عَصَا فِي يَدِهِ، فَغَمَسَ طَرَفَهَا فِي الْعَسَلِ وَأَخَذَ مِنَ الْعَسَلِ. وَأَكَلَ الْعَسَلَ، فَانْتَعَشَ.

^{٢٨} فَقَالَ أَحَدُ الْجُنُودِ لِيُونَاثَانَ: «أَجَبَرْنَا أَبُوكَ أَنْ يُقْسِمَ قَسَمًا، وَقَالَ مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ الْيَوْمَ طَعَامًا. فَلَمْ يَذُقِ الرَّجَالُ أَيُّ طَعَامٍ. وَلِهَذَا هُمْ مُنْهَكُونَ».

^{٢٩} فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لَقَدْ جَلَبَ أَبِي مَتَاعَبَ كَثِيرَةً عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. فَانْظُرْ كَيْفَ انْتَعَشْتُ بَعْدَ أَنْ تَذَوَّقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ. ^{٣٠} كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَوْ أَنَّ الرَّجَالَ أَكَلُوا الطَّعَامَ الَّذِي اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فَلَوْ فَعَلُوا، لَقَتَلُوا عَدَدًا أَكْبَرَ مِنَ الْفِلِسْطِينِ».

^{٣١} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفِلِسْطِينِ. وَحَارَبُوهُمْ مِنْ مِخْمَاسٍ وَأَيَّلُونَ. وَأَنْهَكَ الْجُوعُ الشَّعْبَ إِنْهَاكَ شَدِيدًا. ^{٣٢} وَكَانُوا قَدْ أَخَذُوا غَنَمًا وَأَبْقَارًا وَعُجُولًا مِنَ الْفِلِسْطِينِ. فَاشْتَدَّ بِهِمُ الْجُوعُ، فَذَبَحُوا الْمَوَاشِيَ عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلُوهَا وَدَمَّهَا مَا زَالَ فِيهَا.

^{٣٣} فَقَالَ أَحَدُهُمْ لَشَاوُلَ: «هَا هُمْ الرَّجَالُ يُخِطُّونَ

إِلَى اللَّهِ وَيَأْكُلُونَ لَحْمًا فِيهِ دَمُهُ». فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُكُمْ. فَدَحْرَجُوا الْآنَ صَخْرَةً هُنَا». ^{٣٤} ثُمَّ قَالَ شَاوُلُ: «اذْهَبُوا إِلَى الرَّجَالِ وَمُزُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يُحْضِرَ ثَوْرَهُ وَخَرُوفَهُ إِلَيَّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لِيَذْبَحَ الرَّجَالُ ثِيْرَانَهُمْ وَغَنَمَهُمْ هُنَا، لَا تَخْطِئُوا إِلَى اللَّهِ بِأَنْ تَأْكُلُوا لَحْمًا فِيهِ دَمُهُ».

فَاحْضَرُوا كُلَّهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَوَاشِيَهُمْ وَذَبَحُوهَا هُنَاكَ. ^{٣٥} ثُمَّ بَنَى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلَّهِ. وَقَدْ بَدَأَ هُوَ نَفْسَهُ الْعَمَلَ عَلَى بِنَاءِ الْمَذْبَحِ لِلَّهِ.

^{٣٦} وَقَالَ شَاوُلُ: «لِيُهَاجِمَ الْفِلِسْطِينِ اللَّيْلَةَ، فَتَأْخُذَ

كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُمْ وَتَفْنِيَهُمْ تَمَامًا». فَقَالَ الْجَيْشُ: «افْعَلْ مَا تَرَاهُ الْأَفْضَلَ».

لَكِنَّ الْكَاهِنَ قَالَ: ^{٣٧} «لِنَسْأَلِ اللَّهَ». فَسَأَلَ شَاوُلُ اللَّهَ: «هَلْ أَطَارِدُ الْفِلِسْطِينِ؟ وَهَلْ سَتَنْصُرُنَا عَلَيْهِمْ؟» لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُجِبْ شَاوُلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

^{٣٨} فَقَالَ شَاوُلُ: «اجْمَعُوا لِي الْقَادَةَ! أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مَنْ الَّذِي ارْتَكَبَ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ الْيَوْمَ». ^{٣٩} فَأَقْسَمَ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي يُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ، أَنَّ الْفَاعِلَ سَيَمُوتُ، حَتَّى لَوْ كَانَ ابْنِي يُونَاثَانَ. «فَلَمْ يَنْطِقْ أَحَدٌ مِنَ الشَّعْبِ بِكَلِمَةٍ».

^{٤٠} فَقَالَ شَاوُلُ لِكُلِّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَقِفُونَ عَلَى هَذَا الْجَانِبِ. وَأَنَا وَابْنِي يُونَاثَانُ نَقِفُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ». فَقَالَ الْجُنُودُ: «كَمَا تُرِيدُ يَا سَيِّدِي».

^{٤١} ثُمَّ صَلَّى شَاوُلُ: «يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِمَذَا لَمْ تُجِِبْنِي أَنَا عَبْدُكَ الْيَوْمَ؟ إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ أَنَا أَوْ ابْنِي، فَاطْظَهْرِ الْيَوْمَ فِي الْقُرْعَةِ، يَا إِلَهَ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ هُمُ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، فَاطْظَهْرِ التَّمِيمِ». أ فَأَشَارَ اللَّهُ بِالْقُرْعَةِ إِلَى شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ، وَبَرَأَ الشَّعْبَ.

^{٤٢} فَقَالَ شَاوُلُ: «الَّتِي الْقُرْعَةُ لَتَبَيِّنَ مَنْ هُوَ الْمُذْنِبُ، أَنَا أَمْ ابْنِي». فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَاثَانَ.

^{٤٣} فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاثَانَ: «أَخْبِرْنِي مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ».

فَقَالَ يُونَاثَانُ لَشَاوُلَ: «تَذَوَّقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ بِطَرَفِ عَصَايَ. فَهَلْ أَمُوتُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْأَمْرِ الْتَافِهِ؟»

^{٤٤} فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَقْسَمْتُ، وَسَمِعَاقَتِي إِذَا لَمْ أَفْ بِقَسَمِي. يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ يُونَاثَانُ».

^{٤٥} لَكِنَّ الْجُنُودَ قَالُوا لَشَاوُلَ: «الْفَضْلُ فِي انْتِصَارِ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمِ الْيَوْمَ هُوَ لِيُونَاثَانَ. فَهَلْ يَسْتَحِقُّ مِثْلَهُ الْمَوْتَ؟ لَا يَكُونُ هَذَا! نَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ نَسْقُطَ شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِ يُونَاثَانَ! فَقَدْ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى

أ٤١:١٤ أَظْهَرَ الْيَوْمَ ... التَّمِيمِ. وَهُمَا عَلَى الْأَغْلَبِ خِرَانِ كَرِيمَانِ، أَوْ رُبَّمَا قِطْعَتَانِ مِنَ الْخَشَبِ، كَانَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَحْتَفِظُ بِهِمَا فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ. كَمَا يَسْتَخْدِمَانِ لِمَعْرِفَةِ قَوْلِ اللَّهِ فِي مَسَائِلَ مُعْتَبَةٍ. (انظر كتاب الخروج ٣٨:٣٠)

عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ. «فَانْفَصَلَ الشَّعْبُ الْقَيْنِي عَنْ عَمَالِيْقَ.

٤٦ وَتَوَقَّفَ شَاوُلُ عَنْ مُطَارَدَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَارْجَعَ الْفِلِسْطِيُّونَ إِلَى مَكَانِهِمْ.

٧ وَهَرَمَ شَاوُلُ عَمَالِيْقَ. وَحَارَبَهُمْ وَطَارَدَهُمْ مِنْ حَوِيلَةٍ إِلَى شُورَ عِنْدَ حُدُودِ مِصْرَ. ٨ وَأَسَرَ شَاوُلُ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيْقَ حَيًّا، وَأَبْقَى عَلَى حَيَاتِهِ. لَكِنَّهُ قَتَلَ كُلَّ جُنُودِ جَيْشِ أَجَاجَ بِالسَّيْفِ. ٩ وَلَمْ يَقْتُلْ شَاوُلُ وَجُودَ إِسْرَائِيلَ أَجَاجَ. كَمَا أَبْقُوا عَلَى أَفْضَلِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْجَمَلَانِ وَكُلِّ مَا هُوَ ثَمِينٌ، فَلَمْ يَدْمُرُوا كُلَّ شَيْءٍ. لَكِنَّهُمْ دَمَرُوا كُلَّ مَا هُوَ رَخِيسٌ وَعَدِيمُ الْقِيَمَةِ.

صَمُوئِيلُ يُوَاجِهُ شَاوُلَ بِخَطِيئَتِهِ

١٠ ثُمَّ تَلَقَّى صَمُوئِيلُ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ. ١١ قَالَ اللَّهُ: «لَمْ يُدْعِ شَاوُلُ يَتَبِعْنِي، وَقَدْ أَبْسَفْتُ عَلَى جَعْلِهِ مَلِكًا. فَهُوَ لَا يَحْفَظُ وَصَايَايَ.» فَغَضِبَ صَمُوئِيلُ مِمَّا فَعَلَهُ شَاوُلُ، وَظَلَّ يَبْكِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

١٢ فَتَقَامَ صَمُوئِيلُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَذَهَبَ لِلِقَاءِ شَاوُلَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ قَالَ لِصَمُوئِيلَ: «ذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى بَلَدَةِ الْكِرْمَلِ فِي يَهُودَا، وَأَقَامَ هُنَاكَ نَصْبًا لِنَفْسِهِ. ثُمَّ كَانَ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ حَتَّى يَنْزِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْجِلْجَالِ.» ١٣ فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ إِلَى حَيْثُ كَانَ شَاوُلُ. فَتَقَدَّمَ إِلَى شَاوُلَ، فَحَيَّاهُ شَاوُلُ وَقَالَ: «لِيُبَارِكَكَ اللَّهُ. لَقَدْ تَقَدَّدْتُ وَصِيَّةَ اللَّهِ.»

١٤ لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ: «فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي أَسْمَعُهُ؟ لِمَاذَا أَسْمَعُ صَوْتَ غَنَمٍ وَيَقْرَأُ؟»

١٥ فَقَالَ شَاوُلُ: «غَنِمَتِ الْجُنُودُ مِنْ عَمَالِيْقَ، فَأَبْقُوا عَلَى أَفْضَلِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِيَتَقَدِّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِأَلِهَتِهِ. لَكِنَّا قَتَلْنَا كُلَّ شَيْءٍ آخَرَ.»

١٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «كَفَى! وَدَعْنِي أَخْبِرُكَ بِمَا أَخْبَرَنِي بِهِ اللَّهُ اللَّيْلَةَ الْمَاضِيَةَ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «حَسَنًا، أَخْبِرْنِي بِمَا أَخْبَرَكَ.»

١٧ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «فِيمَا مَضَى كُنْتُ صَغِيرًا فِي نَظَرِ نَفْسِكَ. لَكِنَّ اللَّهَ اخْتَارَكَ لِتَكُونَ الْمَلِكَ.

١٥:١٥ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

شَاوُلُ يُحَارِبُ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ

٤٧ وَأَكْمَلَ شَاوُلُ سَيْطَرَتَهُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَحَارَبَ كُلَّ أَعْدَائِهِا الْمُحِيطِينَ بِهَا. فَحَارَبَ شَاوُلُ الْمُوَابِيِينَ وَالْعَمُوثِيِّينَ وَالْأَدُومِيِّينَ، وَمَلِكِ صُوبَةَ، وَالْفِلِسْطِيِّينَ. وَانْتَصَرَ حَيْثُمَا ذَهَبَ. ٤٨ كَانَ شَاوُلُ شُجَاعًا جِدًّا. فَخَلَّصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ حَاوَلُوا أَنْ يَنْهَبُوها. وَهَرَمَ شَاوُلُ حَتَّى عَمَالِيْقَ.

٤٩ وَكَانَ لِشَاوُلَ أَوْلَادٌ هُمُ يُونَاثَانُ وَيَشُوي وَمَلِكِيشُوعُ. وَأَسْمُ ابْنَتِهِ الْبَكْرِ مِيرْثَ، وَأَسْمُ ابْنَتِهِ الْأَصْغَرِ مِيكَالَ. ٥٠ وَأَسْمُ زَوْجَتِهِ أَخِينُوعُمَ بِنْتُ أَجِيمِصَصَ. وَأَسْمُ قَائِدِ جَيْشِهِ أَبْنِيَرُ بْنُ نِيرَ عَمَ شَاوُلَ. ٥١ أَمَّا قَيْسُ أَبُو شَاوُلَ وَنِيرُ أَبُو أَبْنِيَرَ فَهُمَا ابْنَايَا أَبِيئِيلَ. ٥٢ كَانَ شَاوُلُ شُجَاعًا طَوَالَ حَيَاتِهِ. كَانَتْ الْحَرْبُ ضِدَّ الْفِلِسْطِيِّينَ شَدِيدَةً. وَكُلَّمَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا قَوِيًّا أَوْ شُجَاعًا، ضَمَّهُ إِلَى جَيْشِهِ.

شَاوُلُ يَقْضِي عَلَى عَمَالِيْقَ

١٥ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «أُرْسَلَنِي اللَّهُ لِأَمْسَحَكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

وَالآنَ اسْتَمِعْ إِلَى كَلِمَتِي.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «عِنْدَمَا خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، حَاوَلَ عَمَالِيْقُ مَنَعَهُمْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى كَنْعَانَ. وَرَأَيْتُ مَا فَعَلَهُ عَمَالِيْقُ. ٣ فَالآنَ، أَذْهَبَ وَحَارِبَ عَمَالِيْقَ. أَقْضِي عَلَيْهِمْ قَضَاءً تَامًا، هُمْ وَكُلُّ مَا لَهُمْ. لَا تَشْفِقْ عَلَيْهِمْ. أَقْتُلْ جَمِيعَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ، وَأَقْتُلْ ثِيْرَانَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَجِمَالَهُمْ وَحَوْبَرَهُمْ.»

٤ فَحَشَدَ شَاوُلُ جَيْشَهُ فِي طَلَايِمَ. كَانُوا مِئَتِي أَلْفَ جُنْدِيٍّ وَعَشْرَةَ آلَافٍ مِنْ رِجَالِ يَهُودَا. ٥ فَذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيْقَ وَانْتَظَرَ فِي الْوَادِي. ٦ وَقَالَ شَاوُلُ لِلشَّعْبِ الْقَيْنِيِّ: «أَذْهَبُوا وَانْفَصِلُوا عَنْ عَمَالِيْقَ، لئَلَّا أَقْضِي عَلَيْكُمْ مَعَهُمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ كُرْمَاءَ نَحْوِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

عماليق. «فَجَاءَ أَجَا حُ إِلَى صُمُوئِيلَ مُقْتَدِرًا بِالسَّلَاسِلِ. فَقَالَ أَجَا حُ فِي نَفْسِهِ: «لَعَلَّهُ لَنْ يَقْتُلَنِي.»^{٣٣} لَكِنَّ صُمُوئِيلَ قَالَ لِأَجَا حُ: «قَتَلْتُ بِسَيْفِكَ رُضْعًا وَحَرَمْتُ أَهْمَاتِهِمْ مِنْهُمْ. فَلَا أَلَّا سَتَحْرَمُ أُمُّكَ مِنْكَ.» فَقَتَلَ صُمُوئِيلَ أَجَا حُ وَقَطَعَهُ أَمَامَ اللَّهِ فِي الْجِلْجَالِ.

^{٣٤} ثُمَّ مَضَى صُمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى الرَّامَةِ. وَصَعِدَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ فِي جِبْعَةٍ.^{٣٥} وَلَمْ يَرَ صُمُوئِيلَ شَاوُلَ بَعْدَ ذَلِكَ قَطُّ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهِ. فَقَدْ حَزَنَ صُمُوئِيلَ كَثِيرًا بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ شَاوُلُ. وَأَسِيفَ اللَّهُ كَثِيرًا لِأَنَّهُ جَعَلَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

صُمُوئِيلُ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ

١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِصُمُوئِيلَ: «حَتَّى مَتَى سَتَحْزَنُ عَلَى شَاوُلَ؟ أَنْتَ مَا زِلْتَ حَزِينًا عَلَيْهِ حَتَّى بَعْدَ أَنْ قُلْتُ لَكَ إِنِّي رَفَضْتُهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَاِمْلَأْ قُرْنَكَ بِالزَّيْتِ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَإِنِّي مُرْسِلُكَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ سُكَّانِ بَيْتِ لَحْمٍ اسْمُهُ يَسَّى. وَقَدْ اخْتَرْتُ أَحَدَ أَبْنَائِهِ لِيَكُونَ مَلِكًا.»^٢ لَكِنَّ صُمُوئِيلَ قَالَ: «إِنْ ذَهَبْتُ، سَيَسْمَعُ شَاوُلُ بِالْخَبَرِ فَيَقْتُلَنِي.»

فَقَالَ اللَّهُ: «اذْهَبْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. وَخُذْ مَعَكَ عِجْلًا وَقُلْ لَهُمْ: «جِئْتُ لِأَقْدِمَ اللَّهُ ذَبِيحَةً.»^٣ وَادْعُ يَسَّى إِلَى الذَّبِيحَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأْرِيكَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَهُ. يَنْبَغِي أَنْ تَمْسَحَ الشَّخْصَ الَّذِي أَرِيكَ إِثَابَهُ.»

^٤ فَفَعَلَ صُمُوئِيلُ كَمَا قَالَ لَهُ اللَّهُ. فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَارْتَعَدَ شَيْوُخُ بَيْتِ لَحْمٍ خَوْفًا. وَاسْتَقْبَلُوا صُمُوئِيلَ وَسَأَلُوهُ: «هَلْ أَنْتَ هُنَا فِي مَهْمَةٍ سَلَامٍ؟»

^٥ فَأُجَابَ: «أَنَا هُنَا فِي مَهْمَةٍ سَلَامٍ. فَقَدْ جِئْتُ لِأَقْدِمَ ذَبِيحَةً لِلَّهِ. طَهَّرُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَعَالَوْا لِلاِشْتِرَاكِ فِي الذَّبِيحَةِ مَعِي.» وَطَهَّرَ صُمُوئِيلُ يَسَّى وَأَوْلَادَهُ. ثُمَّ دَعَاهُمْ صُمُوئِيلُ إِلَى الْمَحْيِ وَالِاشْتِرَاكِ فِي الذَّبِيحَةِ. ^٦ فَلَمَّا وَصَلَ يَسَّى وَأَوْلَادُهُ، رَأَى صُمُوئِيلَ أَلْيَابَ فَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ: «لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ.»

فَصَبَّرَتْ رَئِيسًا لِعَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ. ^{١٨} لَقَدْ أَرْسَلَكَ اللَّهُ فِي مَهْمَةٍ وَقَالَ لَكَ: «اذْهَبْ وَأَقْضِ عَلَى جَمِيعِ شَعْبِ عَمَالِيقَ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ شَرِيرٌ. أَقْضِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. فَاتِلُهُمْ إِلَى أَنْ تُبِيدَهُمْ.» ^{١٩} فَلِمَاذَا لَمْ تُطِيعْ صَوْتَ اللَّهِ؟ لِمَاذَا هَجَمْتَ عَلَى غَنَائِمِ الْمَعْرَكَةِ، فَقَعَلْتَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ؟»

^{٢٠} فَقَالَ شَاوُلُ: «لَكِنِّي أَطَعْتُ صَوْتَ اللَّهِ فِعْلًا! ذَهَبْتُ إِلَى حَيْثُ أَرْسَلَنِي، وَأَبْدَيْتُ كُلَّ شَعْبِ عَمَالِيقَ. وَلَمْ أَبْقِ إِلَّا عَلَى وَاحِدٍ أَسْرَتُهُ، وَهُوَ مَلِكُهُمْ أَجَا حُ. ^{٢١} لَكِنْ أَخَذَ الْجُنُودُ خِيَارَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْدِيدِهَا ذَبَائِحَ لِإِلَهِكَ فِي الْجِلْجَالِ.»

^{٢٢} أُجَابَ صُمُوئِيلَ: «مَا الَّذِي يُرْضِي اللَّهَ أَكْثَرَ، الذَّبَائِحُ وَالتَّقْدِمَاتُ، أَمْ طَاعَةٌ وَصَايَاهُ؟ بَلِ الطَّاعَةُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَالِاسْتِمَاعُ لِلَّهِ أَفْضَلُ مِنْ شُحُومِ الْكِبَاشِ. ^{٢٣} فَالْعَصِيَانُ كَخَطِيئَةِ الْعِرَاقَةِ، وَالْعِنَادُ كَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ. أَنْتَ رَفَضْتَ أَنْ تُطِيعَ وَصِيَّةَ اللَّهِ، فَلَا أَلَّا لَمْ يَعْذْ هُوَ يَقْبَلُكَ مَلِكًا.»

^{٢٤} فَقَالَ شَاوُلُ لِصُمُوئِيلَ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ. لَمْ أَطِيعْ وَصَايَاهُ وَكَلَامَهُ. خِفْتُ مِنَ الشَّعْبِ، فَفَعَلْتُ بِمَا قَالُوهُ. ^{٢٥} وَالْآنَ أَرْجُو أَنْ تُغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي. ارْجِعْ مَعِي لِكَيْ أَعْبُدَ اللَّهَ.»

^{٢٦} لَكِنَّ صُمُوئِيلَ قَالَ لِشَاوُلَ: «لَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ. فَأَنْتَ رَفَضْتَ وَصِيَّةَ اللَّهِ، وَالْآنَ يَرْفُضُكَ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

^{٢٧} فَلَمَّا اسْتَدَارَ صُمُوئِيلُ لِيَنْصَرِفَ، أَمْسَكَ شَاوُلُ بِقَوْيِهِ. فَتَمَرَّقَ ثَوْبُهُ. ^{٢٨} فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «مَرَّقَ اللَّهُ الْيَوْمَ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ كَمَا مَرَّقَتْ ثَوْبِي. وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ الْمَمْلَكَةَ لِوَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِكَ أَفْضَلَ مِنْكَ. ^{٢٩} إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْمَجِيدُ لَا يَتَرَاوَعُ وَلَا يَغْيَرُ فِكْرَهُ. فَهُوَ لَيْسَ بِبَشَرٍ لِيُغْيَرُ فِكْرَهُ.»

^{٣٠} فَأُجَابَ شَاوُلُ: «حَسَنًا، لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ. لَكِنْ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تَرْجِعَ مَعِي. أَكْرَمْنِي أَمَامَ الْقَادَةِ وَأَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ارْجِعْ مَعِي لِكَيْ أَعْبُدَ إِلَهَكَ.» ^{٣١} فَارْجَعَ صُمُوئِيلُ مَعَ شَاوُلَ، وَسَجَدَ شَاوُلُ لِلَّهِ.

^{٣٢} ثُمَّ قَالَ صُمُوئِيلُ: «أَحْضِرُوا لِي أَجَا حُ، مَلِكَ

يَعْرِفُ لَكَ هَذَا الرَّجُلُ مُوسِيقَى. حِينِيذٍ، سَيَذْهَبُ عَنْكَ
الإحساسُ بِالضَّيْقِ.»

^{١٧} فَقَالَ شَاوُلُ لِخُدَّامِهِ: «جِدُوا لِي شَخْصاً يُحْسِنُ
العَزْفَ وَأَحْضِرُوهُ لِي.»

^{١٨} فَقَالَ أَحَدُ الْخُدَّامِ: «هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسَى
ساكِنٌ فِي بَيْتِ لَحَمٍ. وَأَنَا أَعْرِفُ ابْنَهُ. إِنَّهُ مَاهِرٌ فِي
العَزْفِ عَلَى الْقِيثَارِ. وَهُوَ أَيْضاً رَجُلٌ شَجَاعٌ وَمُقَاتِلٌ
جَيِّدٌ. وَهُوَ ذَكِيٌّ وَوَسِيمٌ، وَاللَّهُ مَعَهُ.»

^{١٩} فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلَهُ إِلَى يَسَى. فَقَالُوا لَهُ: «أَرْسِلْ
إِلَى ابْنِكَ دَاوُدَ رَاعِي الْغَنَمِ.»

^{٢٠} فَأَعَادَ يَسَى هَدِيَّةً لِشَاوُلَ، أَعَدَّ جِمَاراً وَخُبْزاً وَقَتِينَةً
نَبِيذٍ وَجَدِيّاً، وَأَرْسَلَهَا مَعَ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ. ^{٢١} فَذَهَبَ
دَاوُدُ إِلَى شَاوُلَ وَوَقَفَتْ أَمَامَهُ، فَأَحْبَبَهُ شَاوُلُ كَثِيراً، فَجَعَلَهُ
حَامِلَ سِلَاحِهِ. ^{٢٢} وَأَرْسَلَ شَاوُلَ رِسَالَةً إِلَى يَسَى، قَالَ
فِيهَا: «دَعْ دَاوُدَ مَعِي لِخِدْمَتِي، فَقَدْ أَحْبَبْتُهُ كَثِيراً.»

^{٢٣} وَكُلَّمَا هَاجَمَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ شَاوُلَ،
كَانَ دَاوُدُ يَأْخُذُ قِيثَارَهُ وَيَعْرِفُ. حِينِيذٍ، يُفَارِقُهُ الرُّوحُ
الشَّرِيرُ، وَيَزُولُ عَنْهُ الإحساسُ بِالضَّيْقِ.

جُلِيَاثُ يَتَحَدَّى إِسْرَائِيلَ

^{١٧} وَحَشَدَ الْفِلِسْطِينُ جُيُوشَهُمْ لِلْحَرْبِ.
اجْتَمَعُوا فِي سُوكُوَّةِ التِّي فِي يَهُوذَا،
وَعَسَكَرُوا بَيْنَ سُوكُوَّةَ وَعَزِيقَةَ، فِي مَدِينَةِ اسْمِهَا أَفْسُ
دَمِّيمَ.

^٢ وَحَشَدَ شَاوُلُ جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضاً، وَعَسَكَرُوا
فِي وَادِي الطُّيْمِ. وَاصْطَفَوْا اسْتِعْدَاداً لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِ.
^٣ وَوَقَفَ الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى تَلَّةٍ، وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى تَلَّةٍ
مُقَابِلَةٍ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا الْوَادِي.

^٤ وَكَانَ لَدَى الْفِلِسْطِينِ مُقَاتِلٌ جَبَّارٌ اسْمُهُ جُلِيَاثُ
مِنْ مَدِينَةِ جَثَ، طُولُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ وَشِبْرٌ فَخَرَجَ جُلِيَاثُ
مِنْ مُخَيَّمِ الْفِلِسْطِينِ. ^٥ كَانَ عَلَى رَأْسِهِ خُوْدَةٌ مِنْ

أ١٤:٧٧. أذرع. مفردا ذراع. وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة
وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين
وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن
القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

^٧ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَصُمُوئِيلَ: «صَحِيحٌ أَنْ أَلْيَابَ
طَوِيلٌ وَوَسِيمٌ، لَكِنْ لَا تُدْخِلْ هَذِهِ الْأُمُورَ فِي اعْتِبَارِكَ.
قَالَ اللَّهُ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَا يَرَاهُ النَّاسُ. هُوَ لَا يَنْظُرُ إِلَى
مَظْهَرِ الْإِنْسَانِ، وَإِنَّمَا إِلَى قَلْبِهِ. فَلَيْسَ أَلْيَابُ هُوَ الَّذِي
اخْتَرْتُهُ.»

^٨ ثُمَّ دَعَا يَسَى ابْنَهُ الْقَائِي أَيْينَادَابَ. فَمَرَّ أَيْينَادَابُ
مِنْ أَمَامِ صُمُوئِيلَ. فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «لَا، لَيْسَ هَذَا هُوَ
الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ.»

^٩ ثُمَّ طَلَبَ يَسَى مِنْ شَمَّةٍ أَنْ يَمُرَّ مِنْ أَمَامِ
صُمُوئِيلَ. لَكِنَّ صُمُوئِيلَ قَالَ: «لَمْ يَخْتَرْ اللَّهُ هَذَا
الرَّجُلَ أَيْضاً.»

^{١٠} عَرَضَ يَسَى أَوْلَادَهُ السَّبْعَةَ لَصُمُوئِيلَ. لَكِنَّ
صُمُوئِيلَ قَالَ لِيَسَى: «لَمْ يَخْتَرْ اللَّهُ أَيًّا مِنْ هَؤُلَاءِ
الرَّجَالِ.»

^{١١} ثُمَّ سَأَلَ صُمُوئِيلُ يَسَى: «أَلَدَيْكَ أَوْلَادٌ غَيْرُ
هَؤُلَاءِ؟»

فَأَجَابَ يَسَى: «لَدَيَّ ابْنٌ آخَرُ، هُوَ الْأَصْغَرُ. لَكِنَّهُ
فِي الْمَرْعَى يَرَعَى الْغَنَمَ.»

فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «أَرْسِلْ فِي طَلْبِهِ. أَحْضِرْهُ هُنَا.
فَنَحْنُ لَنْ نَجْلِسَ لِلطَّعَامِ حَتَّى يَأْتِيَ.»

^{١٢} فَأَرْسَلَ يَسَى مَنْ يَسْتَدْعِي ابْنَهُ الْأَصْغَرَ. وَكَانَ
شَابّاً وَوَسِيماً مَوْفُورَ الصَّحَةِ.

فَقَالَ اللَّهُ لَصُمُوئِيلَ: «قُمْ وَامْسَحْهُ فَهُوَ الَّذِي
اخْتَرْتُهُ.»

^{١٣} فَأَخَذَ صُمُوئِيلُ قَرْنَ الزَّيْتِ وَسَكَبَ الزَّيْتَ عَلَى
الابنِ الْأَصْغَرَ لِيَسَى أَمَامَ إِخْوَتِهِ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ يَقُوَّةَ
عَظِيمَةً عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ثُمَّ عَادَ صُمُوئِيلُ إِلَى
بَيْتِهِ فِي الرَّمَاةِ.

رُوحٌ شَرِيرٌ يُضَايِقُ شَاوُلَ

^{١٤} وَتَرَكَ رُوحُ اللَّهِ شَاوُلَ. ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحاً شَرِيراً
لِشَاوُلَ، فَسَبَبَ لَهُ إِزْعَاجاً كَثِيراً. ^{١٥} فَقَالَ خُدَّامُ شَاوُلَ
لَهُ: «إِنَّ الرُّوحَ الشَّرِيرَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يُرْعِجُكَ. ^{١٦} فَإِنْ
أَمَرْتَنَا فَإِنَّا نَبْحَثُ لَكَ عَنْ رَجُلٍ يُحْسِنُ الْعَزْفَ عَلَى
الْقِيثَارِ. فَإِذَا هَاجَمَكَ ذَلِكَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ،

بُرُونِ. وَيَلْبِسُ دِرْعاً عَلَى شَكْلِ حَرَاشِفِ سَمَكَةٍ، يَرْنُ
خَمْسَةَ آلَافٍ مِّثْقَالٍ^{١٨} مِنَ الْبُرُونِ. وَكَانَ يَضَعُ وَاثِيَّاتِ
نَحَاسِيَّةً عَلَى سَاقَيْهِ. وَكَانَ مَرْبُوطاً عَلَى ظَهْرِهِ رُمْحٌ
نَحَاسِيٌّ^{١٩}. وَكَانَتْ عَصَا رُمْحِهِ طَوِيلَةً كَنُودِ النَّسَاجِ.
وَرُنٌّ سِنَانِ الرُّمْحِ سِتُّ مِثْقَالٍ مِنَ الْحَدِيدِ. وَكَانَ
مُسَاعِدُهُ يَمْسِيهِ أَمَامَهُ حَامِلاً ثَرَسُهُ.

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَرَكَ دَاوُدُ الْغَنَمَ فِي رِعَايَةِ مُسَاعِدِهِ بِمِشْيِ أَمَامِهِ حَامِلًا ثَرَسَهُ.

٨ كَانَ جُلْيَاثُ يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ وَيُنَادِي مُتَحَدِّيًا جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَقُولُ: «لِمَاذَا جُنُودُكُمْ مُصْطَفُونَ اسْتِعْدَادًا لِلْقِتَالِ هَكَذَا؟ أَنْتُمْ خُدَّامُ شَاوُلَ، وَأَنَا مِنَ الْفِلِسْطِينِ. فَاخْتَارُوا رَجُلًا وَأَرْسِلُوهُ لِكِي يُبَارِزَنِي.

٩ فَإِذَا قَتَلَنِي، يَفُوزُ، وَتَصِيرُ نَحْنُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَبِيدًا لَكُمْ. لَكِنْ إِذَا قَتَلْتَ رَجُلَكُمْ، أَفُوزُ، وَتَصِيرُونَ أَنْتُمْ عَبِيدًا لَنَا، وَتَخْدُمُونَنَا.»

٢١ وَأَصْطَفَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ اسْتِعْدَادًا لِلْقِتَالِ.

٢٢ فَتَرَكَ دَاوُدُ الطَّعَامَ مَعَ الرَّجُلِ الَّذِي يَحْفَظُ الْمُؤْنِ، وَرَكَضَ إِلَى حَيْثُ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، وَسَأَلَهُمْ عَنْ رَاعٍ آخَرَ. وَأَخَذَ الطَّعَامَ وَذَهَبَ كَمَا طَلَبَ إِلَيْهِ أَبُوهُ. وَآتَى دَاوُدُ إِلَى مَنَظِقَةِ الْمُعْسَكِرِ. وَكَانَ الْجُنُودُ خَارِجِينَ لِأَخِذِ مَوَاقِعِهِمْ فِي الْقِتَالِ عِنْدَ وُصُولِ دَاوُدَ. وَرَاحَ الْجُنُودُ يُطْلِفُونَ صَبِيحَاتِ الْحَرْبِ. ٢١ وَأَصْطَفَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ اسْتِعْدَادًا لِلْقِتَالِ.

٢٢ فَتَرَكَ دَاوُدُ الطَّعَامَ مَعَ الرَّجُلِ الَّذِي يَحْفَظُ الْمُؤْنِ، وَرَكَضَ إِلَى حَيْثُ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، وَسَأَلَهُمْ عَنْ

١٠ وَقَالَ الْفِلِسْطِيُّ: «أَقِفْ الْيَوْمَ مُعْتَبَرًا عَنْ احْتِقَارِي لِحَيْشِ إِسْرَائِيلَ. فَنَا أَنْتَحَدَاكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا أَحَدَ رَجَالِكُمْ لِيُقَاتِلَنِي». ١١ فَسَمِعَ شَاوُلُ وَجُنُودُ إِسْرَائِيلَ مَا قَالَهُ جَلِيَاثُ، وَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا. ١٢ فَخَرَجَ الْجَبَّارُ الْفِلِسْطِيُّ مِنْ بَيْنِ صُفُوفِ الْحَيْشِ الْفِلِسْطِيِّ أَمَّا حَدِيثُ دَاوُدَ مَعَ إِخْوَتِهِ. وَكَانَ هَذَا التَّطَلُّعُ لَجَلِيَاثِ الْفِلِسْطِيِّ مِنْ مَدِينَةِ جَثَ. أَعَادَ جَلِيَاثُ مَا كَانَ يَقُولُهُ كُلَّ يَوْمٍ عَنْ حَيْشِ إِسْرَائِيلَ. فَسَمِعَ دَاوُدُ مَا قَالَهُ.

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى جَبْهَةِ الْقِتَالِ

١٢ كَانَ دَاوُدُ مِنْ أَبْنَاءِ يَسَى مِنْ عَائِلَةٍ أَفْرَاطَةَ فِي بَيْتِ لَحْمَ فِي يَهُودَا. وَكَانَ لِيَسَى ثَمَانِيَةُ أَبْنَاءَ. وَكَانَ يَسَى طَاعِنًا فِي السِّنِّ فِي عَهْدِ شَاوُلَ. ١٣ ذَهَبَ أَبْنَاءُ يَسَى الثَّلَاثَةُ الْكِبَارُ إِلَى الْحَرْبِ مَعَ شَاوُلَ: أَمَّا أَسْمَاؤُهُمْ، فَلَاوُلُ أَلِيَّابَ، وَالثَّانِي أَيْنَادَابَ، وَالثَّلَاثُ شَمَّةُ. ١٤ أَمَّا دَاوُدُ فَكَانَ الْأَصْغَرَ. وَقَدْ انْضَمَّ إِخْوَتُهُ الثَّلَاثَةُ الْكِبَارُ فِي جَيْشِ شَاوُلَ. ١٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَتْرُكُ شَاوُلَ مِنْ وَقْتٍ إِلَى آخَرٍ لِإِعْتِنَاءِ بَعْتَمُ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمَ. ١٦ وَظَلَّ الْفِلِسْطِيُّ يَخْرُجُ صَبَاحًا وَمَسَاءً مُقَابِلَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَيُوجِّهُهُ الْإِهَانَاتُ لِإِسْرَائِيلَ.

١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ، قَالَ يَسَى لَانِيهِ دَاوُدَ: «خُذْ هَذِهِ
٢٨ فَسَمِعَهُ اخُوهُ الْاَكْبَرُ اَلْيَاسَ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ اِلَى الْجُنُودِ
فَعَصِبَ. وَسَالَ اَلْيَاسَ دَاوُدَ: «مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ اِلَى
هُنَا؟ وَمَعَ مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الْغَنِيْمَاتِ الْقَلِيْلَةَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟

أ ١٧:٥: مثقال. حرفياً «شاقِل». وَهُوَ عُمْلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادُلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ. (يُضَافُ فِي الْعَدَدِ ٧)
ب ١٧:١٧ قَفَّةٌ. حرفياً «إِيفَة». وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلْمَكَابِيلِ الْجَافَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ عَشْرِينَ لِترًا.

٥١٧:٢٦ **الْمَاخُثُونَ**. وَهُوَ لَقَبٌ يُطْلَقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انْظُرْ أَيْضاً أِفْسَسَ ١١:٢.

إِلَى دَاوُدَ بِاشْمِيزَارَ وَاحْتِقَارٍ، إِذْ رَأَى أَنَّ دَاوُدَ مُجَرَّدٌ وَلَدٌ
وَبِسِمِّ أَحْمَرَ الْوَجْهِ. ^{٤٣} فَقَالَ جُلْيَاثُ لِدَاوُدَ: «أَتَطْلُبُ أَنِّي
كَلْبٌ لِنَهَائِجِنِي بَعْضًا؟»

ثُمَّ نَطَقَ جُلْيَاثُ بِلَعْنَاتٍ مِنْ آلِهَتِهِ عَلَى دَاوُدَ.
^{٤٤} وَقَالَ لِدَاوُدَ: «اقْتَرِبْ فَأُطْعِمَ جَسَدَكَ لِلطُّيُورِ
وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةِ.»

^{٤٥} فَقَالَ دَاوُدَ: «أَنْتَ تَأْتِي لِتُحَارِبَنِي بِسَيْفٍ وَبِرُمْحٍ
وَبِخَرِجَةٍ، أَمَّا أَنَا فَآتِي لِأُحَارِبَكَ بِاسْمِ اللَّهِ الْقَدِيرِ، إِلَهُ
جُيُوشِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَهْنَتْهُ. ^{٤٦} لِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيَنْصُرُنِي
عَلَيْكَ هَذَا الْيَوْمَ. سَأَقْتُلُكَ، وَسَأَقْطَعُ رَأْسَكَ، وَأُطْعِمُ
جَسَدَكَ لِلطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةِ. وَسَنَفْعَلُ هَذَا
أَيْضًا بِكُلِّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَكَ. حِينَئِذٍ،
سَيَعْرِفُ الْعَالَمُ كُلُّهُ أَنَّ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَهًا. ^{٤٧} وَسَيَعْرِفُ
جَمِيعُ الْمُحْتَشِدِينَ هُنَا أَنَّ اللَّهَ لَا يَحْتَاجُ شُيُوفًا
وَرِمَاحًا لِيُخَلِّصَ. الْمَعْرَكَةُ مَعْرَكَةُ اللَّهِ، وَهُوَ سَيَنْصُرُنَا
عَلَيْكُمْ.»

^{٤٨} وَتَقَدَّمَ جُلْيَاثُ الْفِلِسْطِينِيُّ لِمُهاجَمَةِ دَاوُدَ. وَكَانَ
يَقْتَرِبُ بِطُءٍ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ مِنْ دَاوُدَ. لَكِنَّ دَاوُدَ رَكَضَ
لِمُلاقَاةِهِ.

^{٤٩} وَأَخْرَجَ دَاوُدَ حَجَرًا مِنْ جَرَابِهِ، وَوَضَعَهُ فِي
مِقْلَاعِهِ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ بِالْمِقْلَاعِ، فَأَصَابَ الْحَجَرُ
جُلْيَاثَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَغَرَزَ فِي رَأْسِهِ. فَسَقَطَ جُلْيَاثُ عَلَى
وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

^{٥٠} وَهَكَذَا تَغَلَّبَ دَاوُدَ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّ بِمِقْلَاعٍ
وَحَجَرٍ لَا غَيْرًا ضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَقَتَلَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ
مَعَهُ سَيْفٌ. ^{٥١} ثُمَّ رَكَضَ وَوَقَفَ بِجَانِبِ الْفِلِسْطِينِيِّ. ثُمَّ
أَخْرَجَ دَاوُدَ سَيْفَ جُلْيَاثَ مِنْ عَمْدِهِ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ.
هَكَذَا قَتَلَ دَاوُدَ الْفِلِسْطِينِيَّ. وَلَمَّا رَأَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ
جَبَّارَهُمْ مَيِّتًا، اسْتَدَارُوا وَهَرَبُوا. ^{٥٢} فَهَتَفَ جُنُودُ
إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَارْحُوا بِطَارِدُونَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى
خُدُودِ مَدِينَةِ جَثَ وَمَدِينَةِ عَقْرُونَ، وَقَتَلُوا كَثِيرِينَ
مِنْهُمْ. فَتَنَازَرَتْ جُثَّتُهُمْ عَلَى طُولِ طَرِيقِ شَعْرَائِمَ
وَحَتَّى جَثَ وَعَقْرُونَ. ^{٥٣} وَبَعْدَ أَنْ طَارَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ
الْفِلِسْطِينِيِّينَ، رَجَعُوا إِلَى مُعَشَكَرِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَغَنَمُوا
مِنْهُ أَشْيَاءَ ثَمِينَةً.

أَنَا أَعْلَمُ غُرُورَكَ وَقَلْبَكَ الشَّرِيرَ، فَمَا أَتَيْتَ إِلَّا لِكَيْ
تَتَفَرَّجَ عَلَى الْمَعْرَكَةِ.»

^{٢٩} فَقَالَ دَاوُدَ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ الْآنَ؟ فَقَدْ كُنْتُ
أَتَكَلَّمُ فَحَسَبْتُ.»

^{٣٠} وَذَهَبَ دَاوُدَ إِلَى آخَرِينَ وَطَرَحَ عَلَيْهِمُ الْأَسْلِحَةَ
نَفْسَهَا، فَأَعطَوْهُ الْأَجُوبَةَ نَفْسَهَا. ^{٣١} فَسَمِعَ بَعْضُ الرِّجَالِ
مَا قَالَهُ دَاوُدَ، فَأَخَذُوهُ إِلَى شَاوُلَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ.
^{٣٢} فَقَالَ دَاوُدَ لِشَاوُلَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَسْمَحَ لَجُلْيَاثَ
بِأَنْ يَبْطِئَ هِمَمَ الشَّعْبِ. فَإِنَّا خَادِمُكَ مُسْعِدٌ لِلدَّهَابِ
وَمُنَازِلَةٌ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ.» ^{٣٣} فَأَجَابَ شَاوُلَ: «لَا تَقْدِرُ
أَنْ تَذَهَبَ وَتُنَازِلَ هَذَا الْفِلِسْطِينِيَّ، فَلَسْتُ حَتَّى جُنْدِيًّا.
أَمَّا جُلْيَاثُ فَاشْتَرَكَ فِي الْخُرُوبِ مِنْذُ صِبَاهُ.»

^{٣٤} فَقَالَ دَاوُدَ: «كُنْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، كَثِيرًا مَا أُرْعَى
غَنَمَ أَبِي. فَمَتَى جَاءَ أَسَدٌ أَوْ ذُبُّ وَخَطَفَ حَمَلًا مِنْ
الْقَطِيعِ، ^{٣٥} كُنْتُ أَطَارِدُهُ وَأَضْرِبُهُ وَأَقْتُلُ الْحَمَلَ مِنْ
فَمِهِ. فَإِنِ عَادَ وَهَجَمَ عَلَيَّ، أُمْسِكُهُ مِنْ ذَقِيهِ، وَأَضْرِبُهُ
وَأَقْتُلُهُ. ^{٣٦} قَتَلْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، ذُبًّا وَأَسَدًا! وَسَأَقْتُلُ
ذَلِكَ الْفِلِسْطِينِيَّ غَيْرَ الْمَخْتُونِ كَمَا قَتَلْتُهُمَا، لِأَنَّهُ اسْتَهْزَأَ
بِجَيْشِ اللَّهِ الْحَيِّ. ^{٣٧} فَاللَّهُ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ مَخَالِبِ
الْأَسَدِ وَالذَّبِّ، يُنْقِذْنِي مِنْ يَدِ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ.»

فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «اذْهَبْ، وَلْيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ.»
^{٣٨} وَأَلْبَسَ شَاوُلُ دَاوُدَ لِيَاسَهُ الْحَرَبِيِّ. وَضَعَ خُوذةً
نُحَاسِيَّةً عَلَى رَأْسِ دَاوُدَ، وَقَلَدَهُ دِرْعًا عَلَى جَسَمِهِ.
^{٣٩} وَوَضَعَ دَاوُدَ سَيْفَ شَاوُلَ إِلَى جَنْبِهِ. وَحَاوَلَ دَاوُدُ
أَنْ يَمْشِيَ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُعْتَادًا عَلَى هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ. فَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «لَا أَسْتَطِيعُ الْقِتَالَ بِهَذِهِ.
فَأَنَا لَسْتُ مُعْتَادًا عَلَيْهَا.»

فَخَلَعَهَا دَاوُدَ. ^{٤٠} فَأَخَذَ دَاوُدَ عَصَاهُ بِيَدِهِ، وَذَهَبَ
وَبَحَثَ عَنْ خَمْسَةِ حِجَارَةٍ مِلْسَاءَ مِنَ الْجَدُولِ. وَلَمَّا
وَجَدَهَا، وَضَعَهَا فِي جَرَابِهِ. وَأَمْسَكَ بِمِقْلَاعِهِ فِي يَدِهِ،
ثُمَّ انْطَلَقَ لِمُلاقَاةِ الْفِلِسْطِينِيِّ.

دَاوُدُ يَقْتُلُ جُلْيَاثَ

^{٤١} وَأَخَذَ الْفِلِسْطِينِيُّ يَقْتَرِبُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ مِنْ دَاوُدَ.
وَمَشَى أَمَامَهُ مُسَاعِدُهُ حَامِلًا ثَرَسَهُ. ^{٤٢} فَظَلَّ جُلْيَاثُ

٥٤ وَأَخَذَ دَاوُدُ رَأْسَ الْفِلِسْطِينِيِّ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
لَكِنَّهُ أَبْقَى سِلَاحَ الْفِلِسْطِينِيِّ فِي بَيْتِهِ.

شَاوُلُ يَغَارُ مِنْ دَاوُدَ

٥٥ رَاقَبَ شَاوُلُ دَاوُدَ وَهُوَ يُقَاتِلُ جُلِيَّاتَ. فَسَأَلَ
شَاوُلُ أَتَبِيرَ قَائِدَ جَيْشِهِ: «مَنْ هُوَ أَبُو ذَلِكَ الشَّابِّ؟»
فَاجَابَ أَتَبِيرُ: «أَقْسِمُ أَنِّي لَا أَعْرِفُ يَا سَيِّدِي.»
٥٦ فَقَالَ الْمَلِكُ شَاوُلُ: «تَحَقَّقْ لِي مِنْ هُوَ.»
٥٧ فَلَمَّا رَجَعَ دَاوُدُ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ جُلِيَّاتَ، أَحْضَرَهُ أَتَبِيرُ
إِلَى شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدُ مَازَالَ يَحْمِلُ رَأْسَ الْفِلِسْطِينِيِّ.
٥٨ فَسَأَلَهُ شَاوُلُ: «أَتَيْتَ الشَّابَّ، مَنْ هُوَ أَبُوكَ؟»
فَاجَابَ دَاوُدُ: «أَنَا ابْنُ خَادِمِكَ يَسَى الْبَيْتِ لَحْمِي.»

عَهْدُ صِدَاقَةِ دَاوُدَ وَيُونَانَانَ

١٨ وَمَا أَنْ انْتَهَى دَاوُدُ مِنَ الْحَدِيثِ مَعَ شَاوُلَ،
كَانَ قَلْبُ يُونَانَانَ قَدْ تَعَلَّقَ بِقَلْبِ دَاوُدَ.
فَأَحَبَّ يُونَانَانَ دَاوُدَ كَنَفْسِهِ. ٢ وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ اسْتَبَقَى
دَاوُدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ بِأَنْ يَعودَ إِلَى نِسَبِ أَبِيهِ.
٣ فَعَاهَدَ يُونَانَانَ دَاوُدَ عَلَى الصَّدَاقَةِ وَالْوَفَاءِ، لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ
كَنَفْسِهِ. ٤ وَخَلَعَ يُونَانَانَ الْمِعْطَفَ الَّذِي كَانَ يَرْتَدِيهِ
وَأَعْطَاهُ لِدَاوُدَ. وَأَعْطَاهُ أَيْضاً لِيَاسَهُ الْحَرَبِيَّ كُلَّهُ مَعَ
سَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَحِزَامِهِ.

شَاوُلُ يَزَوِّجُ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ

١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «سَازُوجُكَ مِنْ
ابْنَتِي الْكُبْرَى مِيرَبَ. لَكِنْ عِدْنِي بِأَنْ تَكُونَ مُخْلِصاً
لِي، وَبِأَنْ تُحَارِبَ خُرُوبَ اللَّهِ.» لَكِنْ مَا كَانَ يَدُورُ فِي
ذَهْنِ شَاوُلَ هُوَ هَذَا: «لَنْ أَمُدَّ يَدِي لِقَتْلِ دَاوُدَ، سَأَتْرُكُ
مَهْمَةً قَتْلِهِ لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ.» ١٨ فَقَالَ دَاوُدَ: «مَنْ أَنَا وَمَنْ
عَائِلَةُ أَبِي فِي إِسْرَائِيلَ لِأَصَاهِرِ الْمَلِكِ؟»

١٩ وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ زَوَاجِ دَاوُدَ مِنْ بِنْتِ شَاوُلَ،
زَوَّجَهَا شَاوُلَ مِنْ عَدْرِئِيلَ الْمَحُولِيِّ. ٢٠ وَجَاءَ مِنْ بُخَيْرِ
شَاوُلَ أَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّ دَاوُدَ. فَأَفْرَحَهُ هَذَا الْخَبَرُ.
٢١ وَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَجْعَلُ مِيكَالَ فَخاً لِدَاوُدَ.
سَازُوجُهَا مِنْهُ، ثُمَّ أَدْعُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ يَقْتُلُونَهُ.» فَقَالَ
شَاوُلُ لِدَاوُدَ مَرَّةً أُخْرَى: «يُمْكِنُكَ الزَّوْاجُ مِنْ ابْنَتِي
الْيَوْمَ.»

شَاوُلُ يُلَاحِظُ نَجَاحَ دَاوُدَ

٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَخْرُجُ إِلَى الْقِتَالِ حَيْثُمَا أُرْسِلَهُ شَاوُلُ.
فَنَجَحَ دَاوُدُ نَجَاحاً كَبِيراً. فَجَعَلَهُ شَاوُلُ مَسْئُولاً عَنْ
جُنُودِهِ. فَأَرْضَى هَذَا الْقَرَارَ الْجَمِيعَ، حَتَّى كِبَارَ مَسْئُولِي
شَاوُلَ. ٦ فَكَانَ دَاوُدَ يَخْرُجُ لِيُقَاتِلَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَعِنْدَ
عَوْدَتِهِ مِنَ الْمَعَارِكِ كَانَتِ النِّسَاءُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ
مُدُنِ إِسْرَائِيلَ يَخْرُجْنَ لِلْقَائِهِ. وَكُنَّ يَرْفُضْنَ بِفَرْحٍ
وَيَقْرَعْنَ الطُّبُولَ وَيَعْرِفْنَ عَلَى الْأَعْوَادِ. ٧ وَكُنَّ يُغَنِّنُ
وَيُرْدِّدْنَ بِابْتِهَاجٍ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْأَلَفَ.

وَدَاوُدَ عَشْرَاتِ الْأَلَفِ!»

٤ فَتَحَدَّثَ يُونَانَ مَعَ أَبِيهِ شَاوُلَ، فَمَدَحَهُ كَثِيرًا. وَقَالَ يُونَانُ: «أَنْتَ الْمَلِكُ. وَمَا دَاوُدُ إِلَّا خَادِمٌ لَكَ. هُوَ لَمْ يُسَيِّ إِلَيْكَ بِشَيْءٍ، فَلَا تُسَيِّ إِلَيْهِ. وَهُوَ لَمْ يَفْعَلْ إِلَّا خَيْرًا مَعَكَ.»^٥ لَا تَذْكُرْ كَيْفَ خَاطَرَ بِحَيَاتِهِ عِنْدَمَا قَاتَلَ جُلِيَّاتٍ وَقَتْلَهُ. فَحَقَّقَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا لِإِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِ دَاوُدَ. وَأَنْتَ رَأَيْتَ ذَلِكَ وَفَرَحْتَ. فَلِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تُؤْذِيَ دَاوُدَ وَهُوَ بَرِيءٌ؟ لَا يَوْجَدُ سَبَبٌ يَسْتَوْجِبُ قَتْلَهُ.»

٦ فَاتَّقَبَعَ شَاوُلُ بِكَلَامِ يُونَانَ. وَقَالَ: «أَفَسِيءُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ أَقْتُلَ دَاوُدَ.»
٧ فَدَعَا يُونَانُ دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا دَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَاوُلَ. ثُمَّ أَحْضَرَ يُونَانُ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ. فَعَادَتِ الْعَلَاقَةُ بَيْنَ دَاوُدَ وَشَاوُلَ إِلَى مَجَارِيهَا كَمَا فِي السَّابِقِ.

شَاوُلُ يَكْرُرُ مُحَاوَلَةَ قَتْلِ دَاوُدَ

٨ وَنَشَبَتِ الْحَرْبُ مَرَّةً أُخْرَى. فَخَرَجَ دَاوُدُ لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَالْحَقُّ بِهِمْ هَزِيمَةٌ شَدِيدَةٌ، فَهَرَبُوا.^٩ وَفِيمَا بَعْدُ، كَانَ دَاوُدُ يَعْرِفُ عَلَى الْقِيَارِ فِي بَيْتِ شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ هُنَاكَ يَحْمِلُ رُمَحًا فِي يَدِهِ. فَحَلَّ عَلَى شَاوُلَ رُوحٌ شَرِيرٌ مِنَ اللَّهِ.^{١٠} فَرَمَى شَاوُلُ الرُّمَحَ عَلَى دَاوُدَ مُحَاوَلًا قَتْلَهُ وَتَسْمِيرَهُ عَلَى الْحَايِطِ. فَتَنَحَّى دَاوُدَ جَانِبًا، فَلَمْ يَصِبْهُ الرُّمَحُ، بَلِ انْعَزَلَ فِي الْحَايِطِ. وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ هَرَبَ دَاوُدُ.

١١ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رِجَالًا لِمُرَاقَبَةِ بَيْتِ دَاوُدَ، وَظَلُّوا هُنَاكَ طَوَالَ اللَّيْلِ. وَكَانُوا يَنْوَنُونَ قَتْلَهُ فِي الصَّبَاحِ لَدَى خُرُوجِهِ. لَكِنَّ زَوْجَتَهُ مِيكَالَ حَذَرَتْهُ وَقَالَتْ لَهُ: «اهْرُبِ اللَّيْلَةَ لِنَتَجُوَ، وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَقْتُلُ غَدًا.»^{١٢} ثُمَّ أَنْزَلَتْهُ مِيكَالُ مِنْ أَحَدِ نَوَافِذِ الْبَيْتِ. فَهَرَبَ وَنَجَا.^{١٣} فَأَخَذَتْ مِيكَالُ تِمَثَالَ التَّرَافِيمِ وَلَفَّتَهُ بِمَلَابِسَ. وَوَضَعَتْ شَعْرَ مَاعِزٍ عَلَى رَأْسِهِ. ثُمَّ وَضَعَتِ التِمَثَالَ فِي السَّرِيرِ.

١٤ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا لِإِلْفَاءِ الْقُبْضِ عَلَى دَاوُدَ. لَكِنَّ مِيكَالَ قَالَتْ: «إِنَّهُ مَرِيضٌ.»

١٥ فَرَجَعَ الرِّجَالُ وَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، لَكِنَّهُ أَعَادَهُمْ لِكَي يَرَوْا دَاوُدَ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْضِرُوا دَاوُدَ إِلَيَّ. أَجْلِبُوهُ عَلَى فِرَاشِهِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ ضَرُورِيًّا، لَا تَقْتُلُوهُ.»

٢٢ وَأَمَرَ شَاوُلُ كِبَارَ مَسْئُولِيهِ أَنْ يَتَحَدَّثُوا مَعَ دَاوُدَ سِرًّا. وَقَالَ لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا لَهُ: «اسْمَعْ، الْمَلِكُ رَاضٍ عَنْكَ. وَكِبَارُ مَسْئُولِيهِ يُحِبُّونَكَ أَيْضًا. فَتَرْوِجْ بَيْنَ الْمَلِكِ.»

٢٣ فَقَالَ كِبَارُ مَسْئُولِي شَاوُلَ لِدَاوُدَ هَذَا الْكَلَامُ. لَكِنَّ دَاوُدَ أَجَابَ: «أَنَا لَسْتُ أَهْلًا لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَمَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ قَفِيرٌ وَبَسِيطٌ.»

٢٤ فَتَقَلَّ كِبَارُ مَسْئُولِي الْمَلِكِ إِلَيْهِ مَا قَالَهُ دَاوُدُ. ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ شَاوُلُ: «قُولُوا لِدَاوُدَ: لَا يُرِيدُ الْمَلِكُ مِنْكَ مَهْرًا لِابْنَتِهِ، بَلْ يُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ عَدُوِّهِ. فَمَهْرُ ابْنَتِهِ هُوَ مِثْلُ غُرْلَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ.» وَكَانَ شَاوُلُ يَنْوِي فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ أَنْ يَدْعَ الْفِلِسْطِيِّينَ يَقْتُلُوا دَاوُدَ.

٢٦ فَاخْتَارَ مَسْئُولُو شَاوُلَ دَاوُدَ بِمَا قَالَهُ الْمَلِكُ. وَرَاقَتْ لِدَاوُدَ فِكْرَةُ مُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ، فَخَرَجَ فَوْرًا^{٢٧} هُوَ وَرِجَالُهُ لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مِائَتِي رَجُلٍ. فَأَخَذَ دَاوُدُ غُلْفَهُمْ وَأَعْطَاهَا لِشَاوُلَ. فَكَانَ هَذَا الْمَهْرَ الَّذِي قَدَّمَهُ دَاوُدُ لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَاضْطَرَّ شَاوُلُ إِلَى تَرْوِجِ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ مِيكَالَ.^{٢٨} وَرَأَى شَاوُلُ أَنَّ اللَّهَ مَعَ دَاوُدَ وَأَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّ دَاوُدَ.^{٢٩} فَازْدَادَ خَوْفُ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدَ، وَصَارَ عَدُوًّا لِدَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٣٠ وَوَاصَلَ حُكَاةُ الْفِلِسْطِيِّينَ خُرُوجَهُمْ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّ دَاوُدَ كَانَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَهْزِمُهُمْ. كَانَ دَاوُدَ أَنْجَحَ مِنْ كُلِّ قَادَةِ شَاوُلَ الْآخَرِينَ، فَصَارَ الْأَكْثَرُ شُهْرَةً وَكَرَامَةً بَيْنَهُمْ.

يُونَانَ يُسَاعِدُ دَاوُدَ

١٩ أَمَرَ شَاوُلُ ابْنَهُ يُونَانَ وَضَبَّاطَهُ أَنْ يَقْتُلُوا دَاوُدَ. لَكِنَّ يُونَانَ كَانَ يُحِبُّ دَاوُدَ حُبًّا عَظِيمًا. ٢ فَقَالَ لِدَاوُدَ: «احْذَرْ فَأَيُّ شَاوُلَ يَتَحَيَّنُ الْفُرْصَ لِقَتْلِكَ. فَادْهَبْ فِي الصَّبَاحِ وَاخْتِئِزْ فِي الْحَقْلِ. وَسَاخِرْجُ فِي الصَّبَاحِ إِلَى الْحَقْلِ مَعَ أَبِي. وَسَتَقِفُ فِي الْحَقْلِ حَيْثُ أَنْتَ مُخْتَبِئٌ. سَأَتَكَلَّمُ مَعَ أَبِي عَنْكَ. وَإِنْ عَرَفْتُ شَيْئًا سَأُخْبِرُكَ بِهِ.»

١٦ فَذَهَبَ الرُّشْلُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ. وَدَخَلُوا غُرْفَةَ نَوْمِهِ. فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا تِمْنَالًا يُعْطِي رَأْسَهُ شَعْرٌ مَاعِزٌ.
١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمِيكَالَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي هَكَذَا؟ تَرَكْتَ عَدُوِّي يَهْرُبُ مِنْ قَبْضَتِي. وَهَا هُوَ الْآنَ قَدْ اخْتَفَى.»
فَأَجَابَتْ مِيكَالُ شَاوُلَ: «هَدَّدَ بَأَن يَقْتُلَنِي إِذَا لَمْ أَسَاعِدْهُ عَلَى الْهَرَبِ.»

٣ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ: «يَعْلَمُ أَبُوكَ يَقِينًا أَنَّكَ تُحِبُّنِي كَثِيرًا. وَلِهَذَا قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَ يُونَاثَانُ بِهَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّهُ إِنْ عَلِمَ، فَسَيُخَيِّرُ دَاوُدَ.» وَأَنَا أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي عَلَى بُعْدِ خُطْوَةٍ مِنَ الْمَوْتِ.»

٤ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «اطْلُبْ إِلَيَّ مَا تُرِيدُ. وَأَنَا مُسْتَعِدٌّ لِعَمَلِهِ!»

٥ فَقَالَ دَاوُدَ: «اسْمَعْ، غَدًا هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ وَوَلِيمَتُهُ. وَفُتْرَضُ أَنْ أَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ مَعَ الْمَلِكِ. لَكِنْ دَعَنِي أَخْبِي فِي الْحَقْلِ حَتَّى مَسَاءَ يَوْمَ بَعْدَ غَدٍ. ٦ فَإِذَا لَاحَظَ أَبُوكَ غِيَابِي، قُلْ لَهُ: «ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. فَهُوَ يَحْتَفِلُ مَعَ كُلِّ عَائِلَتِهِ بِهَذِهِ الذَّبِيحَةِ الشَّهْرِيَّةِ. وَقَدْ اسْتَأْذَنَنِي دَاوُدُ بِالتَّرُّوْلِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ لِإِلْتِصَامِهِ إِلَى عَائِلَتِهِ.» ٧ فَإِذَا قَالَ أَبُوكَ: «حَسَنًا»، أَكُونُ فِي أَمَانٍ. أَمَّا إِذَا غَضِبَ أَبُوكَ، حِينَئِذٍ، تَتَيَقَّنُ أَنَّهُ يَنْوِي الشَّرَّ لِي. ٨ اصْنَعْ مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ يَا يُونَاثَانُ، فَإِنَّا خَادِمُكَ، وَقَدْ تَعَاهَدْنَا عَلَى الصَّدَاقَةِ وَالْوَفَاءِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. لَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُذْنِبًا، فاقْتُلْنِي بِنَفْسِكَ. لَكِنْ لَا تُسَلِّمْنِي إِلَى أَبِيكَ لِيَقْتُلَنِي.»

٩ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «لَنْ أَسْمَحَ أَبَدًا بِهَذَا! فَإِذَا عَلِمْتُ أَنَّ أَبِي يَخْطِئُ لِإِذْنِكَ، سَأَحْذَرُكَ.»

١٠ فَقَالَ دَاوُدَ: «مَنْ سَيُحْذَرُنِي إِنْ رَدَّ عَلَيْكَ أَبُوكَ بِكَلَامٍ قَاسٍ؟»

١١ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «هَيَّا بِنَا نَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ. فَذَهَبَا مَعًا إِلَى الْحَقْلِ.

١٢ وَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «أَقْطَعْ لَكَ هَذَا الْوَعْدَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، بِأَنَّا اكْتَشَفْنَا نَوَايَا أَبِي نَحْوَكَ، خَيْرًا كَانَتْ أَمْ شَرًّا. وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَأَرْسِلُ

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى الْمُعَسَّكَاتِ فِي الرَّامَةِ

١٨ تَمَكَّنَ دَاوُدُ مِنَ النَّجَاةِ وَلَجَأَ إِلَى صُمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ. وَأَخْبَرَ دَاوُدَ صُمُوئِيلَ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ بِهِ شَاوُلُ. ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدَ وَصُمُوئِيلُ إِلَى مُخَيَّمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ.

١٩ فَسَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ فِي مُخَيَّمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ. ٢٠ فَأَرْسَلَ بَعْضَ الرِّجَالِ لِإِلْقَاءِ الْقَبْضِ عَلَى دَاوُدَ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمُخَيَّمَاتِ، كَانَتْ هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَنْتَبِهُ بِقُوْدِهِمْ صُمُوئِيلَ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى رُسُلِ شَاوُلَ أَيْضًا وَبَدَأُوا يَنْتَبِهُونَ.

٢١ فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ بِهَذَا الْأَمْرِ، أَرْسَلَ رُسُلًا غَيْرَهُمْ، لَكِنَّهُمْ بَدَأُوا هُمْ أَيْضًا يَنْتَبِهُونَ. فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا مَرَّةً ثَالِثَةً، وَرَاحُوا هُمْ أَيْضًا يَنْتَبِهُونَ. ٢٢ وَأَخِيرًا، ذَهَبَ شَاوُلُ نَفْسُهُ إِلَى الرَّامَةِ، وَوَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ الْكَبِيرَةِ قُرْبَ الْبَيْدَرِ فِي سِيحُو. فَسَأَلَ: «أَيْنَ صُمُوئِيلُ وَدَاوُدُ؟» فَأَجَابَ النَّاسُ: «فِي مُخَيَّمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ قُرْبَ الرَّامَةِ.»

٢٣ فَخَرَجَ شَاوُلُ إِلَى مَنَاطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ قُرْبَ الرَّامَةِ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ، فَبَدَأَ يَنْتَبِهُ أَيْضًا. وَظَلَّ شَاوُلُ يَنْتَبِهُ طَوَالَ الطَّرِيقِ إِلَى مَنَاطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ. ٢٤ وَخَلَعَ شَاوُلُ ثِيَابَهُ. وَبَقِيَ هُنَاكَ عَارِبًا طَوَالَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَطَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ. حَتَّى شَاوُلُ تَنْتَبَهُ هُنَاكَ أَمَامَ صُمُوئِيلَ. وَلِهَذَا يَقُولُ النَّاسُ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

دَاوُدُ وَيُونَاثَانُ يَتَعَاهَدَانِ

وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ مَنَاطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ وَلَجَأَ إِلَى يُونَاثَانَ وَسَأَلَهُ: «مَا هِيَ

رِسَالَةً إِلَيْكَ فِي الْحَقْلِ. ^{١٣} فَإِنْ كَانَ أَبِي يَضْمُرُ لَكَ شَرًّا، سَأَخْبِرُكَ بِذَلِكَ. وَسَأُطْلِقُكَ بِسَلَامٍ. لَيْتَكَ يَا اللَّهُ تُعَاقِبُنِي إِنْ لَمْ أَفِ بِوَعْدِي هَذَا. أَمَّا أَنْتَ يَا دَاوُدُ، فَلْيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ أَبِي. ^{١٤} أَظْهَرْتُ لِي إِحْسَانَ اللَّهِ مَا دُمْتُ حَيًّا. وَإِذَا مِتُّ، ^{١٥} فَلَا تَمْنَعُ إِحْسَانَكَ عَنْ عَائِلَتِي. وَسَيُكَافِئُكَ اللَّهُ بِأَنْ يَقْطَعَ مِنَ الْأَرْضِ أَعْدَاءَكَ جَمِيعًا.»

^{١٦} فَقَطَعَ يُونَانَاثُ عَهْدًا مَعَ عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَطَلَبَ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَحْمِيَ دَاوُدَ مِنْ أَعْدَائِهِ. ^{١٧} ثُمَّ طَلَبَ يُونَانَاثُ مِنْ دَاوُدَ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ، فَقَدْ أَحْبَبَهُ أَكْثَرَ مِنْ حَيَاتِهِ.

^{١٨} وَقَالَ يُونَانَاثُ لِدَاوُدَ: «عَدَا هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ. وَسَيُحَاطَظُ النَّاسُ غِيَابَكَ. ^{١٩} وَبَعْدَ غَدٍ، أَذْهَبَ إِلَى الْمَكَانِ نَفْسِهِ الَّذِي اخْتَبَأْتُ فِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ. وَانْتَظِرْ قُرْبَ تِلْكَ التَّلَّةِ. ^{٢٠} سَأُصَوِّبُ سَهَامًا ثَلَاثَ إِلَى جَانِبِ التَّلَّةِ، وَكَأَنِّي أُصَوِّبُ نَحْوَ هَدَفٍ مُحَدَّدٍ. ^{٢١} ثُمَّ سَأَقُولُ لِخَادِمِي: «أَذْهَبِ وَالتَّقِطِ السَّهَامَ.» فَإِنْ قُلْتُ لَهُ: «قَدْ تَعَدَّيْتُ السَّهَامَ، فَارْجِعِ وَالتَّقِطْهَا.» جِئْتِيذْ، تَخْرُجُ مِنْ مَحَبَّتِكَ. وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ سَتَكُونُ بِأَمَانٍ. ^{٢٢} أَمَّا إِنْ قُلْتُ لِخَادِمِي: «مَا زَالَتِ السَّهَامُ بَعِيدَةً عَنْكَ.» فَاهْرُبْ! فَالْهُ سَيُرْسِلُكَ بَعِيدًا. ^{٢٣} وَلَا تَنْسَ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ. فَاللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ.» ^{٢٤} فَاخْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ.

دَاوُدُ وَيُونَانَاثُ يُوَدِّعُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ

^{٢٥} وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، خَرَجَ يُونَانَاثُ إِلَى الْحَقْلِ حَسَبَ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ مَعَ دَاوُدَ. وَكَانَ يُرَافِقُهُ خَادِمُهُ. ^{٢٦} فَقَالَ يُونَانَاثُ لِخَادِمِهِ: «ارْكُضْ وَالتَّقِطِ السَّهَامَ الَّتِي أُطْلِفُهَا.» فَلَمَّا رَكَضَ، أَطْلَقَ يُونَانَاثُ سَهَامًا مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ لِيَتَجَاوَزَهُ. ^{٢٧} فَلَمَّا وَصَلَ الْخَادِمُ إِلَى مَوْضِعِ شَقُوطِ السَّهَمِ، نَادَى يُونَانَاثُ وَقَالَ: «مَازَالَتِ السَّهَامُ بَعِيدَةً عَنْكَ.» ^{٢٨} ثُمَّ صَرَخَ يُونَانَاثُ: «أَسْرِعْ! تَحَرَّكْ، لَا تَبْقَ حَيْثُ أَنْتَ.» فَالتَّقِطِ الصَّبِيَّ السَّهَامَ وَعَادَ بِهَا إِلَى سَبِيدِهِ. ^{٢٩} وَلَمْ يَكُنِ الصَّبِيُّ يَعْرِفُ أَنَّ هَذِهِ عَلَامَةٌ بَيْنَ يُونَانَاثَ وَدَاوُدَ. ^{٤٠} ثُمَّ أُعْطِيَ يُونَانَاثُ الصَّبِيَّ قَوْسَهُ وَسَهَامَهُ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

^{٤١} وَبَعْدَ أَنْ انصَرَفَ الصَّبِيُّ، خَرَجَ دَاوُدُ مِنْ مَحَبَاتِهِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ التَّلَّةِ. وَجَنَّا دَاوُدُ أَمَامَ يُونَانَاثَ وَرَأْسُهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَحَتَّى رَأْسُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ

مَوْفِقُ شَاوُلَ فِي مَأْدِيَةِ الْعِيدِ

وَجَاءَ مَوْعِدُ مَأْدِيَةِ عِيدِ أَوَّلِ الشَّهْرِ. فَجَلَسَ الْمَلِكُ لِيَأْكُلَ. ^{٢٥} وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا كَعَادَتِهِ إِلَى جِدَارِ الْحَائِطِ، بَيْنَمَا جَلَسَ نَاثَانُ مُقَابِلَهُ. وَجَلَسَ أَبْنَيْرُ إِلَى جَانِبِ شَاوُلَ. أَمَّا مَكَانُ دَاوُدَ فَكَانَ فَارِعًا. ^{٢٦} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَقُلْ شَاوُلُ شَيْئًا. وَقَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «رَبِّمَا حَدَثَ شَيْءٌ نَجَسَهُ فَلَمْ يَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِلْإِشْرَافِ فِي الْإِحْتِفَالِ.»

^{٢٧} وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، كَانَ مَكَانُ دَاوُدَ مَا يَزَالُ فَارِعًا. فَقَالَ شَاوُلُ لِأَبْنَيْرِ يُونَانَاثَ: «لِمَاذَا لَمْ يَحْضُرِ ابْنُ يَسَى إِلَى مَأْدِيَةِ عِيدِ

هنا؟ لَمْ أَجِدِ الْوَقْتَ لِأَخَذِ رُمَحِي أَوْ سَيْفِي، لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ طَارِئًا.»

^٩ فَأَجَابَ الْكَاهِنُ: «السَّيْفُ الْوَحِيدُ هُنَا هُوَ سَيْفُ جُلَيَاتِ الْفِيلِسْطِي. وَهُوَ السَّيْفُ الَّذِي انْتَرَعَتْهُ أَنْتِ مِنْهُ عِنْدَمَا قَتَلْتَهُ فِي وَادِي الظُّلَمِ. وَهُوَ هُنَاكَ خَلْفَ الثُّوبِ الْكَهْنَوِيِّ مَلْفُوفًا فِي قُمَاشٍ. فَخُذْهُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ.» فَقَالَ دَاوُدُ: «سَيْفُ جُلَيَاتِ؟ إِنَّهُ سَيْفٌ لَا مِثِيلَ لَهُ، فَأَعْطِنِي إِيَّاهُ.»

قَبْلَ دَاوُدَ وَيُونَانَانَ أَحَدُهُمَا الْآخَرُ. وَبَكَى أَحَدُهُمَا عَلَى كَيْفِ الْآخَرِ. فَكَانَ وَدَاعًا حَارًّا، لَكِنَّ دَاوُدَ بَكَى أَكْثَرَ.

^{١٢} ثُمَّ قَالَ يُونَانَانُ لِدَاوُدَ: «أَذْهَبْ فِي سَلَامٍ. وَتَذَكَّرْ أَنَّا تَعَاهَدْنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَى أَنْ نَظْلَّ صَدِيقَيْنِ وَفِيَّيْنِ إِلَى الْأَبَدِ، وَقَدْ أَشْهَدْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا وَعَلَى نَسْلِنَا إِلَى الْأَبَدِ.» ثُمَّ انْصَرَفَ دَاوُدُ، وَرَجَعَ يُونَانَانُ إِلَى الْمَدِينَةِ.

دَاوُدُ يَهْرُبُ إِلَى الْعَدُوِّ فِي جَتِّ

^{١٠} فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هَرَبَ دَاوُدُ مِنْ شَاوُلَ، وَذَهَبَ إِلَى أُخِيشَ مَلِكِ جَتِّ. ^{١١} فَقَالَ كِبَارُ مَسْؤُولِي أُخِيشَ: «أَهَذَا دَاوُدُ رَجُلُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَتَغَنَّى بِهَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَرْفُضُونَ وَيَنْشُدُونَ لَهُ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْأَلَفَ.

وَدَاوُدُ عَشْرَاتِ الْأَلَفِ؟»

^{١٢} فَانْتَبَهَ دَاوُدُ وَبَدَأَ يُفَكِّرُ فِي مَا كَانُوا يَقُولُونَهُ. فَخَشِيَ مِنْ أُخِيشَ مَلِكِ جَتِّ. ^{١٣} فَتَظَاهَرَ بِالْجُنُونِ أَمَامَ أُخِيشَ وَكِبَارِ مَسْؤُولِيهِ. فَكَلَّمَا كَانَ فِي حَضْرَتِهِمْ كَانَ يَتَصَرَّفُ بِشَكْلِ أُخْرَقٍ. فَكَانَ يَيْصِقُ عَلَى الْبُيُوتَاتِ. وَتَرَكَ بُصَافَهُ يَزِلُّ عَلَى لِحْيَتِهِ.

^{١٤} فَقَالَ أُخِيشُ لِكِبَارِ مَسْؤُولِيهِ: «أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ مَجْنُونٌ؟ فَلِمَاذَا أَحْضَرْتُمُوهُ إِلَيَّ؟ ^{١٥} عِنْدِي مَا يَكْفِينِي مِنَ الْمَجَانِينِ. لَكِنُّكُمْ جِئْتُمْ بِهِ إِلَيَّ لِكَيْ يَسْتَعْرِضَ أَمَامِي جُنُونَهُ. فَكَيْفَ تَسْمَحُونَ لِهَذَا بِأَنْ يَدْخُلَ بَيْتِي؟»

دَاوُدُ يَتَجَوَّلُ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ

^{٢٢} وَتَرَكَ دَاوُدُ جَتَّ وَهَرَبَ إِلَى كَهْفِ عَدْلَامَ. فَسَمِعَ إِخْوَةُ دَاوُدَ وَأَقْرَبَاؤُهُ أَنََّّهُ فِي عَدْلَامَ. فَذَهَبُوا لِيُرِيَّتِهِ هُنَاكَ. ^٢ وَأَنْصَمَ كَثِيرُونَ إِلَى دَاوُدَ. كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مَتَوَّطِينَ فِي مَشَاكِلَ مُتَنَوِّعَةٍ. فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ هَارِبًا مِنْ دَائِنِيهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنْ

دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى الْكَاهِنِ أُخِيمَالِكِ

٢١

وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَدِينَةِ نُوبَ لِكَيْ يَرَى الْكَاهِنَ أُخِيمَالِكِ. فَخَرَجَ أُخِيمَالِكُ لِلِقَاءِ دَاوُدَ، وَخَافَ جِئْنَ التَّقَاءِ وَسَأَلَهُ: «لِمَاذَا أَنْتِ وَحْدَكَ؟ لِمَاذَا لَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟»

^٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ أُخِيمَالِكَ: «وَجَّهَ لِي الْمَلِكُ أَمْرًا خَاصًّا. وَقَالَ لِي: «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِالْمَهْمَةِ الَّتِي أَنَا مُرْسِلُكَ فِيهَا، وَلَا بِمَا طَلَبْتُ إِلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَهُ.» وَقَدْ أَخْبَرْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ يَمَكِينُهُمْ أَنْ يَلَاقُونِي. ^٣ وَالْآنَ، مَاذَا يُوجَدُ لَدَيْكَ مِنْ طَعَامٍ؟ أَحْتَاجُ إِلَى خَمْسَةِ أَرْغِفَةٍ أَوْ أَيْ طَعَامٍ لَدَيْكَ لِأَكُلَهُ.»

^٤ فَقَالَ الْكَاهِنُ لِدَاوُدَ: «لَيْسَ لَدَيَّ خُبْزٌ عَادِيٌّ هُنَا، لَكِنِ لَدَيَّ بَعْضُ مِنَ الْخُبْزِ الْمُقَدَّسِ. يَسْتَطِيعُ رَجَالُكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ إِذَا لَمْ يَكُونُوا قَدْ عَاشَرُوا نِسَاءً.»

^٥ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «لَمْ نَعَاشِرْ نِسَاءً. فَرَجَالِي يَحْفَظُونَ أَجْسَادَهُمْ طَاهِرَةً كُلَّمَا خَرَجْنَا لِلْقِتَالِ، وَحَتَّى فِي الْمَهْمَاتِ الْعَادِيَّةِ. أَفَلَا يَكُونُونَ طَاهِرِينَ الْيَوْمَ؟»

^٦ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خُبْزٌ إِلَّا الْخُبْزُ الْمُقَدَّسُ، فَأَعْطَى الْكَاهِنُ دَاوُدَ ذَلِكَ الْخُبْزِ. وَهُوَ الْخُبْزُ الَّذِي كَانَ يَضَعُهُ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَائِدَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَفِي كُلِّ يَوْمٍ كَانُوا يَأْخُذُونَ هَذَا الْخُبْزَ وَيَضَعُونَ خُبْزًا طَارِجًا بَدَلًا مِنْهُ.

^٧ وَكَانَ أَحَدُ رَجَالِ شَاوُلَ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ دُوعُ الْأَدُومِيِّ. وَكَانَ مُشْرِفًا عَلَى رِعَاةِ شَاوُلَ. فَقَدْ حُجِرَ هُنَاكَ أَمَامَ اللَّهِ.

^٨ وَسَأَلَ دَاوُدَ أُخِيمَالِكَ: «أَلَدَيْكَ رُمَحٌ أَوْ سَيْفٌ

حَيَاتِهِ. فَصَارَ دَاوُدُ زَعِيماً عَلَيْهِمْ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ أَرْبَعٍ مِئَةٍ رَجُلٍ.

^٣ وَتَرَكَ دَاوُدُ عَدْلَامَ إِلَى الْمَصْفَاةِ فِي مُوَابَ. وَقَالَ لِمَلِكِ مُوَابَ: «أَرْجُو أَنْ تَسْمَحَ لَأُمِّي وَأَبِي أَنْ يَمْكُنَا عِنْدَكَ إِلَى أَنْ أَعْلَمَ مَاذَا سَيَفْعَلُ اللَّهُ مَعِي.» ^٤ فَتَرَكَ دَاوُدُ أَبُوَيْهِ عِنْدَ مَلِكِ مُوَابَ. وَبَقِيََا عِنْدَهُ طَوَالَ إِقَامَةِ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ.

^٥ لَكِنَّ النَّبِيَّ جَادَ قَالَ لِدَاوُدَ: «لَا تَبَقْ فِي الْحِصْنِ. بَلِ اذْهَبْ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا.» فَتَرَكَ دَاوُدُ الْحِصْنَ وَذَهَبَ إِلَى غَابَةِ حَارِثَ.

شَاوُلُ يَقْتُلُ عَائِلَةَ أُخِيْمَالِكِ

^٦ وَبَيْنَمَا كَانَ شَاوُلُ جَالِساً تَحْتَ الْأَشْجَارِ عَلَى التَّلَّةِ فِي جَبْعَةٍ، وَرَدَّتْهُ أَخْبَارُ دَاوُدَ وَرَجَالِهِ. وَكَانَ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ رُمْحاً، وَكُلُّ مَسْئُولِيهِ وَاقِفُونَ حَوْلَهُ. ^٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمَسْئُولِيهِ الْوَاقِفِينَ حَوْلَهُ: «اسْمَعُوا يَا رِجَالَ بَنِيَامِينَ، هَلْ تَطْلُبُونَ أَنَّ ابْنَ يَسَى سَيُعْطِيَكُمْ حَقُولاً وَكُرُوماً؟ أَتَطْلُبُونَ أَنَّ دَاوُدَ سَيَرْفَعُكُمْ وَيَجْعَلُكُمْ قَادَةَ الْوَلَفِ أَوْ حَتَّى مِثَالٍ؟» ^٨ لَكِنَّكُمْ رُغِمَ هَذَا تَتَامَرُونَ عَلَيَّ. فَلَمْ يُخْبِرْنِي وَاحِداً مِنْكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَ ابْنِي يُونَاثَانَ وَبَيْنَ ابْنِ يَسَى. وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ قَلْبُهُ عَلَيَّ فَيَقُولَ لِي إِنَّ ابْنِي أَنَا حَرَضَ دَاوُدَ عَلَى أَنْ يَنْقَلِبَ عَلَيَّ وَيُهَاجِمَنِي. وَهَذَا هُوَ مَا يَفْعَلُهُ دَاوُدُ الْآنَ.

^٩ وَكَانَ دُوعُ الْأُدُومِيِّ وَاقِفاً بَيْنَ ضَبَاطِ شَاوُلَ وَمَسْئُولِيهِ. فَقَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ يَسَى فِي نُوبَ. ذَهَبَ لِيَرَى أُخِيْمَالِكَ بْنَ أُخِيْطُوبَ. ^{١٠} فَصَلَّى أُخِيْمَالِكُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ وَأَعْطَاهُ طَعَاماً، وَأَعْطَاهُ سَيْفَ جَلِيَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ!»

^{١١} فَأَمَرَ الْمَلِكُ شَاوُلُ بَعْضَ رَجَالِهِ بِإِحْضَارِ الْكَاهِنِ أُخِيْمَالِكَ بْنِ أُخِيْطُوبَ وَكُلِّ أَقْرَبَائِهِ الْكَهَنَةِ فِي نُوبَ. فَاحْضَرُوهُمْ جَمِيعاً إِلَى الْمَلِكِ. ^{١٢} فَقَالَ شَاوُلُ لِأُخِيْمَالِكَ: «اسْمَعْ يَا ابْنَ أُخِيْطُوبَ.» فَاجَابَ أُخِيْمَالِكُ: «سَمِعَاً وَطَاعَةً يَا سَيِّدِي.»

^{١٣} فَقَالَ شَاوُلُ لِأُخِيْمَالِكَ: «لِمَاذَا تَأَمَّرْتَ عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ يَسَى؟ فَقَدْ أُعْطِيْتَهُ طَعَاماً وَسَيْفًا. وَصَلَّيْتُ

لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَنْتَصِرَ عَلَيَّ. وَهَا هُوَ الْآنَ يَكْمُنُ لِي فِي مَكَانٍ مُنْتَظِراً فُرْصَةَ الْإِنْقِضَاضِ عَلَيَّ.»

^{١٤} فَاجَابَ أُخِيْمَالِكُ: «دَاوُدُ أَكْثَرُ رَجَالِكَ وَفَاءَ لَكَ. وَهُوَ صِهْرُكَ وَرَبِّيسُ حَرْسِكَ. وَجَمِيعُ أَفْرَادِ بَيْتِكَ يَحْتَرِمُونَهُ. ^{١٥} لَمْ تَكُنْ تِلْكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَصْلِي فِيهَا لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ. فَكَثِيراً مَا صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ. وَلَا تَلْمِزْنِي أَنَا أَوْ أَحَدَ أَقَارِبِي. فَتَحْنُ جَمِيعاً خُدَامُكَ. وَنَحْنُ لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ شَيْئاً عَنْ هَذَا الَّذِي تَقُولُهُ.»

^{١٦} لَكِنَّ الْمَلِكَ شَاوُلَ قَالَ لَهُ: «سَتَمُوتُ أَنْتَ وَكُلُّ أَقْرَبَائِكَ.» ^{١٧} ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِلْحُرَّاسِ الْوَاقِفِينَ إِلَى جَانِبِهِ: «هَيَّا أَقْتُلُوا كَهَنَةَ اللَّهِ وَاحِداً وَاحِداً لِأَنَّهُمْ يُنَاصِرُونَ دَاوُدَ. كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ دَاوُدَ هَارِبٌ مِنِّي، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُخْبِرُونِي.»

فَرَفَضَ حُرَّاسُ الْمَلِكِ أَنْ يَمْسُوا كَهَنَةَ اللَّهِ. ^{١٨} فَأَمَرَ الْمَلِكُ دُوعَ فَقَالَ لَهُ: «تَحَرَّكْ أَنْتَ وَاقْتُلِ الْكَهَنَةَ وَاحِداً وَاحِداً.» فَقَتَلَ دُوعُ الْأُدُومِيُّ الْكَهَنَةَ وَاحِداً وَاحِداً. فَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ خَمْسَةً وَثَمَانِينَ كَاهِناً. ^{١٩} وَقَتَلَ دُوعُ الْأُدُومِيُّ جَمِيعَ أَهْلِ نُوبَ، مَدِينَةَ الْكَهَنَةِ. قَتَلَ بِسَيْفِهِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَ. وَقَتَلَ حَتَّى أَبْقَارَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَغَنَمَهُمْ.

^{٢٠} لَكِنَّ وَاحِداً مِنْ أَبْنَاءِ أُخِيْمَالِكَ بْنِ أُخِيْطُوبَ، اسْمُهُ أَيْبَانَارُ، تَمَكَّنَ مِنَ الْهَرَبِ، وَانْصَمَّ إِلَى دَاوُدَ. ^{٢١} وَأَخْبَرَ أَيْبَانَارُ دَاوُدَ أَنَّ شَاوُلَ قَتَلَ كَهَنَةَ اللَّهِ. ^{٢٢} فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْبَانَارَ: «رَأَيْتَ دُوعَ الْأُدُومِيِّ فِي مَدِينَةِ نُوبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَعَرَفْتَ أَنَّهُ سَيُحْبِزُ شَاوُلَ فَلَمْ أَمْنَعُهُ. فَعَلَيْ تَقَعُ مَسْئُورِيَّةُ مَوْتِ عَائِلَةِ أَبِيكَ. ^{٢٣} أَبَقَ مَعِي، وَلَا تَخَفْ، لِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِي. وَسَأُحْمِلُكَ إِذَا بَقِيتَ مَعِي.»

دَاوُدُ فِي قَبِيلَةِ

^{٢٣} وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِدَاوُدَ: «هَا هُمُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُهَاجِمُونَ مَدِينَةَ قَبِيلَةِ، وَيَنْهَبُونَ الْحُبُوبَ مِنْ بَيَادِرِهَا.»

^{٢٤} فَسَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ: «هَلْ أَذْهَبُ لِمُقَاتَلَةِ هَؤُلَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟»

فَأَجَابَ اللَّهُ دَاوُدَ: «نَعَمْ، اذْهَبْ وَهَاجِمِ الْفِيلِسْطِيِّينَ،

وَحَلِّصْ قَبِيلَةَ.»

^٣لَكِنْ رِجَالُ دَاوُدَ قَالُوا لَهُ: «انْظُرْ مَدَى خَوْفِنَا وَنَحْنُ هُنَا فِي يَهُودَا. فَهَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَنْصَوِّرَ مَدَى خَوْفِنَا إِذَا ذَهَبْنَا إِلَى قَبِيلَةٍ حَيْثُ يَحْتَشِدُ الْجَيْشُ الْفِيلِسْطِي مُسْتَعِدًّا لِلْقِتَالِ.»

^٤فَسَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ مَرَّةً أُخْرَى. فَقَالَ اللَّهُ لِدَاوُدَ: «انْزِلْ إِلَى قَبِيلَةٍ. وَسَافِرْكَ عَلَى الْفِيلِسْطِيِّينَ.» ^٥فَذَهَبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى مَدِينَةِ قَبِيلَةٍ وَحَارَبُوا الْفِيلِسْطِيِّينَ. فَهَزَمُوهُمْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً وَاسْتَرْذَوْا أَبْقَارَهُمْ. وَهَكَذَا أَنْقَذَ دَاوُدُ أُمَّةَ قَبِيلَةٍ.

^٦وَكَانَ أَيْبَتَارُ بْنُ أَخِيمَالِكَ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ ثَوْبًا كَهَنُوتِيًّا عِنْدَمَا هَرَبَ إِلَى دَاوُدَ فِي قَبِيلَةٍ.

^٧فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِشَاوُلَ: «دَاوُدُ فِي قَبِيلَةٍ فِي هَذَا الْوَقْتِ.» فَقَالَ شَاوُلَ: «لَقَدْ أَوْفَقَ اللَّهُ دَاوُدَ بَيْنَ يَدَيَّ. فَقَدْ وَضَعَ دَاوُدَ نَفْسَهُ فِي فِتْحٍ يَدْخُلُهُ مَدِينَةُ مُسَوَّرَةٌ لَهَا بَوَابَاتٌ وَقُضَابُ.» ^٨فَجَمَعَ شَاوُلُ جَيْشَهُ لِلْقِتَالِ. وَاسْتَعْلَوْا لِلزُّوْلِ إِلَى قَبِيلَةٍ لِمُحَاصَرَةِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ.

^٩فَعَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ يَنْوِي لَهُ شَرًّا. فَقَالَ دَاوُدُ لِلكَاهِنِ أَيْبَتَارَ: «أَحْضِرِ الثَّوبَ الْكَهَنُوتِيَّ.»

^{١٠}فَصَلَّى دَاوُدُ: «يَا إِلَهَ اللَّهِ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، سَمِعْتَ أَنَّ شَاوُلَ يُخَطِّطُ لِلْقُدُومِ إِلَى قَبِيلَةٍ وَتَدْمِيرِهَا بِسَبِيٍّ.» ^{١١}فَهَلَّ سَيَّاتِي شَاوُلَ إِلَى قَبِيلَةٍ؟ وَهَلْ سَيَسْلُمُنِي أَهْلُهَا إِلَى شَاوُلَ؟ أَخْبِرْنِي يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنَا عَبْدُكَ.»

فَأَجَابَ اللَّهُ: «سَيَّاتِي شَاوُلَ.»

^{١٢}فَسَأَلَ دَاوُدَ مَرَّةً أُخْرَى: «هَلْ سَيَسْلُمُنِي أَهْلُ قَبِيلَةٍ أَنَا وَرَجَالِي إِلَى شَاوُلَ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «سَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِنْ بَقِيتَ هُنَا.»

^{١٣}فَعَادَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ قَبِيلَةً، وَكَانُوا نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. وَظَلُّوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ. فَعَلِمَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ هَرَبَ مِنْ قَبِيلَةٍ، فَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهَا.

شَاوُلُ يُطَارِدُ دَاوُدَ

^{١٤}ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَرِّيَّةِ زَيْفٍ، وَكَثَّتْ فِي الْجِبَالِ وَالْحُصُونِ هُنَاكَ. وَوَاصَلَ شَاوُلُ بَحْثَهُ عَنْ دَاوُدَ، لَكِنْ

اللَّهُ لَمْ يُمَكِّنْهُ مِنَ الْإِمْسَاكِ بِهِ.

^{١٥}وَكَانَ دَاوُدُ فِي الْحَرْشِ فِي بَرِّيَّةِ زَيْفٍ، إِذْ كَانَ دَاوُدُ خَائِفًا لِأَنَّ شَاوُلَ خَرَجَ لِيَحْثَ عَنْهُ لِيَقْتُلَهُ. ^{١٦}لَكِنْ يُونَانَ بْنِ شَاوُلَ ذَهَبَ لِيَرَى دَاوُدَ فِي الْحَرْشِ، وَشَدَّ مِنْ عَزْمِهِ بِاللَّهِ. ^{١٧}وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ، فَلَنْ يَتِمَكَّنَ أَبِي مِنْ إِذَائِكَ. سَتُصْبِحُ أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَسَأَكُونُ أَنَا الرَّجُلُ الْقَائِي بِعَدَاكَ. أَبِي نَفْسُهُ يَعْلَمُ هَذَا.»

^{١٨}وَتَعَاهَدَ يُونَانُ دَاوُدَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ يُونَانُ إِلَى بَيْتِهِ. وَبَقِيَ دَاوُدُ فِي الْحَرْشِ.

أَهْلُ زَيْفٍ يُخْبِرُونَ شَاوُلَ عَنْ دَاوُدَ

^{١٩}وَذَهَبَ بَعْضُ رِجَالِ زَيْفٍ إِلَى شَاوُلَ فِي جَبْعَةٍ. وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مُخْتَبِئًا فِي مِطْلَقَتِنَا. وَهُوَ فِي حُصُونِ الْحَرْشِ، عَلَى تَلٍّ حَصِيلَةٍ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ يَشْمُونِ.» ^{٢٠}فَانْزَلَ إِلَى هُنَاكَ مَتَى أَحْبَبْتَ. وَنَحْنُ نَتَعَهَّدُ بِتَسْلِيمِ دَاوُدَ لَكَ.»

^{٢١}فَرَدَّ شَاوُلَ: «لِيُبَارِكْكُمْ اللَّهُ لِأَنَّ قَلْبَكُمْ مَعِيَ.» ^{٢٢}اذْهَبُوا وَتَحَرَّوْا أَكْثَرَ عَنْ دَاوُدَ. ارْصُدُوا تَحَرُّكَاتِهِ وَاعْرِضُوا مَنْ يَزُورُهُ هُنَاكَ. إِنَّهُ ذَكِيٌّ وَيَعْتَمِدُ إِلَى الْحِيلَةِ. ^{٢٣}فَإِذْهَبُوا وَحَدِّدُوا كُلَّ الْمَخَابِيِ الَّتِي يَلْجَأُ إِلَيْهَا، ثُمَّ تَعَالَوْا وَأَطْلِعُونِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. حِينَئِذٍ، سَأَذْهَبُ مَعَكُمْ. إِنْ كَانَ هُنَاكَ، سَأُجِدُهُ حَتَّى لَوْ اضْطَرَّرْتُ لِلْبَحْثِ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ مِنْ عَائِلَاتِ يَهُودَا.»

^{٢٤}فَذَهَبَ الرِّجَالُ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ وَرَجِعُوا إِلَى زَيْفٍ. وَكَانَ دَاوُدَ وَرِجَالُهُ فِي بَرِّيَّةٍ مَعُونٍ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ جَشْمُونِ. ^{٢٥}فَذَهَبَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ بَحْثًا عَنْهُ. فَعَلِمَ دَاوُدَ، فَتَزَلَّ إِلَى الصَّخْرَةِ فِي بَرِّيَّةٍ مَعُونٍ. فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ ذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ، انْطَلَقَ بَحْثًا عَنْهُ.

^{٢٦}وَكَانَ شَاوُلُ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْجَبَلِ. وَكَانَ دَاوُدَ وَرِجَالُهُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ. فَأَخَذَ دَاوُدَ يَتَحَرَّكُ بِأَفْصَى سُرْعَةٍ مُمَكِّنَةٍ لِلْإِفْلَاتِ مِنْ شَاوُلَ. لَكِنْ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ رَاحُوا يُحَاصِرُونَ الْجَبَلَ لِيَقْطَعُوا الطَّرِيقَ عَلَى دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. ^{٢٧}وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ وَصَلَ رَشُولُ وَأَخْبَرَ شَاوُلَ: «تَعَالِ بِسُرْعَةٍ. فَالْفِيلِسْطِيُّونَ يُهَاجِمُونَا.»

٢٨ فَوَقَّفَ شَاوُلُ عَنْ مُطَارَدَةِ دَاوُدَ وَذَهَبَ لِمُعَاتَلَةِ الْفِيلِسْطِينِ. وَهَذَا هُوَ مَا دَعَا النَّاسَ إِلَى تَسْمِيَةِ ذَلِكَ الْمَكَانِ «الصَّخْرَةَ الرَّيْقَةَ». ٢٩ وَغَادَرَ دَاوُدُ بَرِّيَّةَ مَعُونٍ وَذَهَبَ إِلَى الْحُصُونِ الْقَرِيبَةِ مِنْ عَيْنِ جَدِي.

دَاوُدُ يَعْفُو عَنْ شَاوُلَ

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ طَارَدَ شَاوُلُ الْفِيلِسْطِينِ، قِيلَ لِشَاوُلَ: «دَاوُدُ فِي مَنَاطِقَةِ الْبَرِّيَّةِ قَرَبَ عَيْنِ جَدِي.»

٢ فَاخْتَارَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ جَمِيعِ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَبَدَأَ يَبْحَثُ عَنْ دَاوُدَ وَرَجَالِهِ. فَفَتَشَ عَنْهُمْ قَرَبَ مَنَاطِقَةِ عَيْنِ جَدِي. ٣ وَوَصَلَ شَاوُلُ إِلَى بَعْضِ حِطَايِرِ الْعَنَمِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَكَانَ هُنَاكَ كَهْفٌ، فَدَخَلَهُ لِكَيْ يَبْقِضِي حَاجَتَهُ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ عَلَى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ مِنْهُ فِي عُمُقِ ذَلِكَ الْكَهْفِ. ٤ فَقَالَ رَجُلَا دَاوُدَ لَهُ: «هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي كَلَّمَكَ عَنْهُ اللَّهُ عِنْدَمَا قَالَ: «سَأَنْصُرُكَ عَلَى عَدُوِّكَ، حِينِيذٍ، تَفْعَلُ بِهِ كُلَّ مَا تَرِيدُ.»»

١٦ وَلَمَّا أَنْهَى دَاوُدُ كَلَامَهُ، قَالَ شَاوُلُ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدَ؟» ثُمَّ بَدَأَ شَاوُلُ يَبْكِي بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ. ١٧ وَقَالَ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ عَلَى حَقٍّ، وَأَنَا عَلَى بَاطِلٍ. كُنْتُ طَبِيبًا مَعِي، مَعَ أَنِّي كُنْتُ سَيِّئًا مَعَكَ. ١٨ وَأَنْتَ قُلْتَ ذَلِكَ بِنَفْسِكَ عِنْدَمَا أَخْبَرْتَنِي عَنْ الْأُمُورِ الْحَسَنَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا. فَقَدْ أَوْفَعَنِي اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، لِكَيْتَكَ لَمْ تَقْتُلَنِي. ١٩ وَبَرَهَنْتَ بِهَذَا أَنَّكَ لَسْتَ عَدُوِّي. إِذْ لَا يُمْسِكُ رَجُلٌ بَعْدُوهُ، ثُمَّ يُخْلِي سَبِيلَهُ. لَا يَفْعَلُ إِنْسَانٌ خَيْرًا مَعَ عَدُوِّهِ. فَلَيْتَ اللَّهُ يُكَافِئَكَ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلْتَهُ الْيَوْمَ مَعِي. ٢٠ وَهَا قَدْ صِرْتُ الْآنَ مُتَيْقِنًا مِنْ أَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا بَعْدِي. وَسَتَحْكُمُ مَمْلَكَةُ إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَاحْلِفْ الْآنَ بِاللَّهِ أَمَامِي إِنَّكَ لَنْ تَقْضِي عَلَيَّ نَسْلِي حَتَّى بَعْدَ مَوْتِي. عِذْنِي بِأَنَّكَ لَنْ تَمْحُو اسْمِي مِنْ نَسَبِ أَبِي.»

وَعَادَرَ شَاوُلُ الْكَهْفَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ. ٨ وَفِيمَا بَعْدَ، خَرَجَ دَاوُدُ مِنَ الْكَهْفِ وَنَادَى عَلَى شَاوُلَ: «مَوْلَايَ الْمَلِكُ!»

فَنَظَرَ شَاوُلُ خَلْفَهُ. فَانْحَنَى دَاوُدُ وَوَجَّهُهُ إِلَى الْأَرْضِ احْتِرَامًا لَهُ. ٩ وَقَالَ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا تَسْتَمِيعُ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكَ: «دَاوُدُ يُحْطِطُ لِإِذْنِكَ؟» ١٠ أَفَهَا أَنْتَ تَرَى بَعِينِيكَ أَنَّ هَذَا افْتِرَاءٌ عَلَيَّ. فَقَدْ وَضَعَكَ اللَّهُ

٢٢ فَحَلَفَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ بِأَنْ لَا يَقْضِي عَلَى عَائِلَتِهِ. ثُمَّ عَادَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ. وَصَعِدَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ إِلَى الْحِصْنِ ثَانِيَةٍ.

٦:٢٤ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حرفياً «مسيح يهوه» كَانَ الْمَلِكُ يُسَمَّى بِرِبِّ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةٍ كَلَامَةً عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. (كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ ١٠)

٢٥

داوُد وَنَابَالُ الْأَحْمَقِ

وَمَاتَ صُمُوئِيلُ. فَاجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا وَنَاحُوا عَلَيْهِ. ثُمَّ ذَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ فِي مَدِينَةِ الرَّامَةِ.

وَانْتَقَلَ دَاوُدُ إِلَى صَحْرَاءِ فَارَانَ. ^٢وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ غَنِيٌّ جَدًّا يَسْكُنُ فِي مَعُونٍ. فَكَانَتْ لَدَيْهِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَأَلْفُ رَأْسٍ مِنَ الْمَاعِزِ. وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْكَرْمِلِ لِكَيْ يَجْزُ صُوفَ غَنَمِهِ. ^٣وَكَانَ اسْمُهُ هَذَا الرَّجُلِ نَابَالٌ وَيَنْتَمِي إِلَى عَائِلَةِ كَالِبَ. وَكَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ أَبِيجَايِلَ، وَهِيَ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ وَجَمِيلَةٌ. أَمَّا نَابَالٌ فَنَفْسُهُ، فَكَانَ سَيِّئَ الطَّبْعِ وَقَاسِيًا.

^٤وَكَانَ دَاوُدُ فِي الْبَرِّيَّةِ عِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ نَابَالًا يَجْزُ غَنَمَهُ. ^٥فَارْسَلَ دَاوُدُ عَشْرَةَ رِجَالٍ لِيَتَحَدَّثُوا إِلَى نَابَالٍ. وَأَوْصَاهُمْ دَاوُدُ فَقَالَ: «اذْهَبُوا إِلَى الْكَرْمِلِ. زُورُوا نَابَالَ وَاطْمَئِنُّوا عَلَى أَحْوَالِهِ.» ^٦وَطَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يُوصِلُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى نَابَالٍ:

سَلَامٌ لَكَ، وَسَلَامٌ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَجَمِيعِ مُمْتَلَكَاتِكَ.

^٧سَمِعْتُ أَنَّكَ تَجْزُ صُوفَ غَنَمِكَ. وَقَدْ كَانَ رُعَاتُكَ مَعَنَا مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، لَمْ نَسِئْ إِلَيْهِمْ أَثْنَاءَهَا. فَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئًا مِنْهُمْ عِنْدَمَا كَانُوا فِي الْكَرْمِلِ. ^٨سَأَلْتُ خُدَامَكَ إِنْ أَرَدْتَ، وَسَيُخَبِّرُونَكَ بِصِدْقٍ مَا أَقُولُ. فَارْجُؤُنِي تَحْسِينَ مُعَامَلَةِ الْفَتَيَانِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ إِلَيْكَ. وَهَذَا نَحْنُ نَأْتِي إِلَيْكَ فِي يَوْمٍ خَيْرٍ وَفَرَحٍ وَسَلَامٍ، فَارْجُؤُنِي تُعْطِي رِجَالِي مَا تَجُودُ بِهِ نَفْسُكَ. اْعْمَلْ هَذَا الْمَعْرُوفَ مَعِيَ أَنَا ابْنُكَ وَخَادِمُكَ دَاوُدُ.

^٩فَذَهَبَ رِجَالُ دَاوُدَ إِلَى نَابَالٍ. وَأَوْصَلُوا رِسَالَةَ دَاوُدَ إِلَيْهِ. ^{١٠}اقْتَالَ نَابَالُ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ هَذَا؟ وَمَنْ يَكُونُ ابْنُ يَسَى؟ كَثِيرُونَ هُمُ الْعَبِيدُ الْهَارِبُونَ مِنْ سَادَتِهِمْ هَذِهِ الْأَيَّامُ! ^{١١}لَكِنِّي خَيْرٌ وَمَاءٌ وَلَحْمٌ. لَكِنْ هَذِهِ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِي الَّذِينَ يَجْزُونَ غَنَمِي، وَلَنْ أُعْطِيَهَا لِرِجَالِي لَا أَعْرِفُهُمْ.»

^{١٢}فَرَجَعَ رِجَالُ دَاوُدَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا قَالَهُ نَابَالُ. ^{١٣}اقْتَالَ دَاوُدُ: «تَقَلَّدُوا سُيُوفَكُمْ.» فَتَقَلَّدَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ سُيُوفَهُمْ. فَذَهَبَ مَعَ دَاوُدَ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، بَيْنَمَا بَقِيَ مِئَةُ رَجُلٍ مَعَ الْمُؤْنِ.

أَبِيجَايِلُ تَمْنَعُ الْقِتَالِ

^{١٤}وَتَحَدَّثَتْ أَحَدُ خُدَامِ نَابَالٍ إِلَى أَبِيجَايِلَ، زَوْجَةِ سَيِّدِهِ فَقَالَ: «ارْسَلِ دَاوُدَ رُسُلًا مِنَ الصَّحْرَاءِ لِلِقَاءِ سَيِّدِي، لَكِنَّ سَيِّدِي نَابَالَ رَدَّهُمْ بِقِظَاطَةٍ. ^{١٥}كَانَ رِجَالُ دَاوُدَ هَؤُلَاءِ طَبِيعِينَ جَدًّا مَعَنَا عِنْدَمَا خَرَجْنَا إِلَى الْحُقُولِ مَعَ الْمَوَاشِي. بَقُوا مَعَنَا طَوَالَ الْوَقْتِ ذُونَ أَنْ يُسَيِّئُوا إِلَيْنَا، أَوْ يَأْخُذُوا شَيْئًا مِنَّا. ^{١٦}حَرَسْنَا لَيْلًا وَنَهَارًا. فَكَانُوا بِمِثْلِ سُورٍ حَوْلَنَا عِنْدَمَا كُنَّا نَرعى الْغَنَمَ بَيْنَهُمْ. ^{١٧}وَقَدْ أَخْطَأَ سَيِّدِي فِي مَا قَالَهُ. وَإِنِّي أَتَوَقَّعُ أَنْ يَأْتِيَ شَرٌّ عَلَى سَيِّدِي وَعَلَى كُلِّ عَائِلَتِهِ بِسَبَبِ تَصَرُّفِهِ الشَّرِّيرِ وَغَيْرِ الْحَكِيمِ. فَفَكَّرِي أَنْتِ بِمَا يُمَكِّنُ عَمَلَهُ لِمُعَالَجَةِ الْوَضْعِ.»

^{١٨}فَاسْرَعَتْ أَبِيجَايِلُ وَجَمَعَتْ مِئَتِي رَغِيفٍ مِنَ الْخُبْزِ، وَوَعَائِينَ جِلْدَتَيْنِ مِنَ التَّبِيدِ، وَخَمْسَةَ خِرَافٍ مَطْبُوحَةٍ، وَخَمْسَةَ مَكَايِلَ مِنَ الْفَرِيكِ، وَسَلَّةً مِنَ الرَّبِيبِ، وَمِئَتِي كَعْكَعَةٍ مِنَ التِّينِ الْمَكْبُوسِ، وَحَمَلَتْهَا عَلَى الدَّوَابِ. ^{١٩}ثُمَّ قَالَتْ لِخُدَامِهَا: «اذْهَبُوا، وَسَأَلِحُوا بِكُمْ.» فَعَلَتْ هَذَا ذُونَ أَنْ تُخَبِّرَ زَوْجَهَا.

^{٢٠}وَرَكِبَتْ أَبِيجَايِلُ جِمَارَهَا وَنَزَلَتْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْجَبَلِ. فَقَابَلَتْ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ وَهُمْ خَارِجُونَ مِنَ الْإِتِّجَاهِ الْآخَرِ.

^{٢١}وَقَالَ دَاوُدُ: «كَانَ كُلُّ مَا فَعَلْتَهُ مِنْ أَجْلِ نَابَالٍ عَيْنًا. حَمَيْتُ أَمْلَاكُهُ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَحَرَصْتُ عَلَى أَنْ لَا يَضْيَعَ خُرُوفٌ وَاحِدٌ مِنْ خِرَافِهِ. كُنْتُ طَبِيبًا مَعَهُ، فَلَمْ يُعَامِلْنِي بِالْمِثْلِ. ^{٢٢}فَأَنَا أَقْسِمُ أَنَّي سَأَقْتُلُ كُلَّ فَرْدٍ فِي عَائِلَةِ نَابَالٍ قَبْلَ حُلُولِ صَبَاحِ الْغَدِ.»

^{٢٣}فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَصَلَتْ أَبِيجَايِلُ. فَاسْرَعَتْ بِالنُّزُولِ عَنْ جِمَارِهَا، وَانْحَنَتْ أَمَامَ دَاوُدَ وَوَجَّهَهَا

أ١٨:٢٥ مَكَايِلَ. حرفياً «سِيعَاتٍ.» وَالسَّعَةُ وَاحِدَةُ لِقَاسِ الْمَكَايِلِ تَرِيدُ عَنْ سَبْعَةِ لِيرَاتٍ بِقَلِيلٍ.

إِلَى الْأَرْضِ. ^{٢٤}وَوَقَعَتْ أَيْبِجَايِلُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ: «أَعْطِنِي فُرْصَةً لِأَتَكَلَّمَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ. اسْمَعْ مَا سَأَقُولُهُ لَكَ، وَاعْتَبِرِ الذَّنْبَ فِي مَا حَدَّثْتُ ذَنْبِي أَنَا. ^{٢٥}لَا تَلْتَفِتْ إِلَى مَا فَعَلْتُ هَذَا الرَّجُلَ الْتَافُهُ، نَابَالُ. فَاسْمُهُ يَعْنِي «أَحْمَقُ!» وَهَذَا يَنْتَاسِبُ مَعَهُ حَقًّا. أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَرِ رَجَالَكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ. ^{٢٦}وَهَا قَدْ مَنَعَكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ مِنْ قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ وَمِنَ الْإِنْتِقَامِ لِنَفْسِكَ. وَأَنَا أَرْتَمِي بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، أَنْ يَصِيرَ أَعْدَاؤُكَ وَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ بِكَ أَذَى كَنَابَالِ.

^{٢٧}«هَا قَدْ أَحْضَرْتُ أَنَا أَمَتَكَ لَكَ هَدِيَّةً يَا سَيِّدِي، فَأَعْطِهَا لِرَجَالِكَ. ^{٢٨}وَاعْغِزْ لِي ذَنْبِي. وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ سَيَرْسُخُ عَائِلَتَكَ لِأَنَّكَ تَحَارِبُ خُرُوبَهُ. وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ مَا يَلُومُونَكَ عَلَيْهِ مَا دُمْتَ حَيًّا. ^{٢٩}فَإِنْ طَارَدَكَ شَخْصٌ لِيَقْتُلَكَ، فَإِنْ خَيَاتَكَ يَا مَوْلَايَ مُحْفَوظَةٌ تَحْتَ عِنَايَةِ إِلَهِكَ. أَمَّا حَيَاةُ عَدُوِّكَ فَسَيَرْمِيهَا كَمَا يَرْمِي حَجَرًا مِنْ مِقْلَاعٍ. ^{٣٠}وَعَدَكَ اللَّهُ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ حَسَنَةٍ، وَسَيَحْفَظُ وَعْدَهُ لَكَ. وَسَيَجْعَلُكَ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ^{٣١}فَلَا تُحْزَنْ نَفْسَكَ يَا مَوْلَايَ، وَلَا تُتْعِبْ صَمِيرَكَ بِسَفْكَ دَمٍ لَا مَبِيرَ لَهُ، وَلَا هُوَ دِفَاعٌ عَنِ نَفْسِكَ. وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَذْكُرَنِي جِئْنَ يُبَارِكُكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ.»

^{٣٢}فَأَجَابَ دَاوُدُ أَيْبِجَايِلَ: «أَشْكُرُ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ أَرْسَلَكَ لِلْقَائِي. ^{٣٣}مُبَارَكَةٌ أَنْتِ وَمُبَارَكَةٌ رَجَاؤُهُ عَمَلِكَ. فَقَدْ مَنَعْنِي الْيَوْمَ مِنْ أَنْ أَقْتُلَ لِأَحَقِّقَ مُرَادِي. ^{٣٤}أَقْسِمُ بِاللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ الْحَيِّ، لَوْلَا أَنَّكَ أَسْرَعْتَ لِلْقَائِي، لَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عَائِلَةِ نَابَالِ. لَكِنَّ اللَّهَ مَنَعَنِي مِنْ أَنْ أُؤْذِيكَ.»

^{٣٥}وَقَبِلَ دَاوُدُ هَدِيَّةَ أَيْبِجَايِلَ وَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي مَعَ السَّلَامَةِ. لَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ. وَهَا أَنَا أُعِيدُكَ رَاضِيَةً.»

مَوْتُ نَابَالِ

^{٣٦}فَرَجَعَتْ أَيْبِجَايِلُ إِلَى نَابَالِ. وَكَانَتْ فِي بَيْتِهِ وَلِيْمَةً كَوَلِيْمَةَ الْمَلِكِ. وَسَكَرَ وَانْتَشَى. فَلَمْ تُخْبِرْهُ أَيْبِجَايِلُ بِشَيْءٍ حَتَّى صَبَاحَ الْيَوْمِ التَّالِي. ^{٣٧}وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِي، كَانَ نَابَالُ صَاحِيًّا، فَأَخْبَرَتْهُ زَوْجَتُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ.

فَأُصِيبَ بِبُؤَةِ قَلْبِيَّةٍ وَتَصَلَّبَ كَصَخْرَةٍ. ^{٣٨}وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ أَصَابَهُ اللَّهُ بِبُؤَةٍ أُخْرَى، فَمَاتَ.

^{٣٩}فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَنَّ نَابَالَ مَاتَ، قَالَ: «مُبَارَكُ اللَّهِ. فَقَدْ أَهَانَنِي نَابَالُ، لَكِنَّ اللَّهَ دَافَعَ عَن كَرَامَتِي. مَنَعَنِي اللَّهُ مِنْ ارْتِكَابِ إِسَاءَةٍ، وَجَعَلَ نَابَالَ يَدْفَعُ ثَمَنَ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلَهُ.» ثُمَّ أَرْسَلَ دَاوُدُ رِسَالَةً إِلَى أَيْبِجَايِلَ طَالِبًا يَدَهَا لِلزَّوْاجِ. ^{٤٠}فَذَهَبَ خُدَّامُهُ إِلَى الْكَرْمَلِ. وَقَالُوا لَهَا: «أَرْسَلْنَا دَاوُدَ لِيُحْضِرَكَ إِلَيْهِ، فَهُوَ يَطْلُبُكَ زَوْجَةً لَهُ.»

^{٤١}فَانْحَنَتْ أَيْبِجَايِلُ وَوَجَّهَهَا إِلَى الْأَرْضِ. وَقَالَتْ: «أَنَا مُسْتَعِدَّةٌ أَنْ أَكُونَ جَارِيَةً لِسَيِّدِي دَاوُدَ، حَتَّى وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِي عَمَلٌ آخَرَ غَيْرَ أَنْ أَعِيشَ أَقْدَامَ رَجَالِهِ.»

^{٤٢}وَأَسْرَعَتْ أَيْبِجَايِلُ بِالزُّكُوبِ عَلَى حِمَارٍ، وَأَخَذَتْ خَمْسًا مِنْ خَادِمَاتِهَا مَعَهَا. فَتَبِعْنَ رُشْلَ دَاوُدَ، وَتَوَزَّجَتْ أَيْبِجَايِلُ مِنْ دَاوُدَ. ^{٤٣}وَتَوَزَّجَ دَاوُدُ أَيْضًا أُخْيُونَعَمَ مِنْ يَزْرَعِيلَ، فَكَانَتِ الْأَثْنَانِ زَوْجَتَيْنِ لِدَاوُدَ. ^{٤٤}وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ أَعْطَى ابْنَتَهُ مِيكَالَ - زَوْجَةَ دَاوُدَ - لِرَجُلٍ اسْمُهُ فُلْطِي بْنُ لَاشَ مِنْ مَدْيَنَةَ جَلِيمَ.

دَاوُدُ وَأَبِيشَايُ يَدْخُلَانِ مُعَسَكَرَ شَاوُلَ

وَذَهَبَ أَهْلُ زَيْفٍ إِلَى جَبْعَةَ لِرُؤْيَةِ شَاوُلَ. وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مُحْتَبًى فِي تَلٍّ حَخِيلَةٍ مُقَابِلِ يَشِيمُونِ.»

^٢فَجَمَعَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ. وَنَزَلَ إِلَى بَرِّيَّةِ زَيْفٍ بَحْثًا عَنْ دَاوُدَ هُنَاكَ. ^٣وَعَسَكَرَ شَاوُلُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى تَلٍّ حَخِيلَةٍ مُقَابِلِ يَشِيمُونِ. وَكَانَ دَاوُدُ فِي الصَّحْرَاءِ. وَوَصَلَهُ خَبَرٌ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِلْإِلَاحِقَةِ. ^٤فَأَرْسَلَ دَاوُدُ جَوَاسِيسَ لِيَتَحَقَّقَ مِنْ خَبَرِ عَوْدَةِ شَاوُلَ لِمُطَارَدَتِهِ. ^٥ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى حَيْثُ عَسَكَرَ شَاوُلَ. فَرَأَى أَنَّهُ كَانَ شَاوُلُ وَأَتْنَبَرُ، قَائِدَ الْحَيْشِ، نَائِمِينَ. فَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا فِي وَسْطِ دَائِرَةٍ مِنْ رَجَالٍ مُحِيطِينَ بِهِ.

^٦فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيْمَالِكَ الْحَثِّيِّ وَأَبِيشَايَ بْنِ صُرُوبَةَ أَخِي يُوَابَ: «مَنْ مِنْكُمَا مُسْتَعِدٌّ لِلنُّزُولِ مَعِيَ إِلَى الْمُخَيَّمِ فَنُهَاجِمَ شَاوُلَ؟» فَقَالَ أَبِيشَايُ: «أَنَا أَذْهَبُ مَعَكَ.»

١٧ فَمَزَّ شَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ فَقَالَ: «هَذَا أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟»

فَأَجَابَ دَاوُدُ: «نَعَمْ هَذَا أَنَا يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. ١٨ لِمَاذَا تُطَارِدُنِي يَا سَيِّدِي؟ بِمَاذَا أَسَأْتُ أَوْ أَذَنْبْتُ إِلَيْكَ؟ ١٩ اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ. إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ دَفَعَكَ إِلَيَّ أَنْ تَغْضَبَ عَلَيَّ، فَإِنِّي سَأَقْدِمُ لَهُ ذَبِيحَةً. لَكِنْ إِنْ كَانَ بَشَرٌ، فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَلْعَنَهُمْ. فَهُمْ أَجْبَرُونِي الْيَوْمَ عَلَى هَجْرِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا اللَّهُ، وَأَرْسَلُونِي لِأَخْدِمَ إِلَهَةً أُخْرَى. ٢٠ فَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ يُرَاقَ دَمِي بَعِيداً عَنْ حَضْرَةِ اللَّهِ. هَا قَدْ خَرَجْتَ وَأَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِتُطَارِدَ بَرْعُوئًا! تُطَارِدُنِي كَصَيَادٍ يُطَارِدُ الْحَجَلَ فِي الْجِبَالِ.»

٢١ فَقَالَ شَاوُلُ: «يَا ابْنِي دَاوُدُ! قَدْ أَسَأْتُ إِلَيْكَ، فَارْجِعْ. الْيَوْمَ أَنْتَ أَرَيْتَنِي كَمْ حَيَاتِي عَزِيزَةٌ عِنْدَكَ. وَلِهَذَا لَنْ أُؤْذِيكَ. أَنَا تَصَرَّفْتُ بِحِمَاقَةٍ، وَابْتَعَدْتُ كَثِيرًا عَنِ الصَّوَابِ.»

٢٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «هَا هُوَ رُمُحُ الْمَلِكِ. فَلْيَأْتِ أَحَدٌ مِنْ رَجَالِكَ وَيَأْخُذْهُ. ٢٣ وَتَذَكَّرْ أَنَّ اللَّهَ يَكْفِي كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ، يُكَافِئُهُ بِالْخَيْرِ عَلَى الْخَيْرِ، وَيُجَازِيهِ بِالْعِقَابِ عَلَى الشَّرِّ. لَقَدْ أَوْفَعَكَ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيَّ هَذَا الْيَوْمَ، لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أُؤْذِيَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. ٢٤ أَرَيْتُكَ الْيَوْمَ كَمْ حَيَاتُكَ عَزِيزَةٌ عِنْدِي. كَذَلِكَ حَيَاتِي عَزِيزَةٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَسَيُحْضِنُنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ.» ٢٥ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدَ. أَنْتَ سَتَصْنَعُ أُمُورًا كَثِيرَةً وَسَتَنْجَحُ فِيهَا.» فَمَضَى دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ، وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ.

دَاوُدُ يَسْكُنُ بَيْنَ الْفِلِسْطِينِ

٢٧ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَا بُدَّ أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ شَاوُلَ يَوْمًا مَا فَيَقْتُلَنِي. وَإِنْ أَفْضَلَ حَلَّ لِي هُوَ أَنْ أَهْرُبَ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ. فَحِينَئِذٍ، سَيَكْفُ شَاوُلُ عَنِ الْبَحْثِ عَنِّي فِي إِسْرَائِيلَ. وَبِهَذَا أُنْجُو مِنْهُ.»

٢ فَنَزَعَ دَاوُدَ وَرَجُلَاهُ السَّتُّ مِثَّةَ إِسْرَائِيلَ، وَلَجَّأُوا إِلَى أَجِيْشَ بْنِ مَعُوكَ مَلِكِ جَتَّ. ٣ فَسَكَنَ دَاوُدَ وَرَجُلَاهُ

٧ فَلَمَّا حَلَّ اللَّيْلُ، دَخَلَ دَاوُدُ وَأَيِّشَايَ مُعَسَكِرَ شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا فِي وَسْطِ دَائِرَةٍ مِنَ الرِّجَالِ، وَرُمُحُهُ مَغْرُورٌ فِي الْأَرْضِ قُرْبَ رَأْسِهِ. وَكَانَ أَتَيْتَرُ وَالْجُنُودُ الْآخَرُونَ نَائِمِينَ حَوْلَ شَاوُلَ. ٨ فَقَالَ أَيِّشَايَ لِدَاوُدَ: «الْيَوْمَ أَوْفَعَ اللَّهُ عَدُوَّكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَدَعْنِي أَتَيْتَرُ شَاوُلَ فِي الْأَرْضِ بِرُمُحِهِ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ لَا غَيْرٍ! ٩ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ لِأَيِّشَايَ: «لَا تَقْتُلْهُ! فَهَلْ يَقْتُلُ أَحَدُ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ؟ وَلَا يُعَاقَبُ؟ ١٠ أَيُّ يَقِينٍ فِي اللَّهِ الْحَيِّ، بِأَنَّ اللَّهَ سَيَضْرِبُهُ. رَبُّمَا يَمُوتُ مِيتَةً طَبِيعَةً، وَرَبُّمَا يَقْتُلُ فِي مَعْرَكَةٍ. ١١ لَكِنِّي أَصْلِي أَنْ لَا يَسْمَحَ اللَّهُ بِأَنْ أَقْتُلَ بِنَفْسِي الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. وَالآنَ خُذِ الرُّمَحَ وَجَرَّةَ الْمَاءِ اللَّذَيْنِ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَلْتَمَضْ.»

١٢ فَأَخَذَ دَاوُدُ الرُّمَحَ وَجَرَّةَ الْمَاءِ اللَّذَيْنِ عِنْدَ رَأْسِ شَاوُلَ، ثُمَّ غَادَرَ هُوَ وَأَيِّشَايَ الْمُعَسَكِرَ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ بِمَا حَدَثَ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ أَحَدٌ إِلَيَّ مَا حَدَثَ بَلْ إِنْ أَحَدًا لَمْ يَصُحْ. فَقَدْ نَامَ شَاوُلُ وَكُلُّ جُنُودِهِ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْفَعَ عَلَيْهِمْ نَوْمًا عَمِيقًا.

دَاوُدُ يَعْمُو عَنْ شَاوُلَ ثَانِيَةً

١٣ وَغَبَرَ دَاوُدُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الْوَادِي. وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ مُقَابِلَ مُعَسَكِرِ شَاوُلَ. وَكَانَ مُعَسَكِرَا دَاوُدَ وَشَاوُلَ بَعِيدَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ. ١٤ وَنَادَى دَاوُدُ عَلَى الْجَيْشِ وَعَلَى أَتَيْتَرُ بْنُ نِيرَ: «أَجِئْنِي يَا أَتَيْتَرُ! ١٥ فَأَجَابَ أَتَيْتَرُ: «مَنْ أَنْتَ؟ وَلِمَاذَا تُنَادِي عَلَى الْمَلِكِ؟» ١٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «أَلَسْتُ رَجُلًا؟ مَنْ مِثْلُكَ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَحْرُسْ مَوْلَاكَ الْمَلِكَ؟ فَقَدْ دَخَلَ شَخْصٌ مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ مُعَسَكِرَكَ لِيَقْتُلَ مَوْلَاكَ الْمَلِكِ. ١٦ أَنْتَ مُهْمِلٌ! أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، أَنْتَ وَكُلُّ رَجَالِكَ. لِأَنَّكَ لَمْ تَحْمِ مَوْلَاكَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. وَالآنَ أَيْنَ رُمُحُ الْمَلِكِ وَجَرَّةُ الْمَاءِ اللَّذَيْنِ كَانَا عِنْدَ رَأْسِهِ؟»

٩:٢٦ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حرفياً «مسيح يهوه» كان الملك يُمسَحُ بزيتٍ وأطيابٍ خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. (كذلك في الأعداد ١١، ١٦، ٢٣)

فِي الْحَرْبِ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ؟»

^٢فَأَجَابَ دَاوُدُ: «هَذَا أَمْرٌ مُؤَكَّدٌ. جَبِينُدُ، سَتَرَى بِنَفْسِكَ مَا أَنَا قَادِرٌ عَلَى فِعْلِهِ.» فَقَالَ أُخِيْشُ: «وَأَنَا سَأَجْعَلُكَ حَارِسًا شَخْصِيًّا دَائِمًا لِي.»

شَاوُلُ وَالْمَرَأَةُ فِي عَيْنِ دُورٍ

^٣بعد أن مات صُمُوئِيلُ، نَاحَ عَلَيْهِ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ، مَسْقِطَ رَأْسِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ أزالَ الوُسْطَاءَ وَالْعَرَافِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

^٤وَاسْتَعَدَّ الْفِلِسْطِيُّونَ لِلْحَرْبِ. فَجَاءُوا إِلَى شُونَمَ وَعَسَكَرُوا فِيهَا. وَخَشِدَ شَاوُلُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَسَكَرَ فِي جَلْبُوْعَ. ^٥فَرَأَى شَاوُلُ الْجَيْشَ الْفِلِسْطِيَّ، وَخَافَ. وَارْتَعَبَ قَلْبُهُ جِدًّا. ^٦فَصَلَّى شَاوُلُ إِلَى اللَّهِ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُجِبْهُ. لَمْ يَكَلِّمْ اللَّهُ شَاوُلَ فِي الْأَحْلَامِ، وَلَا بِالْأَوْرِيمِ، وَلَا بِالْأَنْبِيَاءِ. ^٧وَأَخِيرًا قَالَ شَاوُلُ لِبُضْبَاطِهِ: «جِدُّوا لِي عَرَافَةً! سَأَذْهَبُ إِلَيْهَا وَأَسْأَلُهَا.»

فَأَجَابَ ضُبَّاطُهُ: «هُنَاكَ عَرَافَةٌ فِي عَيْنِ دُورٍ.»

^٨وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَنَكَّرَ شَاوُلُ وَلَبَسَ مَلَابِسَ أُخْرَى لِقَلَّا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ. وَذَهَبَ شَاوُلُ يَرِافِقُهُ اثْنَانِ مِنْ رِجَالِهِ لِيُرَؤِيَةَ الْمَرَأَةِ. فَقَالَ شَاوُلُ لَهَا: «أُرِيدُكَ أَنْ تُصْعِدِي لِي مَنْ يُخْبِرُنِي بِمَا سَيَحْدُثُ مُسْتَقْبَلًا. أَصْعِدِي الشَّخْصَ الَّذِي أُعْطِيكَ اسْمَهُ.»

^٩فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ لِشَاوُلَ: «أَنْتِ تَعْلَمُ أَنَّ شَاوُلَ نَفَى وَقَتَلَ كُلَّ السَّحَرَةِ وَالْعَرَافِينَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَأَنْتِ تُحَاوِلُ أَنْ تَوْفِقَ بِي لِكَيْ أَقْتُلَ.»

^{١٠}فَحَلَفَ شَاوُلُ لِلْمَرَأَةِ بِاسْمِ اللَّهِ وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ تُعَاقِبِي عَلَى مَا أَطْلُبُهُ مِنْكَ.»

^{١١}فَسَأَلَتِ الْمَرَأَةُ: «مَنْ تُرِيدُنِي أَنْ أَصْعِدَ لَكَ؟»

فَأَجَابَ شَاوُلُ: «أَصْعِدِي لِي صُمُوئِيلَ.»

وَعَانِلَانُهُمْ فِي جَتِّ مَعَ أُخِيْشَ. وَكَانَتْ مَعَ دَاوُدَ زَوْجَتَاهُ أُخِيْوَعَمَ الَّتِي مِنْ يَزْرَعِيلَ، وَأُبِيْجَايِلَ، أَرْمَلَةُ نَابَالِ، الَّتِي مِنْ الْكَرْمِيلِ. ^٤وَوَصَلَ شَاوُلُ خَبِيرَ هَرَبِ دَاوُدَ إِلَى جَتِّ، فَتَوَقَّفَ عَنِ الْبَحْرِ عَنْهُ.

^٥وقَالَ دَاوُدُ لِأُخِيْشَ: «إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا بِعَيْنِي، فَأَعْطِنِي مَكَانًا فِي أَحَدِ الْأَمَاكِينِ الرَّيْفِيَّةِ لِأَسْكُنَ فِيهِ. فَمَا أَنَا إِلَّا خَادِمُكَ. وَلَا يَجُوزُ لِي أَنْ أَسْكُنَ مَعَكَ فِي عَاصِمَتِكَ هَذِهِ.»

^٦فَأَعْطَاهُ أُخِيْشُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَدِينَةَ صِقْلَعِ. فَصَارَتْ صِقْلَعُ مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ لِمُلُوكِ يَهُودَا. ^٧فَسَكَنَ دَاوُدُ مَعَ الْفِلِسْطِيِّينَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

دَاوُدُ يَخْدَعُ الْمَلِكَ أُخِيْشَ

^٨وَذَهَبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ لِكَيْ يُحَارِبُوا عَمَالِيْقَ وَالْجَشُورِيِّينَ وَالْجَزْزِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمِنْطَقَةِ الْمُتَمَدِّةِ مِنْ شُورَ حَتَّى مِصْرَ. فَغَلَبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَيْهِمْ وَأَخَذُوا ثَرَاؤَهُمْ. ^٩هَزَمَ دَاوُدُ سَكَانَ تِلْكَ الْمِنْطَقَةِ وَقَتَّلَهُمْ جَمِيعًا، وَأَخَذَ خِرَافَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَخَمِيرَهُمْ وَجَمَالَهُمْ وَمَلَابِسَهُمْ وَعَادَ بِهَا إِلَى أُخِيْشَ.

^{١٠}وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ، كَانَ أُخِيْشُ يَسْأَلُ دَاوُدَ: «مَنْ غَزَوْتَ الْيَوْمَ؟» فَجِيبَ دَاوُدُ: «غَزَوْتُ الْجُزءَ الْجَنُوبِيَّ مِنْ يَهُودَا،» أَوْ: «غَزَوْتُ الْجُزءَ الْجَنُوبِيَّ مِنْ يَزْرَعِيلَ،» أَوْ «غَزَوْتُ الْجُزءَ الْجَنُوبِيَّ مِنْ أَرْضِ الْفِينِيشِيِّينَ.» ^{١١}وَلَمْ يَحْضِرْ دَاوُدُ أَسِيرًا أَوْ أَسِيرَةً مَعَهُ إِلَى جَتِّ. فَقَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «إِنْ أَبْقَيْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ حَيًّا، فَرُبَّمَا يُخْبِرُ أُخِيْشَ بِحَقِيقَةِ مَا فَعَلْتُهُ.»

هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ دَاوُدُ طَوَالَ مُدَّةٍ أَقَامَتِهِ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِيِّينَ. ^{١٢}فَبَدَأَ أُخِيْشُ يَثِقُ بِدَاوُدَ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «صَارَ الْآنَ دَاوُدُ مَكْرُوهًا جِدًّا عِنْدَ شَعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَالآنَ سَيَحْدِثُ مَعِي إِلَى الْأَبَدِ.»

الْفِلِسْطِيُّونَ يَسْتَعِدُّونَ لِلْحَرْبِ

وَفِيمَا بَعْدُ جَمَعَ الْفِلِسْطِيُّونَ جُيُوشَهُمْ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ أُخِيْشُ لِدَاوُدَ: «هَلْ تَفْهَمُ أَنَّ عَلَيْكَ وَعَلَى رِجَالِكَ أَنْ تَنْصُمُوا إِلَيَّ

٢٨

١١:٢٨ الأوريم. ويرافقه عادة التيميم. وهما على الأغلب خجران كريمان، أو ربما قطعان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدرة القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب الخروج ٢٨:٣٠، وكتاب صموئيل الأول ١٤:٤١)

وَأخِيرًا سَمِعَ كَلَامَهُمْ. وَنَهَضَ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ^{٢٤}وَكَانَ لَدَى الْمَرَأَةِ عَجَلٌ مُسَمَّنٌ، فَذَبَحَتْهُ بِسُرْعَةٍ. ثُمَّ أَخَذَتْ بَعْضَ الطَّجِينِ وَعَجَنَتْهُ وَخَبَزَتْ بَعْضَ الْفَطَائِرِ. ^{٢٥}وَوَضَعَتِ الْمَرَأَةُ الطَّعَامَ أَمَامَ شَاوُلَ وَضَبَاطِهِ، فَأَكَلُوا ثُمَّ قَامُوا وَمَضَوْا أَثْنَاءَ اللَّيْلِ.

^{١٢}فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرَأَةُ صُمُوئِيلَ صَرَخَتْ، وَقَالَتْ لِشَاوُلَ: «قَدْ خَدَعْتَنِي. فَأَنْتَ شَاوُلُ.»
^{١٣}فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرَأَةِ: «لَا تَخَافِي، وَقُولِي لِي مَا تَرَيْتَهُ.»
فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ: «أَرَى رُوحًا صَاعِدَةً مِنْ مَكَانِ الْمَوْتَى.»

الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَرْفُضُونَ دَاوُدَ

٢٩ فِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ، حَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ كُلَّ جُيُوشِهِمْ فِي أَيْقِقَ. وَعَسَكَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ عَيْنِ حَرْوُدَ فِي يَزْعِيلَ. ^٢وَكَانَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ يَتَقَدَّمُونَ فِي فِرْقٍ مِنْ مِئَةِ رَجُلٍ وَأَلْفِ رَجُلٍ. وَأَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَكَانُوا فِي الْخَلْفِ مَعَ أَحِيشَ.

^٣فَسَأَلَ ضَبَّاطُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ هُنَا؟» فَقَالَ أَحِيشُ لِضَبَّاطِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «هَذَا هُوَ دَاوُدُ. كَانَ أَحَدَ ضَبَّاطِ شَاوُلَ، لَكِنَّهُ مَعِيَ مُنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ. وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ عَيْبًا مُنْذُ أَنْ تَرَكَ شَاوُلَ وَانْضَمَّ إِلَيَّ.»

^٤لَكِنَّ ضَبَّاطَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ غَضِبُوا مِنْ أَحِيشَ. وَقَالُوا لَهُ: «أَعِدْهُ. لِيَذْهَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْهُ إِثَابُهَا. لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يُرْفِقَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ. فَمَا دَامَ دَاوُدُ هُنَا، فَإِنَّ بَيْنَنَا عَدُوًّا فِي مُعَسَّكِرْنَا. وَكَيْفَ سَيُصَالِحُ مَلِكَةً؟ أَلَيْسَ يَقْتُلُهُ رَجَالُنَا؟» ^٥أَلَيْسَ دَاوُدُ هُوَ الَّذِي يَرْفُضُ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيُعْنُونَ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْأَلَفَ.

وَدَاوُدُ عَشْرَاتِ الْأَلَفِ!»

^٦فَدَعَى أَحِيشُ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أُقْسِمُ بِإِلَهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ مُخْلِصٌ لِي. وَيَسُرُّنِي أَنْ تَخْدِمَ فِي جَيْشِي. فَأَنَا لَمْ أَجِدْ فِيكَ عَيْبًا مُنْذُ أَنْ جِئْتَ إِلَيَّ. وَلَكِنَّ حُكَّامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لَا يَتَّقُونَ بِكَ. ^٧فَاذْهَبْ فِي سَلَامٍ. وَلَا تَعْمَلْ مَا لَا يُرْضِي حُكَّامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.»

^٨فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ هَلْ وَجَدْتَ فِيَّ عَيْبًا مُنْذُ أَنْ جِئْتُ إِلَيْكَ؟ فَلِمَذَا تَرْفُضُ أَنْ تَدْعِيَنِي أَحَارِبَ أَعْدَاءِكَ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ؟»

^{١٤}فَسَأَلَهَا شَاوُلُ: «مَا شَكَلُهَا؟»
فَأَجَابَتِ الْمَرَأَةُ: «تَشْبَهُ هَذِهِ الرُّوحُ رَجُلًا عَجُوزًا لَا بِسَاءَ ثَوْبًا.» جِينِيذُ، عَرَفَ شَاوُلَ أَنَّهَا رُوحُ صُمُوئِيلَ. فَانْحَنَى شَاوُلُ إِلَى أَنْ مَسَّ جَبِينَهُ الْأَرْضَ.
^{١٥}فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَرَعَجْتَنِي؟ لِمَاذَا أَصْعَدْتَنِي؟»

فَأَجَابَ شَاوُلُ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ! فَقَدْ جَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِمُحَارَبَتِي، وَاللَّهُ تَرَكَّنِي. وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُجِيبَنِي بَعْدَ لَا بِالْأَنْبِيَاءِ وَلَا فِي الْأَحْلَامِ. وَلِهَذَا دَعَوْتُكَ، فَأُخْبِرْنِي مَا يَنْبَغِي عَلَيَّ عَمَلُهُ.»

^{١٦}فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «اللَّهُ تَرَكَكَ. وَهُوَ الْآنَ مَعَ قَرِيبِكَ. فَلِمَاذَا تُرْعِجُنِي أَنَا؟» ^{١٧}أَخْبَرَكَ اللَّهُ فِيمَا مَضَى عَلَى لِسَانِي عَمَّا سَيَفْعَلُهُ، وَهَا هُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ الْآنَ. إِنَّهُ يَنْزِعُ مَمْلَكَتَكَ مِنْ يَدِكَ وَيُعْطِيهَا لِصَاحِبِكَ دَاوُدَ. ^{١٨}قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لِأَنَّكَ لَمْ تُطْعِ صَوْتَ اللَّهِ، فَلَمْ تَقْضِ عَلَى الْعَمَالِيْقِيِّينَ الَّذِينَ اشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. ^{١٩}وَسَيَصْنُرُ اللَّهُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ وَعَلَى جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. وَغَدًا سَتَكُونُ أَنْتَ وَثُوكُ هُنَا مَعِيَ، بَيْنَمَا يُسَلِّمُ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ لِأَيْدِي الْفِلِسْطِينِيِّينَ!«

^{٢٠}فَسَقَطَ شَاوُلُ فَوْرًا عَلَى الْأَرْضِ. وَخَافَ بِسَبَبِ مَا قَالَهُ صُمُوئِيلُ. وَكَانَ أَيْضًا مُنْهَكًا لِأَنَّهُ لَمْ يَذُقْ طَعَامًا طَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتِلْكَ اللَّيْلَةِ.

^{٢١}فَجَاءَتِ الْمَرَأَةُ إِلَى شَاوُلَ وَرَأَتْ مَدَى فَرْعِهِ. وَقَالَتْ: «اسْمَعْ. مَا أَنَا إِلَّا خَادِمَتُكَ. وَمَا فَعَلْتُ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مُخَاطَرَةً بِحَيَاتِي. ^{٢٢}وَالآنَ اسْتَمِعْ لِي. أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَى أَنْ تَأْكُلَ. فَسَاعِدْ لَكَ طَعَامًا، فَتَقْوَى عَلَى الْمِضْيِ فِي طَرِيقِكَ.»

^{٢٣}لَكِنَّ شَاوُلَ رَفَضَ وَقَالَ: «لَنْ أَكُلَ.»
فَانْضَمَّ ضَبَّاطُهُ إِلَى الْمَرَأَةِ وَالْحَوَا عَلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ.

دَاوُدُ يُصَادِفُ عَبْدًا مِصْرِيًّا

٩ فَأَجَابَ أَخِيْشُ: «أَنَا مُتَأَكَّدٌ مِنْ أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، بَلْ إِنِّي أَرَاكَ كَمَلَاكٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ! لَكِنَّ ضُبَّاطَ الْفِلِسْطِيَّيْنَ مَارَلُوا يُصِرُّونَ وَيَقُولُونَ: «لَا يُمَكِّنُ لِدَاوُدَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَعْرَكَةَ مَعَنَا» ١٠ لِهَذَا أُرِيدُكَ أَنْ تَعُوذَ أَنْتَ وَرَجَالُكَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي أُعْطَيْتُكَ إِيَّاهَا. لَا تَهْتَمَّ لِمَا يَقُولُهُ ضُبَّاطُ الْفِلِسْطِيَّيْنَ عَنْكَ. فَأَنْتَ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَكِنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَنْصَرِفَ مَعَ ضَوْءِ الْفَجْرِ.»

١١ فَجَاءَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَرَجَعُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِيَّيْنَ. أَمَّا الْفِلِسْطِيُّونَ فَصَعَدُوا إِلَى يَزْرَعِيلَ.

١٣ فَسَأَلَ دَاوُدُ الْمِصْرِيَّ: «مَنْ هُوَ سَيِّدُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَأَجَابَ الْمِصْرِيَّ: «أَنَا مِصْرِيٌّ، وَأَنَا عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيْقِيٍّ. وَقَدْ مَرَضْتُ قَبْلَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَتَخَلَّى عَنِّي سَيِّدِي. ١٤ وَكُنَّا قَدْ هَاجَمْنَا جَنُوبَ النَّقَبِ حَيْثُ يَسْكُنُ الْكِرْيَتِيُّونَ. وَهَاجَمْنَا أَيْضًا يَهُودَا، حَيْثُ يَسْكُنُ الْكَالْكِيُّونَ وَأَحْرَقْنَا مَدِينَةَ صِقْلَغَ.»

١٥ فَسَأَلَ دَاوُدُ الْمِصْرِيَّ: «أَتَقُودُنِي إِلَى تِلْكَ الْفِرْقَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ؟» فَأَجَابَ الْمِصْرِيَّ: «إِنْ حَلَفْتَ لِي فِي خَضْرَةِ اللَّهِ أَنَّكَ لَنْ تَقْتُلَنِي أَوْ تُعِيدَنِي إِلَى سَيِّدِي، فَسَأُعِينُكَ عَلَى أَنْ تَجِدَهُمْ.»

دَاوُدُ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَمَالِقَةِ

١٦ فَقَادَ الْمِصْرِيَّ دَاوُدَ إِلَى عَمَالِيْقٍ. وَكَانُوا مُتَمَدِّدِينَ عَلَى الْأَرْضِ هُنَا وَهُنَا، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْفُضُونَ احتفالاً بِالْغَنَائِمِ الَّتِي أَخَذُوهَا مِنَ الْفِلِسْطِيَّيْنَ وَمِنْ يَهُودَا. ١٧ فَهَاجَمَهُمْ دَاوُدُ وَقَتْلَهُمْ. حَارَبَهُمْ مِنْ شَرْقِ الشَّمْسِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِي. وَلَمْ يَهْرَبْ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرَ أَرْبَعِ مِثْمَةٍ مِنْ خُدَامِهِمُ الْفِتْيَانِ الَّذِينَ رَكِبُوا عَلَى الْجِمَالِ وَهَرَبُوا.

١٨ فَاسْتَرَدَّ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَخَذَهُ عَمَالِيْقُ. وَأَنْقَذَ زَوْجَتَيْهِ أَيْضًا. ١٩ وَلَمْ يَضِعْ لَهُمْ شَيْءٌ. إِذْ وَجَدُوا الْجَمِيعَ صَغَارًا وَكِبَارًا، كُلُّ أَوْلَادِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، وَكُلُّ أَشْيَائِهِمُ الثَّمِينَةِ. اسْتَرْجَعُوا كُلَّ مَا سَلَبَهُ عَمَالِيْقُ. اسْتَرْجَعَ دَاوُدُ كُلَّ شَيْءٍ. ٢٠ وَأَخَذُوا كُلَّ الْغَنَمِ وَالتَّبَرِّ. وَسَاقَهَا رَجَالُهُ أَمَامَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ وَهُمْ يَقُولُونَ: «هَذِهِ هِيَ غَنِيمَةُ دَاوُدَ.»

عَمَالِيْقُ يُهَاجِمُونَ صِقْلَغَ

٣٠ وَحَالَمَا وَصَلَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ إِلَى صِقْلَغَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، رَأَوْا أَنَّ عَمَالِيْقَ قَدْ هَاجَمُوا الْمَدِينَةَ. فَقَدْ غَزَا عَمَالِيْقُ مَنَطَقَةَ النَّقَبِ، وَهَاجَمُوا صِقْلَغَ، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ، ٢ وَأَخَذُوا كُلَّ نِسَائِهَا الْكَبِيرَاتِ مِنْهُنَّ وَالصَّغِيرَاتِ سَبَايَا. لَمْ يَقْتُلُوا أَحَدًا، لَكِنَّهُمْ أَسْرَوْا الْجَمِيعَ، وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِهِمْ.

٣ وَعِنْدَمَا دَخَلَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ صِقْلَغَ، وَجَدُوهَا تَحْتَرِقُ. وَوَجَدُوا أَنَّ زَوَاجَتَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ قَدْ أُسِرُوا. ٤ فَكَبَى دَاوُدُ وَكُلُّ رَجَالٍ حِيْشِيهِ بِسَيْدَةٍ حَتَّى لَمْ تَعُدْ لَدَيْهِمْ قُوَّةٌ عَلَى الْبَكَاءِ. ٥ وَكَانَتِ امْرَأَتَا دَاوُدَ، أَجِيْثُوعُ الْبِزْرَعِيْلِيَّةُ وَأَبِيْجَايِلُ أَرْمَلَةُ نَابَالِ الْكِرْمَلِيَّةِ، قَدْ أَخِذَتَا أَيْضًا.

٦ وَكَانَ كُلُّ رَجَالِ الْجَيْشِ خَزَانِي وَغَاضِبِينَ لِأَنَّ أَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ قَدْ أُسِرُوا. فَتَشَاوَرَ الرِّجَالُ حَوْلَ رَجْمِ دَاوُدَ. فَتَضَاقَى دَاوُدُ كَثِيرًا، لَكِنَّهُ وَجَدَ قُوَّةً فِي إِلَهِهِ. ٧ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْكَاهِنِ أَبِيَاثَارَ: «أَحْضِرِ الثَّوْبَ الْكَهْنَوِيِّ،» فَأَحْضَرَهُ.

٨ ثُمَّ سَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ: «هَلْ سَاطِرُ الدِّينِ أَخَذُوا عَائِلَاتِنَا؟ هَلْ سَاحَقَ بِهِمْ؟»

فَأَجَابَ اللَّهُ: «طَارِدَهُمْ، وَسَتَلَحِقُ بِهِمْ، وَسَتُخَلِّصُ كُلَّ الْمَسِيئِينَ.»

١٠:٣٠ \ النَّقَبِ. الْمَنَطَقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٧)

الْجَمِيعُ يَتَسَمُّونَ الْغَنَائِمَ بِالتَّسَاوِي

^{٢١} وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى الْمَتْنِيِّ رَجُلٍ الدِّينَ بَقُوا فِي وَادِي الْبُسُورِ. وَهُمْ الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا تَعْبِينَ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَتَبَعُوا دَاوُدَ. فَخَرَجَ هَؤُلَاءِ لِلِقَاءِ دَاوُدَ وَالرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ. فَاقْتَرَبَ دَاوُدُ إِلَيْهِمْ وَحَيَّاهُمْ. ^{٢٢} وَكَانَ بَيْنَ جَيْشِ دَاوُدَ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ بَعْضُ مُثِيرِي الْمَتَاعِبِ. فَتَذَمَّرُوا وَقَالُوا: «لَمْ يَذْهَبْ هَؤُلَاءِ الْمَتْنِيُّ رَجُلٍ مَعَنَا. فَلِمَاذَا نَعْطِيبُهُمْ أَيْ نَصِيبُ مِنَ الْغَنَائِمِ الَّتِي أَخَذْنَاهَا؟ يَكْفِيهِمْ أَنَّنَا أَرْجَعْنَا لَهُمْ زَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَاءَهُمْ.»

^{٢٣} فَأَجَابَ دَاوُدُ: «لَا يَا اخُوتِي، لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ! انْظُرُوا كَمْ أَعْطَانَا اللَّهُ! فَقَدْ حَمَانَا وَنَصَرَنَا عَلَى أَعْدَائِنَا الَّذِينَ هَاجَمُونَا. ^{٢٤} وَلَا أَظُنُّ أَنَّهُ يُوجَدُ مَنْ هُوَ مُسْتَعِدٌّ لِلتَّجَاوُبِ مَعَ مَا تَقُولُونَ. لِهَذَا سَيَكُونُ نَصِيبُ الرَّجُلِ الَّذِي بَقِيَ عِنْدَ الْمُؤْنِ نَفْسُ نَصِيبِ الرَّجُلِ الَّذِي حَارَبَ. وَسَيَكُونُ تَوَزِيعُ الْغَنَائِمِ بِالتَّسَاوِي.» ^{٢٥} وَجَعَلَ دَاوُدُ هَذَا الشَّيْءَ أَمْرًا وَقَانُونًا فِي إِسْرَائِيلَ. وَمَا زَالَ هَذَا الْقَانُونُ سَارِيًا إِلَى الْآنَ.

^{٢٦} وَعِنْدَمَا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى صِقْلَغِ، أَرْسَلَ بَعْضًا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي غَنِمَهَا مِنْ عَمَالِيقَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ قَادَةَ يَهُوذَا. وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هَدِيَّةٌ لَكُمْ أَخَذْنَاهَا مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ.»

^{٢٧} فَأَرْسَلَهَا إِلَى قَادَةِ يَبِتَ إِيْلَ وَرَامُوثَ فِي النَّصَبِ وَيَبَّيرَ ^{٢٨} وَعَرُوعِيرَ وَسِفْمُوثَ وَاشْتَمُوعَ ^{٢٩} وَرَاخَالَ وَمُذْنَ التَّرَحْمِيلِيِّينَ وَمُذْنَ الْقَبِيلِيِّينَ ^{٣٠} وَحَرَمَةَ وَبُورَ عَاشَانَ وَعَتَاكَ ^{٣١} وَحَبْرُونَ^١، وَإِلَى كُلِّ الْأَمَاكِينِ الْأُخْرَى الَّتِي كَانَ يَرْتَاذُهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

مَوْتُ شَاوُلَ

٣١ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، حَارَبَ الْفِيلِسْطِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِيلِسْطِيِّينَ. وَقُتِلَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ. ^٢ وَطَارَدَ الْفِيلِسْطِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، وَقَتَلُوا يُونَاثَانَ

وَأَيِّنَادَابَ وَمَلْكِيشُوعَ أَبْنَاءَ شَاوُلَ.

^٣ ثُمَّ احْتَدَمَتِ الْمَعْرَكَةُ أَكْثَرَ حَوْلَ شَاوُلَ. وَأَحَاطَ رُمَاةُ السَّهَامِ بِشَاوُلَ وَأَصَابُوهُ إصاباتٍ شَدِيدَةً بِسَهَامٍ كَثِيرَةٍ. ^٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغُلَامِ الَّذِي يَحْمِلُ سِلَاحَهُ: «اسْتَغْلِ سَيْفَكَ وَاقْتُلْنِي، لِقَلَّا يَفْعَلَهَا هَؤُلَاءِ الْغُرَبَاءُ وَيُعَذِّبُونِي وَيَسْخَرُونِي!» لَكِنَّ غُلَامَ شَاوُلَ كَانَ خَائِفًا وَرَفَضَ أَنْ يَقْتُلَهُ. فَأَخَذَ شَاوُلُ سَيْفَهُ وَسَقَطَ عَلَيْهِ.

^٥ وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ السَّيْفِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى السَّيْفِ وَمَاتَ مَعَهُ. ^٦ فَمَاتَ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ وَالْغُلَامُ الَّذِي كَانَ يَحْمِلُ سِلَاحَهُ. مَاتُوا جَمِيعًا مَعًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

الْفِيلِسْطِيُّونَ يَبْتَهِجُونَ بِمَقْتَلِ شَاوُلَ

^٧ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي وَفِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ يَفِرُّ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيهِ قُتِلَ، تَرَكُوا مُدُنَهُمْ وَهَرَبُوا، فَجَاءَ الْفِيلِسْطِيُّونَ وَاحْتَلَوْا مُدُنَهُمْ وَسَكَنُوهَا.

^٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، أَتَى الْفِيلِسْطِيُّونَ لِنَهْبِ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ مِنَ الْقَتْلِ، فَوَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةَ أَمْوَاتًا عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ. ^٩ فَقَطَّعُوا رَأْسَ شَاوُلَ، وَأَخَذُوا كُلَّ سِلَاحِهِ وَتَرَعُوا ثِيَابَهُ. وَحَمَلُوا بُشْرَى مَوْتِهِ إِلَى الشَّعْبِ الْفِيلِسْطِيِّ وَإِلَى كُلِّ مَعَابِدِ أَوْثَانِهِمْ. ^{١٠} وَوَضَعُوا سِلَاحَ شَاوُلَ فِي هَيْكَلِ عَشْتَارُوثَ. وَعَلَّقُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ يَبِتَ شَانَ.

^{١١} وَسَمِعَ أَهْلُ يَابِيشَ جِلْعَادَ بِمَا فَعَلَهُ الْفِيلِسْطِيُّونَ بِشَاوُلَ. ^{١٢} فَذَهَبَ كُلُّ الرِّجَالِ الشُّجْعَانِ الْأَقْوِيَاءِ فِيهَا إِلَى يَبِتَ شَانَ. سَارُوا طَوَالَ اللَّيْلِ، وَتَسَلَّقُوا سُورَ يَبِتَ شَانَ. وَأَنْزَلُوا عَنْهُ جُثَّتَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ، وَحَمَلُوهَا إِلَى يَابِيشَ. وَهُنَاكَ أَحْرَقَ أَهْلُ يَابِيشَ جُثَّتَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ الثَّلَاثَةِ، ^{١٣} وَأَخَذُوا عِظَاهُمْمْ وَذَفَنُوهَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ الْكَبِيرَةِ فِي يَابِيشَ. ثُمَّ صَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ حِدَادًا عَلَيْهِمْ.

License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center

Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center

All rights reserved.

These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online ad space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at distribution@wbtc.com.

World Bible Translation Center
P.O. Box 820648
Fort Worth, Texas 76182, USA
Telephone: 1-817-595-1664
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE
E-mail: info@wbtc.com

WBTC's web site – World Bible Translation Center's web site: <http://www.wbtc.org>

Order online – To order a copy of our texts online, go to: <http://www.wbtc.org>

Current license agreement – This license is subject to change without notice. The current license can be found at: <http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm>

Trouble viewing this file – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from: <http://get.adobe.com/reader/>

Viewing Chinese or Korean PDFs – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from: <http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html>